

شِعْرُ الْاَخْطَلِ

رِوَايَةُ

أبي عبد الله محمد بن القباس اليزيدي
عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي

عني بطبعه لأول مرة عن نسخة بطرس برج الوحيدة

وعلق حواشيه

الأب انطون صالحاني اليسوعي

الجزء الأول

بيروت

المطبعة الكاثوليكية للآباء الإل-وعيين



شِعْرُ الْاِخْطَلِ

رواية

أبي عبد الله محمد بن عباس اليزيدي
عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي

عني بطابعه لأول مرة عن نسخة بطرسبورج الوحيدة

وهأنق حواشيه

الأب انطون صالحاني اليسوعي

برخصة معارف ولاية بيروت الخليفة ١٥

بيروت

المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

١٨٩١

حقوق الطبع محفوظة للمطبعة

TOUS DROITS RÉSERVÉS

وَأَسْفَهْتُ إِذْ مَيَّتُ نَفْسِي أَنْ وَلَسِعَ مِنْ ذِي هَبْتِ لَمْ
 فَإِنْ تَرَكَايَا الْحَلْفُ تَرَكَا بِي عِذْرَهُ يَنْدَا كَمَا بَلْغُوبِ
 قَوْلُهُ سَدَا كَمَا بَلْغُوبِ أَيْ يَلْقَا كَمَا بَلْغُوبِ وَهُوَ الْمَنْعُ وَاللَّذِي

وَأَسْفَهْتُ إِذْ مَيَّتُ نَفْسِي أَنْ وَلَسِعَ مِنْ ذِي هَبْتِ لَمْ
 فَإِنْ تَرَكَايَا الْحَلْفُ تَرَكَا بِي عِذْرَهُ يَنْدَا كَمَا بَلْغُوبِ
 قَوْلُهُ سَدَا كَمَا بَلْغُوبِ أَيْ يَلْقَا كَمَا بَلْغُوبِ وَهُوَ الْمَنْعُ وَاللَّذِي

لِيَا اللَّهَ أَرَأَيْتَ مَا كَادَ بَدَخَهُ لَأَنْفِي إِذْ أَمَرِي عَصَبُ اللِّسَانِ
 لِيَا الْبَعْدَ وَقَالَ نَفِي وَأَنْفِي وَعَصَبُ اللِّسَانِ أَيْ طَبْعُهُ
 وَالشَّقُوبُ الَّذِي يَسْعَى فِي الْحُصُونِ وَأَمَّا هُنَا فَهُوَ

إِذَا حَجَّزْتُ وَدَعَيْتُ أَبَا دَاهُهَا فَبَعْدَ الْحَرَاتِ هَاوِ شَهْوَبِ
 الْعَرَبُ مَصِيبُ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ نَفْسٍ أَوْ شَحْفًا عَلَى تَبَابِ
 الْمَصِيبِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ نَفْسٍ أَوْ شَحْفًا عَلَى تَبَابِ
 السُّودِ وَالْمَسْبُوبِ الْمَكَانُ الرَّاسِخُ

نَسِبْتُ إِلَى مَنْ لَا يَجِبُ نَوَالُهُ لَمْ يَسْلَمْ أَعْرَاضُهُ
 نَسِبْتُ إِلَى مَنْ لَا يَجِبُ نَوَالُهُ لَمْ يَسْلَمْ أَعْرَاضُهُ

نَسِبْتُ إِلَى مَنْ لَا يَجِبُ نَوَالُهُ لَمْ يَسْلَمْ أَعْرَاضُهُ
 عَنْهُ نَوَالُهُ وَالنَّوَالُ الْمَلَكَةُ
 بِخَوْصِ الْحَطَالِ الْقِسِيِّ نَفَقْتُ لِحَبْنَتَا مِنْ شَقِيذٍ وَبُؤُوبِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الاخطل

11

وهو غياث وقال بعضهم غوث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيمان ابن القدوكس بن عمرو بن ملك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب ابن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دغني بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن تزار . وكان يكنى ابا مالك ولله جرير دؤبل بقوله

بكى دؤبل لا يُرقي الله عيته - دمه - ألا انسا بيكي من الدل دؤبل
يدح خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابي العيص بن أمية وينذكر وقعة الجحاف بن حكيم السلمي . وكان خالد أحد أجواد العرب وهو من اجود اهل الشام

(a) قال المدائني : هو غياث بن غوث بن سلمة بن طارقة قال ويقال لسلمة سلمة العام (غ: ١٦٩) (b) الدؤبل المختبر (مب: ٤) . والصواب دؤبلًا

(c) قال ياقوت في ذكر خلط البصرة وقراها « خالدا بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابن ابي العيص بن أمية » (ياق: ٦٤٦: ١) . وفي يوم الجفرة « جفرة خالد موضع بالبصرة ويوم الجفرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن أمية بن عبد شمس وكان من عبد الملك بن مروان وبين اهل البصرة من اصحاب مصعب بن الزبير 15 وخالدا بن عبد الله سميت جفرة خالد » (ياق: ٩٣: ٢) (d) قال ياقوت في هذه الوقعة

« يوم الرحوب ويوم البشر ويوم نخاش واحد كان للجحاف على بني تغلب الرحوب موضع بالجزيرة وهو ما لبني جشم بن بكر رهط الاخطل اوقع به الجحاف بقوم الاخطل وقعة عظيمة واسر الاخطل وعليه عباءة فظنوه عبداً وسئل فقال انا عبد فغلبت سبيله فغلبني ان يعرف فيقتل فرمى نفسه في جب من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فغلبا 20 وقتل ابوه غياث يومئذ » (ياق: ٧٦٨: ٢) . « البشر اسم جبل يتد من عرض الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية » (ياق: ٦٣١: ١) . « نخاش جبل على البشر بالجزيرة » (ياق: ٥: ٤٢٤) خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد اسيد بفتح الهجمة وكسر السين (اث: ٥: ١٣٥ و ١٥٢)

عَفَا وَاسِطٌ^a مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبَلْتُ^b فَجَمَعْتُ الْحَرَيْنِ^c فَالْصَّبْرُ أَجَلٌ^d
 فَرَايَةُ السَّكْرَانِ قَفَرٌ فَمَا لَهُمْ^e بِهَا شَيْخٌ إِلَّا سَلَامٌ وَحَرَمٌ^f
 صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَعَانٍ فَأَتَيْتُ^g مِنْ ابْنِ خَلَّاسٍ طِفِيلٌ وَعَزْهَلٌ^h
 كَأَنِّي غَدَاةٌ أَنْصَعَنْ لِلْبَيْنِ مُسْلِمٌⁱ بِضَرِيَّةٍ غُنْقٍ^j أَوْ غَوِيٍّ مُعَدِّلٌ^k
 صَرِيحٌ مُدَامٍ يَرْفَعُ الشَّرْبُ^l رَأْسَهُ لِيَحْيَا وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمَفْصِلٌ^m
 تُهَادِيهِ أَحْيَانًا وَحِينًا تَجْرُهُⁿ وَمَا كَادَ إِلَّا بِالْحَشَاشَةِ يَعْقِلُ^o

- (١) عفا درس. وعفا ايضاً كثر في غير هذا الموضع. ورضوى^١ ونبتل موضعان بالشام. والحمران واديان (٢) السكران موضع بالشام. وبلاد حجارة واحدها سلمة. وسلام شجر واحده سلامة (٣) الظعان النساء في الهواجر. فان لم يكن في الهواجر فلسن بظعان وكثر ذلك حتى صار يقال للبعير يحمل المرأة ظعينة. وابن خلّاس وعزهل ابنا عم من تغاب (٤) انصعن مضين وتفرّقن. وريوى اوضعن وهو ضرب من السير. يقال غنق وغنق وهو يدكر ويوث. ومسلم مستكين لغراقهم. او غوي يلام على فعله (٥) اللدام الحمر التي قد سكنت في دنها يقال آدم قدرك اي سكن غليانها ومنه الماء الدائم الساكن (٦) تهاده تسوقه. والحشاشه بقية النفس وكذلك الذماء.

- (a) واسط ايضاً قرية بالخابور قرب فرقيبا وابها عى الاخل فيا احب لان الجزيرة منازل تغاب : عفا واسط من اهل رضوى فنبتل (باق ٢٨٨: ٤) (b) ليلي (زم ١٥٧). بندي (غ ١٧٤: ٧) (c) الحمران بالهم ثنية الحر واديان بنجد واديان بالجزيرة او على ارض الشام (باق ٢٢٢: ٣) (d) فا بما لهم (باق ٣: ١٠٦ و زم ٩٠ و بك ٧٧٥) (e) الحمرل نبت (باق ٢٤٤: ٣). ألا. وجرمل (بك ٧٧٥) والآله والآلى شجر مر الطعم دائم الحضرة واحده الآلة والآله (f) اي كمن ضربت عنقه وريبت جثته على الارض (g) الشرب بالفتح جمع الشارب (h) المفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه آلة تفصل بما الامور ومفعل من اوزان اسماء الآلات كالفتح والمخيط. والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض لانه اسم المكان من فعل يفرل كالجلس والمضرب (هش ٤٢ و ٤٣) (i) تهاده... نجره (قت ١٦٣) (j) كذا في الاصل وهو خطأ. والصواب ان رضوى اسم المرأة التي ينسب بها الشاعر «رضوى اسم امرأة قال الاخل البيت. ومن اسماء بن

٢^b إِذَا رَفَعُوا عَظْمًا تَحَامَلَ صَدْرُهُ وَآخِرُ مِمَّا نَالَ مِنْهَا مُجْبَلُ
 شَرِبْتُ وَلَا قَانِي لِحْلِ أَلِيَّتِي قَطَارٌ^a تَرَوَى مِنْ فِلَسْطِينَ مُنْقَلٌ^١
 عَلَيْهِ مِنَ الْمِعْزَى مُسَوِّكٌ رَوِيَّةٌ مُمْلَأَةٌ نِعْلًا بِهَا وَتُعَدَلُ^٢
 قُلْتُ أَصْجُونِي^b لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا^٣
 ٥ أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَنْسَرَبُلُوا
 وَجَاوُوا بِيَسَانِيَّةٍ هِيَ^d بَعْدَ مَا يَعْلُ بِهَا السَّاقِي أَلَذُّ وَأَسْهَلُ^٤
 ٣^a تَرُّ بِهَا الْأَيْدِي سَنِيحًا وَبَارِحًا وَتُوضَعُ بِاللَّهِمَّ حَيٍّ وَتَحْمَلُ^٥

(١) ويقال فلصطين . الآية البين . وقوله تروى يقول هذه القطار عليها رفاق مملوءة
 جيء بها من فلسطين (٢) المسك الجلد يعني به الزق . والروية الضخم
 ١٠ (٣) الصبح شرب الغداة . والغبوق شرب العشي . والقبل شرب نصف النهار . والنخم
 شرب الليل . والجاشرية شرب السكر (٤) بيسانية نسبة الى بيسان وهي بناحية
 الاردن . والعائل الشرب الثاني . والنهل الأول . والاسم منهما العائل والنهل
 (٥) السنيح ما جاء عن عينك يريد شمالك . والبارح ما جاء عن شمالك يريد عينك .
 والقعيد من ورائك . والنطليح ما جاءك . واجهة^f . توضع باللهم حَيٍّ اي يسمى عليها بذكر الله
 ١٥ في رفعها وضعها

رُضِيًا زنة ثريباً تصغير رضوى وثروى « (١٠ : ١٥١) (a) في الاصل « قطار »
 والقطار بالكسر قطعة من الابل على نسق واحد . والقطار بالضم السحاب العظيم القطر
 (b) اصبونا (غ : ١١٠) (c) الشاصيات الشائلات القوائم من امتلائها وعن
 بالشاصيات هنا الرفاق لانها اذا امتلأت شالت اكرعها يقال شصا برجله اذا رفعها وشصا بصره
 ٢٠ اذا غمض (غ : ١٠٠) (d) بيسانية الطعم (زم ٢٢)
 (e) وترفع باللهم « (غ : ١١٢) وترفعها باللهم « (غ : ١٠٠) وتوضع نادجيم نحى وتحمل (عي : ٤ :
 ٢٦) وهو تعفيف « وتوضع باللهم حي وتحمل » ولم يبق في الاصل من هذه الكلمة الا نقطتا التاء
 وجزء من اللام مع ضمها . فكلمة « تنزل » انصب لكلمة « ترفع » و« تحمل » انصب لكلمة
 « توضع » (f) والجابه ما جاء من امامك . واجهة لك . والقعيد والحفيف ما جاء من
 ٢٥ ورائك . شبه دور الكاس واختلافها بينهم بالسوانح والبوارح (غ : ١٠٠)

وَوُتِفْتُ^a أَحْيَانًا فَيَنْصِلُ بَيْنَنَا غِنَا؛ مُغْنٍ أَوْ شِوَاءُ^b مُرْعَبِلٍ^c
 قَلَذْتُ^d لِمِرْتَاحٍ وَطَابَتْ إِشَارِبُ^e وَرَاجَعَنِي مِنْهَا يِرَاحٌ^f وَأَخِيلٌ^g
 فَمَا لَيْثَتْنَا نَشْوَةٌ^h لَحَمَّتْ بِنَا تَوَابِيهَاⁱ مِمَّا نَعْلُ وَنَهْلُ^j
 تَدِبُ دَيْبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ دَيْبُ نَمَلٍ^k فِي نَقَا^l يَتَبَيَّلُ^m
 فَتَلْتُ أَفْضَلُوهَاⁿ عَنْكُمْ بَيْرَاجِيهَا^o فَأَطِيبُ^p بِهَا مَقْتُولَةً^q حِينَ تُقْتَلُ^r

(١) المِرْتَاحُ المِهْزُ وهو الأريحي والراح من المرح وهو النشاط والخيلاء. من
 اكبر ومنه قال وأخيلٌ (٢) شبه ديبها في البدن بدبيب النمل في نقا وهو
 ما ارتفع من الرمل يتبيل اي يتحدّر يقال انهال الرمل وانهار بمعنى

(a) فتوفقت (خ ٤: ١٢٣) (b) رعبل اللحم قطعة لتصل إليه النار فتشخب. اما كلمة
 شواء فكمنوب تعنيها في الاصل بالحرف دقيقة « شوي »
 (c) اذا كانت الحمر طيبة فهي لذّة نمت لها وقد لذت لشارجا تلذّ لذّة ولذا شارجا بلذها
 لذّا ولذاذة (خ ٤: ١٢٣) (d) مراح بكسر الميم وفتحها اسم
 (e) نشوتها راينحتها والنشوة السكر ايضاً وتوابها ما لحق من كمرها (سكرها) (خ ٤: ١٢٣)
 (f) نمل جمع نمل (g) نقى (ي ٤: ٢٦) وقيل هذا البيت في الكتاب نفسه بيت
 آخر وهو:

فَقَسَبُوا عُقَارًا فِي إِنَاءٍ كَأَنَّهُ إِذَا لَحَّوْهَا جُذُودٌ تَتَأَكَّلُ

والجذوة بتثنية الحميم وسكون الذال المججمة وهي قطعة من النار وهي الجمرة (ي ٤: ٢٧)
 (h) يقال قتل الحمر قتلاً مزجها فزال بذلك حدّها (ت ٨: ٧٥) جعل مزجها بالماء قتلاً لها
 (i) فوكرم (غ ١: ١١٠) وأحبب (شر ٣: ١٨٦) وحبب (ت ٨: ٧٥) و ٢٦: ٤ (خ ٤: ١٢٣)
 حبب للحدح والتعجب واصلاها حبب بضم العين وفاعلاها الضمير الموثث الجورور بالباء لان هذه
 الصيغة تعجبية لكونها بمعنى احبب بها. قال ابن الحاجب في امالي المفصل مقتولة نصب على الحال من
 الضمير في بها واما فاعل حبب زيدت فيه الباء على غير قياس كقولك كفى بالله شهيداً وقال صاحب
 التفسير في بها ههنا للتعجب ونظيره قولهم كفالك بزيد رجلاً وقال ابن السراج الباء دخلت لافها
 دليل التعجب كقولوا انك من رجل عالم لم تسمع من لافها دليل التعجب. قال ابن يعيش حبب من
 المضاعف الذي عينه ولامه من باب واحد وفيه لفتان حبب وأحبب وأحبب أكثر في الاستعمال
 واما حبب فوزنه فعل بفتح العين فاذا اريد به المدح نقل الى فعل فتقول حبب زيد اي صار محبوباً
 ومنه قوله حبب بها مقتولة حين تقتل (المعجم من خ ٤: ١٢٣)

١٠ رَّبَّتْ وَرَبًّا فِي حَجَرِهَا^١ ابْنُ مَدِينَةٍ^٢ يَظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ^٣
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظِلَاءَةٌ^٤ أَدَبَ إِلَيْهَا جَذْوَلًا يَتَسَلَّلُ^٥
أَعَاذِلُ^٦ إِلَّا تُشْصِرِي عَنْ مَلَائِيكَتِي أَدْعُكَ وَأَعِذُّ لِي لَتِي كُنْتُ أَفْعَلُ
وَأَهْجُرُكِ هَجْرَانًا جَمِيلًا وَيَتَّقِي^٧ لَنَا مِنْ لَيْلَانَا أَلْعَوَامِ^٨ أَوَّلُ
فَلَمَّا أُنْجِلَتْ عَنِّي صَبَابَةٌ عَاشِقٍ^٩ بَدَأَ لِي مِنْ حَاجَاتِي أَلْتَأَمِّلُ^{١٠}
إِلَى هَاجِسٍ^{١١} مِنْ آلِ ظُلُمَاءٍ^{١٢} وَالَّتِي^{١٣} أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصْرَيْنَ^{١٤} مُثَقِّلُ^{١٥}

(١) وُروى وربا في كرمها يقول نشأ بنشوها والمسحاة التي يسحها بها الارض والسحو
القشر يتركل يدفعها برجله

(٢) يعني انه اذا خاف عليها العطش من نجوم الصيف وهي الثريا والدبران والجزوا.
١٠ والشعري والعدرة. والجدول النهر الصغير

(a) ربا في حجرها نشأ في كنفها (b) يقال للرجل العالم بالامر الغطين هو ابن مجدعا وابن
مدينها وابن لدعها وابن بعسطها وابن مرشورها قال الاخطل البيت . ابن مدينة اي العالم بارها
ويقال لامة مدينة اي مملوكة والميم ميم مفعول وذكر الاحول انه يقال لامة (والصواب لابن الامة)
ابن مدينة وانشد بيت الاخطل . قال وكذلك قال ابن الاعرابي ابن مدينة ابن امة . قال ابن خالويه
١٥ يقال للبد مدين ولامة مدينة (ل ١٧ : ٢٨٩) المدين العبد والمدينة الامة للمملوكة كانها اذلهما العمل
قال الاخطل البيت . وروى في كرمها ابن مدينة . قال ابو عبيدة اي ابن امة وقال ابن الاعرابي معنى
ابن مدينة عالم جا كفولهم هذا ابن مجدعا (ل ١٧ : ٢٨)

(c) تسلسل الماء جرى في حدور او صَبَّب قال الاخطل البيت (ل ١٣ : ٢٦٦)

(d) اعاذل ترخيم اعاذلة

(e) انتهى له ذلك الشيء . اعترضه عن شعر وانشد للاخطل البيت . وروى نتقي (ت ١٠ :

٢٦٦) (f) الليالي العوامر التي كنا فيها اهل شراسة واذى . وقوله ليالينا العوامر على حد قولهم

ليل ساهر اي : مـور فيه (g) الهاجس ما وقع في خلدك والابق جذا البيت ان يوضع بعد

قوله « واهجر » فيكون المعنى اهجر الى حبيب من آل ظلماء لم يزل يدور في خلدي

(h) طمياء منق (ت ٣ : ٢٤٠) وهو تصفيف وغلط . صرين بلد بالشام قال ياقوت

٢٥ صرين بكسر اوله وثانيه بورن صفرين والصر شدة البرد كانه لا نسب البرد اليها جعلت فاهلة له

فجعت جمع العقلاء قال وهو بلد بالشام قال الاخطل البيت (باق ٣ : ٢٨٧)

وَيَدَاءٌ مُحَالٌ^١ كَانَ نَعَامًا بِأَرْجَائِهَا الْفُضْوَى أَبَاعَ هُمْلُ^١
 تَرَى لِمَعَاتِ الْأَلِ فِيهَا كَانَهَا رِجَالُ تَعْرِى تَارَةً وَتَسْرَبُلُ
 وَجَوْزُ فَلَاةٍ مَا يُغَمِّضُ رَكْبَهَا^٢ وَلَا عَيْنٌ هَادِيهَا مِنَ الْخَوْفِ تَغْفُلُ
 بِكُلِّ بَعِيدٍ أُنْعُولُ لَا يَهْتَدِي لَهُ بِعَرَفَانِ أَعْلَامٍ وَمَا فِيهِ مَنَهْلُ^٣
 مَلَابِيبِ حِنَانٍ كَانَ تَرَاهَا إِذَا أَطْرَدَتْ فِيهِ الرِّيَّاحُ مُغْرِبُلُ
 أَجَزْتُ إِذَا الْحَرْبَاءُ أَوْفَى كَأَنَّهُ مُصَلِّ يَمَانٍ أَوْ أَسِيرٌ مُكْبَلُ^٤
 إِلَى ابْنِ أَسِيدٍ حَالِدٍ أَرْقَلْتُ بِنَا مَسَانِفُ تَعْرُورِي فَلَاةٌ تَمُولُ^٥

(١) المحال التي لا تبت فيها والارزاء النواحي والاباعر الهمل التي لا راعي لها
 تذهب وتجيء كيف ما شاءت (٢) الغول البعد والجمع اغوال وهي اطراف الأرض
 10 التي يُقاتل فيها الناس والاعلام احجار تُنصب منارا ليستدل بها وهي العدى ايضا والمنهل
 المشرب (٣) الحرباء دويبة تشبه العضا [٥] وقوله أوفى قام وانتصب وكأنه في
 استقباله الشمس مُصلٍ الى ناحية اليمن او اسير [مكبل] فهو يستدير مع عين الشمس
 والحرباء مسامير الدروع (٤) الارقال ضرب من العدو والمسانيف التي قد استرخت
 حبالها من الاعياء تعوردي فلاة اي تركبها يقال اعوردي فرسه اذا ركبه عريانا

15 (a) ابن السكيت اعمل البلد فهو ما حل ولم يقولوا محمل قال وربما جاء في الشعر . . . ابن سيده
 ارض تمحلة وتمحل وتمحول وفي التهذيب وتمحولة ايضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلا . قال ابن سيده
 وارى ابا حنيفة قد حكى ارض تمحول بضم الميم وارضون تمحل وتمحلة وتمحول وارض تمحيلة وتمحيل
 الاخيرة على النسب . الازهري وارض تمحال قال الاخطل البيت (ل ١٦ : ١٢٩)

(b) (وقد ورد هذا البيت في مج ١٢٢ ول ١٦ : ١٢٩ وت ٨ : ١١٢)

20 (c) وجوز الشيء وسعته ومظمه (d) الركب ركان الابل اسم جمع وقيل جمع على
 خلاف الاصل . وقد يكون للابل (e) ولا غير (مج ١٢٢) وهو تصحيف (f) حنان . . .
 ترابه (مج ١٢٢) وحنان جمع حان وهي القراءة الصحيحة . وفي الاصل « حنان » والحنان الطريق
 الواضحة ولا معنى لها هنا . وفي اللسان (١٦ : ٢٨٧) « سحاب حنان » اي له صوت يشبه حنين
 الابل (g) في الاصل تقول . والقراءة الصحيحة هي التي اثبتناها . وتقول اي تتخيل وتتلون .

25 قال جرير « ويوما ترى منهن غولا تقول » وتولتهم الدول توهرها وكانت العرب تقول ان الغيلان
 في الغلوات تراءى للناس فنقول تقولوا اي تلون تلون فتضاه عن الطريق فتهاكم

تَرَى الثَّعْلَبَ الْحَوْلِيَّ^a فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا نَفَرًا حِصَانُ مُجَالِلُ
تَرَى الْعَرِمِسَ الْوَجْنَءَ يُضْرِبُ حَادَهَا ضَيْلٌ^b كَفَرُوجِ الدَّجَاجَةِ مُجْبِلٌ^c
يَشْقُ سَمَاحِقَ السَّلَا عَنْ جَنِينِهَا أَخُو قَفَرَةٍ^d بَادِي السَّغَابَةِ أَطْحَلُ^e
فَمَا زَالَ عَنْهَا السَّيْرُ حَتَّى تَوَاضَعَتْ عَرَائِكُهَا^f مِمَّا تَحُلُ وَتُرْحَلُ^g
وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ نَازِحَةِ الصُّوَى شَطُونٌ^h تَرَى حِرْبَاءَهَا يَتَمَلَّمِلُⁱ
وَقَدْ صَمَرَتْ حَتَّى كَانَ عَيْونُهَا بَقَايَا قِلَاتٍ أَوْ رَكِي مُمَكَّلٌ^j
وَعَارَتْ عَيْونُ الْعَيْسِ وَالْتَقَتِ الْأُرى قَهْنٌ مِنْ الصَّرَاءِ وَالْجَهْدِ نُحُلُ^k
وَحَارَتْ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ لَهَا بَعْدَ إِسَادٍ مِرَاحٌ وَأَفْكَلٌ^l

- (١) العرمس الناقة الصلبة والعرمس الصخرة والوجناء العظيمة الوجنتين خاصة^k
10 وحاذها جنبها والمجل الذي قد وضعت له غير تمام¹ انحلت واسبلت واجهضت
(٢) السماحيق ما خرج على وجه الولد من السلا وهو غشاوة رقيقة والسايياء
الذي يخرج مع الولد وأخو قفرة الذئب والسغابة الجوع والاطحل الذي يشبه لون الطحال
(٣) القلات القرة في الصفا يعني أن عيونها غارت حتى صارت كذلك والممكل
المترجح يقول مكملت البئر (٤) وحارت يقول سقطت الضعاف وبتيت أكرام
15 والاسناد السير من أول الليل^m والأفكل الرعدة من التشايط

- (a) الحولي ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره (b) ضيل صفة للحدوف هو الحور
(c) القفرة الغفر وتسميتهم الذئب أخا قفرة لأقامت بالفقار (d) وفي هامش الأصل
توجد لفظة «السام» فسر بما المرىكة. يقول انحط وذهب سنامها من كثرة السفر (e) تُرحل
يُشد على ظهرها الرجل وتركب (f) كذا. والصواب وتكليفها بالحر عطفًا على ما في ممَّا
20 شطون بعيدة يقول تكلفها السير في فلات واسعة شامسة (h) القلات جمع قلة.
والركي اسم جنس واحد ركبة وفي حديث علي فاذا هو في ركي يتبرد (i) في الأصل مرسوم
تحت هذه الكلمة بحروف دقيقة «وصارت» (j) وفي الهامش بعد هذا البيت بيت آخر وهو:
وَقَمْنٌ وَفُوعٌ الط. سوى جَرَمَ تَرْجَمْنَهَا مُتَعَالٌ
(k) إذا كانت الناقة شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين وهي المجارة فإذا زادت شدتها
25 فهي عَرِمِسٌ وعبرانية (فق ١٢٩) وجناء أي عظيمة الوجنتين أي طرفي الوجه أو أهما صلبة من
الوجين وهو ما صلب من الأرض (هش ١٢٨) (l) في الأصل «تمام» (m) الاسناد بالهملنين

وَالْأَمْبَالُ آجِنٌ فِي مُتَاخِهَا^١ وَمُضْطَمِرَاتٌ كَالْأَفْطِلِ ذُبُلٌ^٢
 حَوَامِلُ حَاجَاتٍ يُقَالُ تَجَرَّهَا إِلَى حَسَنِ الْتَمَتِي سَوَاهِمُ نَسْلٍ^٣
 إِلَى خَالِدٍ حَتَّى اتَّخَمْنَا بِخَالِدٍ^٤ فَنِعَمَ الْفَتَى يُرْجَا وَنِعَمَ الْمُؤْمَلُ^٥
 أَخَالِدَ مَاؤَاكُم مِّنْ حَلٍّ وَاسِعٍ وَكَفَّكَ غَيْثٌ لِلصَّعَالِكِ مُرْسَلٌ^٦
 هُوَ الْقَائِدُ الْمُتَمَوِّنُ وَالْمُبْتَغَى بِهِ ثَبَاتُ رَحَى كَانَتْ قَدِيمًا تَزَلُّزٌ^٧
 أَبَا عُوْدَكَ الْفُجُومُ إِلَّا صَلَابَةٌ وَكَفَّكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْتَلُّ^٨
 أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي يُدْرِكُ خَالِدًا تَنَاهَ وَأَقْصِرْ بَنَصَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ^٩
 فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمُدَى لَكَ خَالِدٌ مُّوَازِنُهُ أَوْ حَامِلٌ مَا يُحْمَلُ^{١٠}
 أَبَا لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ أَوْ تَنَالَهُ حَدِيثُ شَاكٍ أَقْوَمُ فِيهِ وَأَوَّلُ^{١١}
 أُمِيَّةٌ وَالْعَامِي وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ يُجِبُهُ هِشَامٌ لِلْفَعَالِ^{١٢} وَتَوَفَّلُ^{١٣}

(١) المضطمرات كالقلافل يعني أبارها لأنَّه لا ماء لها ولا مرعى وإنما تعمل على
 ثنائها والآجن الماء المتغير (٢) السواهم جمع سَهْمَةٍ من سهم وجهه ونَسْلٌ
 سراع (٣) الرِّحَا استدارتهم في الحرب ورحا الملك مستقره وثباته ورحا القوم
 سيدهم وعميدهم وهو المدره ايضاً (٤) يقال تسطيعه وتسطيعه بمعنى واحد
 وقوله شَاكٍ اي سبقت شأوت الرجل أشأوه شَاوُوا 15

مصدر أسأدت الابل اذا سرت ليلاً وتعاراً (هش ٥٣)

(١٤) وتقرير المعنى بقيت الكرام ولها مرج ونشاط بعد الاسآد وفاسة الاراحة والانقطاع عن الماء
 والكلام. وقوله وَالْأَمْبَالُ آجِنٌ يعني وان لم يطل عليها الوقت في مناخها حتى يأجن ببالماء. والمضطمر
 المنضم الذي في وسطه بعض الانضمام يقال لولول مضطمر (١٥) كذا في الاصل. والمخالد والمخلد والكسر مع التخفيف أكثر واشهر الذي لا يجرم ابداً
 (١٦) في الصحاح عجمت عوده اي بلوت امره وخبرت حاله وأشدت للاخطال البيت (ت ٨ : ٢٩١)
 (١٧) المدى كالتقى الغاية وفي الفائق للزعشري ان المدى المسافة وإنما أطلقت على الغاية لامتداد
 المسافة اليها وأشدت القالي للاخطال البيت (ت ١٠ : ٣٢٨) (١٨) الفعالم اسم للفعل الحسن وهو مختص
 لفعل واحد. فإذا كان لفعاين كافعال المشاركة فهو فعالم بالكسر يقال هو حسن الفعل وهم حسان
 الفعل (١٩) كذا في الاصل. فحذف الف المد من سائمة. وكذلك رسم خلد بدل خالد وأبا بدل أبي

أُولَئِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ مِنَ الْحَيَاةِ الْمُنْجَاةُ وَأَلْمَحُوا^١
 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا خَالِدَ خَيْرِ أَهْلِهَا يُسْتَفْرَغُ بَاتٌ عَزَالِيهِ^٢ تَسْعَلُ^٣
 إِذَا طَلَعَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي فُرُوجِهِ تَحَلَّبَ رِيَانُ الْأَسَاوِلِ أُنْجِلُ^٤
 إِذَا رَعَزَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذِيُولَهُ كَمَا رَحَحَتْ^٥ عُوذُ يُقَالُ تُطَقَلُ^٦
 مُلِحٌ كَأَنَّ الْبَرْقَ فِي حَجَرَاتِهِ مَصَابِيحُ أَوْ أَقْرَابُ بَلَقُ تَحَقَّلُ^٧
 فَلَمَّا أُنْتَحَى نَحْوَ أَلِيمَامَةٍ قَاصِدًا دَعَتْهُ الْجُنُوبُ فَأَنْتَنَى يَتَحَوَّلُ^٨
 سَقَى لَعْلَمًا^٩ وَالْفَرَتَيْنِ^{١٠} فَلَمْ يَكْدُ بِأَثْقَالِهِ عَنْ لَعْلَمٍ يَتَحَمَّلُ

(١) اراد بعين الماء^١ وعندهم الشرف لان الماء غياث كل شئ. وعندهم من الحيفة
 ملجأ ومنجاة ومنه النجاة. ويُقصر ويمد (٢) المستفرغ الصبب وعزاليه
 10 مخارج مائه وتسحل تصب كثيرا (٣) العوذ الحديثات التاج الواحد عائد^٤ وتحفل
 تغدو اطفالها (٤) الملح الدائم المطر وحجراته نواحيه والاقرب والاياطل والشواكل
 الحواصر ايطلان واطلان^٥ وشلان (كذا) (٥) انتحى اعتمد والتحوّل المتقطع
 ومشي الحيزلى والحوزلى اذا مشى الى خلف وهي التهقيرى^٦

(٨) العزالي جمع العزلاء. مؤنث الاعزل وهي مصب الماء من الراوية ونحوها ويقال عزالى
 15 بفتح اللام. وانتزل السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على القشيبه بقوله من افواه المزدادات
 (ب) رجعت (ل ١٣: ٤٢٧) ومعنى رجعت خطت (ج) طقلت الناقة رشحت طفلها قال
 الاخطل البيت (ل ١٣: ٤٢٧) (د) اللعلع بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب. ولعلع
 جبل كانت بو وقفة لهم قال ابو نصر لعلع ماء في البادية وقد وردته وقبل لعلع منزل بين البصرة
 والكوفة (ياق ٥: ٢٥٩) قال الازهرى لعلع ماء بالبادية وقد وردته قال الاخطل البيت (ت ٥: ٤٩٠)
 20 (ه) في الاصل «الفرنتين». والفرنتين بضم اوله (زم ١٢٧) قال نصر الفرندان ثنية قرنة بين
 البصرة واليسامة في ديار نيم عندها احد طرفي العارض جبل اليسامة (ياق ٥: ٧٠) والفرنتين (ت
 ٥: ٤٩٠) (ف) قوله عين الماء الحياة للناس (ل ١٧: ١٧٨) وفي الاساس فيهم عين الماء اي
 النفع والخير (ز) العوذ بذال مجمة جمع عائد كحائل وحول والمائد القرية العهد بالتناج من
 الظباء والابل والحبل ويجمع على عوذان مثل راع ورعيان وحائر وحوران فاذا تجاوزت عشرة ايام
 25 من يوم نتائجها او خمسة عشر فهي مطلق ومسيبت بذلك لان معها طفلها وجميعها ماطل والمطائل بالياء
 اشباع (هش ١٠٨) (ح) لان في المفرد لغتين اطل وأيطل (ي) وفي كتب اللغة الحوزلى مشية

وَنَادَرَ أَكْصَمَ^(١) الْحَزْنَ تَغْفُو كَأَنَّمَا بِنَا أَحْتَمَلَتْ مِنْهُ رَوَاجِنُ قُفْلٍ^(٢)
وَالْمُعْرَسَاتِ حَلٍّ وَأَرْزَمَتْ يَرُوضُ الْقَطَا مِنْهُ مَطَافِيلُ حُفْلٍ^(٣)
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُسْتَكِي وَالْمَعُولُ
فَسَائِلُ بَنِي مَرْوَانَ مَا بَالُ ذِمَّةٍ وَحَبَلٍ ضَعِيفٍ لَا يَزَالُ يُوَصَّلُ

٥ (١) غادر خلف ومنه الغدير والأكمة ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ ان يكون جبلاً
والرواجن التي تسك وتعلف في المنازل والقفل الضامر (٢) المعرسات وروض

فيها تئافل وتكثك وهو قريب من التقطع وهي نظير الميزرى ونقبض الهيدى
(٣) الأكم تخفف الأكم «الأكم بضمين جمع إكام ككتب جمع كتاب والإكام جمع أكَم
كالجبال جمع جبل والأَكَم جمع أَكَمَة كاشر جمع غرة ويجمع الاول وهو الأكَم على
١٥ آكام كما يقال غُنُقُ وعناق ونظيره جمع غرة على غرة كشجرة وشجر وجمع غر على غمار كجبال
وجمع غمار على غمر ككتب وجمع غمر على غمار كعناق ذكرهما الجوهري وحكي الثاني عن الفراء
ولا اعرف لها نظيراً في العربية» (هش ١٥٠) (١) يقول غمرت المياه الاراضي فلم يكن
يبرز على وجه المياه الا القليل من رؤوس الاكام شبه ابل ضامرة محبوسة في المنازل للعلف

(٢) روضة القطا من اشهر رياض العرب واكثرها دوراً في اشعارهم وهي بناحية كُتَيْلَة
١٥ وَجْدُود . . . قال الاخطل البيت . . . قال الخالغ فهذا روض الفساح وقد وصفته شعراء القبايل
على اختلاف الاسما وباعدوا بين ذكر مواضع فنهم من يصفه انه بالمحجاز ومنهم من يصفه انه
بطريق المحجاز ومنهم انه بطريق الشام ولا ادري كيف هذا الا اني كذا وجدته ولم اجد احداً ذكر
موضعه ويثبت له لعل القطا تكثر بالرياض فنسبت اليها . قلت انا وجدت في كتاب ابى جعفر محمد
ابن ادريس بن ابى حفصة في مناهل البهامة قال فيه اذا خرجت من سحر تريد البصرة فاوّل ما تظا
٢٠ السّفْح ثم الحُرّة ثم قارات الحبيل ثم بطن السلي ثم طار ثم عيان ثم روض القطا ثم العرمة وهذه
كها من ارض البهامة (باق ١٥٦: ٢) (٤) يقال ضرع حافل اي ممتلئ لبناً او كثيره يقول

ان هذا السحاب درّ على روض القطا فاحصبه فرعت شبه الابل وامتلأت اخلافاً وحنت على
اطفاها (٥) البشر قيل جبل بالجزيرة في عين الفرات الغربي وله يوم وفيه يقول الاخطل
البيت (ت ٤٦: ٣) البشر من منازل بني تغلب بن وائل . . . وكان بنو تغلب قد قتل عمير
٢٥ ابن الحباب الساسي فانفق ان قدم الاخطل على عبد الملك بن مروان والمحجاف بن حكيم
الساسى جالس عنده فاشده الا سائل المحجاف الخ . فخرج المحجاف مضطرباً يجر مطرفه فقال
عبد الملك للاخطل ويحك اغضبتني واخلى به ان يحجب عليك وعلى قومك شراً فكذب المحجاف عهداً
لنفسه من عبد الملك ودعا قومه للزواج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصي كذا فقاتلوا عن
احسابكم او موتوا فاغاروا على بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . . . فقدم الاخطل على

٦٨ يَنْزُوَ إِصْبَ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَا وَلَا هُوَ يُنْسَلُ^a
 أَتَاكَ بِهِ الْجَحَافُ ثُمَّ أَمَرْتَهُ بِحِيرَانِكُمْ عِنْدَ الْبُيُوتِ تَقْتُلُ
 لَقَدْ كَانَ لِلْحِيرَانِ مَا لَوْ دَعَوْهُمْ بِهِ عَاقِلَ الْأَرُيِّ^b أَنْتَكُمْ تَنْزِلُ
 فَإِنْ لَا^b تَغْيِرَهَا قُرَيْشُ بِمُلْكِكَا^c يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزِرٌ وَمَزْحَلُ^d
 وَتَعَرَّرَ^e أَنَا عَرَّةً يَكْرَهُونَهَا وَنَحْيَا كِرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَنُتَمَلَّ^f
 وَإِنْ تَحْمِلُوا عَنْهُمْ فَمَا مِنْ هَمَالَةٍ^g وَإِنْ تُقَاتِلْ إِلَّا دَمُ الْقَوْمِ أَثْقَلُ
 وَإِنْ تَعْرِضُوا فِيهَا لَنَا الْحَقُّ لَمْ نَكُنْ عَنِ الْحَقِّ غَمِيانًا بَلْ الْحَقُّ نَسْأَلُ
 وَقَدْ نَزَلَ الشَّعَرُ أَخْخُوفَ وَيَتَّى بَنَى النَّاسُ وَالْيَوْمُ الْأَعْرُ^h الْمَحْجَلُ

القطا . ورضعان وارزمت صرّت^h والمطافيل والحلل المتليات الصروع

١٠ (١) يقول كان هذا الفعل بعد قتل مصعب . واشعث يعني ابن زياد وكان مصعب قتله فجاء اخوه عبيد الله^h وهو مخن فاحترق راسه

عبد الملك فلما مثل بين يديه انشأ يقول « لقد اوقع . . . يكن عن قريش مستأزر ومرحل » . فقال له عبد الملك الى اين يا ابن النصرانية فقال الى النار فنبسّم عبد الملك وقال اولى لك لو قلت غير ذلك لقتلتك (ياق ١ : ٦٢١-٦٢٢) ^a اروي جمع كثرة للاروية وهي اثني الوعول

١٥ وهذا الجمع على غير القياس لانه ليس من ابنية الجمع وقيل اروي اسم جمع لا جمع . والعامل المتنوع في الجبال العالية . يقول كان لجيرانكم من اللين والسهولة ما ينزل العصم من الجبال

(b) فان لم (ياق ١ : ٦٢٢) فالآ (غ ١١ : ٦٠ وعس ٢٩) ^c بدلها (ياق ١ : ٦٢٢) بثلاثا (قت ١٦٠ وعس ٢٩) ^d مستأزر ومزحل (ل ١٣ : ٢٢٢) ومزحل مصدر مبيح . مرحل

(ياق ١ : ٦٢٢) مستأزر ومرحل (غ ١١ : ٦٠) ابن الاعرابي ماز الرجل اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال امتأز القوم اذا تنجى عصابة منهم ناحية وكذلك استأزر قال الاخطل فان لا تبهرها البيت (٧ : ٢٨٠) ورؤي تبهرها بعين غير مبهمة وكذلك رواية التاج وهذه الرواية خطأ لا يتجه للبيت معي عليها . والهاء من تبهرها ترجع الى ما هم عليه من حالة التقاب المفهومة من الكلام السابق .

(e) عرّه بشرّ لحنه يو قيل هو مأخوذ من عر أرضه يهرها اذا زبلها . . . قال ابو عبيد وقد يكون عرّم بشرّ من السرّ وهو الحرب اي اعدام شره وقال الاخطل ونمرر بقوم . . . ونحيا 25 جميعاً . . . (ت ٣ : ٣٩٨) ^f الهالة بالفتح الدية والفرامة والكفالة ^g ارزمت اتفاقية

حضت على ولدها ^h هو عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقوله « وهو مخن » يريد مصعباً

وقال الاخطل

بانت سعاد^١ ففني العينين ملهول^٢ من حيبا وصحيح الجسم مخبول^٣
 فالقلب من حيبا يعتاده سقم^٤ إذا تذكرتها والجسم مسلول^٥
 وإن تناسيتها أو قلت قد سخطت^٦ عادت نواشط منها فهو مكبول^٧
 مرفوعة عن عيون الناس في عرف^٨ لا يطعم الشيب فيها والتنايل^٩
 يخاطب القلب بعد النوم لذتها إذا تابه وأعتل^{١٠} التنايل^{١١}
 يزوي العطاش لما عذب مقبله^{١٢} في جسد آدم زاتته التهاويل^{١٣}
 حلي يشب^{١٤} بياض النحر واقده كما تصور في الدبر التنايل^{١٥}
 أو كالعيب^{١٦} فانه جدول عدي^{١٧} وكنهه وهج^{١٨} القبط^{١٩} الأظايل^{٢٠}

١٠ (١) الملول الليل الذي يكتحل به أراد الله مكحل بالسهير (٢) النواشط

١١ (٣) واحد التنايل تبول وثبالة وهو (٤) المتفعل المتقن الريح

الحقير الذميم (٥) الادم الاسمر يضرب الى

الحمرة وهي تسكن الجبال^١ والتهاويل توفد الخالي (٦) العيب ههنا البردية ويقال

(٧) قد عارض الاخطل بهذه القصيدة قصيدة كعب بن زهير (٨) الخبول الذي
 ١٥ اعتراه فساد في عقله او في عضد من جسده والمراد انه معتل (٩) يقال كبلة كضربه وكبلة

مشددا ومعناها وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد فقيل مطلقا وقيل الضخم

وقيل اعظم ما يكون من الاقياد فهو مكبول ومكببل (هش ٢٠) (١١) التنايل القصار والمفرد

تنبال والتاء فيه زائدة وهو احد ما جاء من الابهاء على تفعل بالكسر كالتمساح والاكثر تمسح

بالقصر والتهراك والتمساح اوضح من التنايل والقصار الملادة الشبيهة بالخنفة ويقال تقصارة ايضا

٢٠ وجمعها تقاصير. واذا كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول لا غير كالتجوال والظواف الا كلمتين

التبيان والتلقاء (هش ٢٠٢) (١٢) التي ثلاثة الادم سورة في باطن الشفة

(١٣) يشب يزيد في حسنه ويظهر جماله وبياضه (١٤) العيب جريدة الخمل الذي لم

ينبت عليه الخوص فان نبت عليه سمي سقما (١٥) وهج منصوب على الظرفية اي في وهج

القبط (١٦) يريد القلب التي لونها الادمة

غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْفُولٌ عَوَارِضُهَا كَأَنَّمَا أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولٌ^(١)
 آخِرَقُهُ وَهُوَ فِي أَكْنَافِ سِدْرَتِهِ يَوْمَ تُضَرِّمُهُ الْجُوزَاءُ مَشْمُولٌ^(٢)
 فَسَلِيهَا بِأَمُونٍ اللَّيْلِ نَاجِيَةً فِيهَا هِبَابٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ^(٣)
 قَوَّاءُ نَضَّاحَةُ الذَّفَرَى مُفَرَّجَةٌ مِرْقَعَتَا عَنْ ضُلُوعِ الزُّورِ مَقْتُولٌ^(٤)
 تَسْمُو كَأَنَّ شَرَارًا بَيْنَ أَذْرُعِهَا^(٥) مِنْ نَاسِفِ الْمَرُوءِ مَرُوضٌ وَمَنْجُولٌ^(٦)

كَنَّهُ وَكَأَنَّهُ إِذَا سَتَرَهُ وَالْعَدَقُ النَّاعِمُ^(١) وَاطْمَالُ جَمْعِ ظَلٍّ^(٢) غَرَاءُ بِيضَاءُ
 وفَرَعَاءُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ وَالْعَوَارِضُ الْإِنْيَابُ وَمَا يَلِيهَا مِنَ النُّوَاجِذِ^(٣) أَمُونُ اللَّيْلِ
 هِيَ الَّتِي يُؤْمَنُ غَارُهَا وَالْمَرَّاسِيلُ السَّرَاعُ^(٤) تَبَوَّأُ^(٥) طَوِيلَةُ الْخَطْمِ وَهُوَ عَيْبٌ
 فِي الْحَيْلِ وَالذَّفَرَى الْعُظْمُ الَّذِي خَلْفَ الْأَذْنِ . . . مُفَرَّجَةٌ بَعِيدَةُ الْمِرْقَعَيْنِ مِنَ الْإِبْطِ
 10 (٦) تَسْمُو تَرْتَفِعُ فِي سَيَرِهَا مِنْ سَرْعَتِهَا وَنَاسِفٌ مَا نَسَفَتْ بِنَسَائِمِهَا مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْمَرُوءِ
 الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ وَالْمَرُوضُ الْكَسُورُ وَالْمَنْجُولُ الْمُدْفُوعُ

(١) الْأَحْوَرُ الطَّيِّبُ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمَكْحُولُ وَالْكَلُّ أَمَّا مِنَ الْكَلِّ بِنْتَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَبْلُو
 جَفُونَ عَيْنِهِ سَوَادٌ مِنْ غَيْرِ اكْتِحَالٍ وَأَمَّا مِنَ الْكَلِّ بِالضَّمِّ . وَأَمَّا الْأَكْعَلُ فَمِنَ الْكَلِّ بِنْتَيْنِ
 (هش ٢١) هَذَا الشُّطْرُ غَرَاءُ الْخُ . أَخُوذُ مِنْ لَابِيَةِ الْأَعْيُنِ : وَدَعُ غُرْبَةً^(ب) خَرَقَ الطَّيِّبُ دَهْشَ
 15 فَاصْبَقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهْوِضِ . . . وَقَدْ آخِرَقَهُ الْفَرْعُ (ل ١١ : ٢٦٣) . وَالسِّدْرَةُ شَجَرَةٌ الْبَقِ
 وَالْمَشْمُولُ الَّذِي هَبَّتْ فِيهِ رِيحُ الشَّمَالِ^(ج) النَّاجِيَةُ النَّافَةُ الْمَرْبُوعَةُ الَّتِي تَنْجُو مِنْ رَكْبِهَا وَالْهَبَابُ
 النَّشَاطُ^(د) يُقَالُ عَيْنٌ نَضَّاحَةٌ أَيْ كَثِيرَةٌ مَاءً . فَوَّارَةٌ إِرَادَ أَنْ ذَفَرَى النَّافَةُ كَتَبَ بِنَ النَّضْخِ
 بِالْعَرَقِ . وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ « مِنْ كُلِّ نَضَّاحَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ » . وَالضُّخُّ بِالْهَاءِ الْمَجْمَعَةُ
 أَكْثَرُ مِنَ النَّضْخِ بِالْهَاءِ وَلِهَذَا قَالُوا النَّضْخُ بِالْمُهْمَلَةِ الرَّشُّ . وَالزُّورُ الصَّدْرُ أَوْ وَسْطُهُ أَوْ أَعْلَاهُ . يَقُولُ
 20 مِرْفَعُهَا جَافٌ عَنْ صَدْرِهَا . وَالْمَقْتُولُ الْمُدْتَعِجُ الْحَكَمُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ « مِرْفَعُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولٌ »
^(هـ) يُشَبِّهُ الْمَعْصِيَّ الْمُتَطَايِرَ عِنْدَ امْرَأَتِهَا بِالشَّرِّ الْمُنْتَظَرِ مِنَ الْحَلِيدِ الْخَارِ إِذَا ضُرِبَ . قَالَ كَعْبُ
 ابْنِ زُهَيْرٍ « سَرَّ الْعِجَابِيَّاتِ يَتَرَكْنَ الْمَعْصِيَّ زَيْمًا » أَيْ أَخَاهُ لَشِدَّةِ وَطْئِهَا الْأَرْضَ تَقْرُقُ الْمَعْصِيَّ
^(ف) اسْتَدَّ الْعَدَقُ لِلْجَدُولِ مُجَازِي أَيْ جَدُولٌ يُحْصَلُ عَنْهُ التَّعْوِمَةُ لِنَبْتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ لَيْلَةُ سَاهِرَةٍ
^(غ) جَمْعُ مَرَسَالٍ مِمَّا لَمْ يَنْفُذْ نَافَةُ رَسَلَةٍ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً رَجَعَ الْبَدَنُ فِي السَّيْرِ
 25 ^(ح) الْقَوَّاءُ . وَثَنُ الثَّقَلِ وَاسْتِغْنَاهَا مِنَ الْقَتْلِ بَوْرُنُ الْمَعْصِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَدَائِلِ الْإِنْفِ . . . وَقِيلَ
 أَنَّ الْقَتْلَ عَيْبٌ فِي الْأَبْلِ وَالْحَبْلِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَمْدَحُ فَرَسًا
 لَيْسَ بِسَافَتِي وَلَا أَفْتِي وَلَا سَفَلٍ يُسْقَى دَوَاءَ كَفْيِ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
 وَالذَّفَرَى الْفُتْرَةُ الَّتِي خَلْفَ أَذْنِ النَّافَةِ وَالْبَعِيرُ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَبْرُقُ مِنْهَا وَاسْتِغْنَاهَا مِنَ الذَّفَرِ

كَأَنَّمَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لَحْمٍ^١ أَسْمًا بَيْنَ وَعَزَّتُهُ^٢ الْأَنْصِيلُ^٣
تَذَكَّرَ الشَّرِبَ إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ^٤ وَذُو الْأَشْأَاءِ^٥ طَرِيقَ الْمَاءِ مَشْغُولُ
فَقَلَّ^٦ مُرْتَبًا عَطْشَانٍ فِي أَمْرٍ كَأَنَّمَا مَسَّ^٧ مِنْهُ الشَّمْسُ مَمْلُولُ^٨
يَتَسَمَّى^٩ أَمْرًا أَبْطَنَ الْغَيْلِ^{١٠} يُورِدُهَا^{١١} أَمْ تَجَرَ عَانَةً^{١٢} إِذْ تَشَفَّ^{١٣} الْبَرَاغِيلُ^{١٤}
فَأَجْمَعَ^{١٥} الْأَمْرَ أَصْلًا^{١٦} ثُمَّ أَوْرَدَهَا^{١٧} وَلَيْسَ مَا^{١٨} يَشْرِبُ الْبَجَرِ مَمْدُولُ^{١٩}
فَهَاجَهُنَّ عَلَى الْأَهْوَاءِ^{٢٠} مُنْحَدِرُ^{٢١} وَقَعَ قَوَائِمُهُ^{٢٢} بِالْأَرْضِ تَحْلِيلُ^{٢٣}

(١) واضح الاقرب حمار وحشي. لقمه آتته والاقرب الخواصر. اسما بين اي لزم
السماء. وعزته الانصيل اي دخلت في انفه وهي ما نصل من البهي اي سقط من
شوكه والبهى شوك السبل (٢) المرتبي الواقف على نشز من الارض والامر
الاعلام من حجارة منقذة وهي اعظم من الدرة والمامل من شدة الحر يقال ملته
الحصى ومنه الملة (٣) يقسم الامر لاتيها يقصد والغيل الماء والشجر وتشف
اراد تشف فحفف والبراغيل ما قارب البحر من المياه مثل الثرات ودجلة واحدها برغيل

بفتحين وهو الرائحة الطاهرة طيبة كانت او غيرها ومن الاول قولهم مسك اذفر ومن الثاني رجل
ذفر اي له خبث ريح (هش ١٤٣ و ١١٤) (٤) في الاصل لفتح بفتحين. وهو مصدر
والحليل. وفي التاج «لحج كهـ بور من ابل لفتح بضمين... وتقول لفتح فلان ج لفتح بكسر ففتح»
١٥ عزته اي عزت عليه (ل ١٦: ١٨٨) (٥) الاشياء كسحاب صدار الغل وقيل الغل
عامة الواحدة جماع (٦) مملول اسم مفعول من مالت الخبزة في النار بالفتح املها بالضم ملأ
اذا عابها في الملة بفتح الميم والملة الرماد الحار... ويقال لذلك الخبز مملول وماليل ايضا. ويقال
من سامة ملئت بالكثرة امل بالفتح ملأ وملأ وملأ وملأ (هش ١٥٧) والمعنى انه مملول بحور
٢٠ الشمس كما قل الخبزة في النار (٧) غيل بالفتح هو الماء الذي يجري على وجه الارض ومنه
الحديث ما يسقي الغيل فبه الغيل (ياق ٣: ٨٢٠) وهو علم لعدة مواضع. والغيل بالكسر الماء والشجر
٢١ عانة بلد مشهور بين الرقة وهيت يمد في اعمال الجزيرة... وهي مشرفة على الثرات (ياق
٣: ٥٩٤) (٨) اصلا مخفف اصل جمع اصيل وهو وقت ما بعد العصر الى المغرب
٢٢ (٩) الأهواء ج هوى. ويحتمل ان يكون جمع هوي اي الانحدار
٢٣ يريد وقع حوافر حمار الوحش على الارض من غير مبالغة كما يخلف الانسان على الشيء.

ان بفعله يفعل منه اليسير يخال به بينه. هذا اصله. ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه.
وفي الحديث لا يموت لاحدكم ثلاثة من الولد فتشمه الدار الا تحبسه القسم. وقال كعب بن زهير

قَارِحُ عَامِينَ قَدْ طَارَتْ نَيْسَاتُهُ سُنْبُكُهُ مِنْ رُضَاضِ أُمُرٍ مَقُولٍ^(١)
يَحْدُو خِمَاصًا كَأَعْطَالِ الْقِسِيِّ لَهُ مِنْ صَكِينٍ إِذَا عَاقَبَنَ تَحْيِيلٍ^(٢)
أَوْرَدَهَا مِنْهَا زُرْقًا شَرَانُهُ وَقَدْ تَمَطَّشَتِ الْحِجْشَانُ وَالْحَوْلُ^(٣)
يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ وَأَعْيُنُهَا مِنْ حَيْثُ تَحْشَى وَرَاءَ الرَّايِ الْغِيلِ^(٤)
نَالَتْ قَلِيلًا وَخَاضَتْ ثُمَّ أَفْزَعَهَا^(٥) مِرْمَلٍ^(٦) مِنْ دِمَاءِ الْوَحْشِ مَعُولٍ^(٧)
فَانْصَعْنَ كَالطَّيْرِ يَحْدُوهُنَّ ذُو زَجَلٍ^(٨) كَأَنَّهُ فِي تَوَالِيهِنَّ مَشْكُولٍ^(٩)

(١) يقال قَرِحَ قَرَوْحاً وقرحت الناقة تفرح اذا استبان حمامها والرضاض ما
تكسر من الحجارة. النسيل شعره الاول والسنبك طرف الحافر والمو الحجارة واحدها مروة
(٢) الاعطال القسي التي لا اوتار عليها وتحدو تسوق والحميص الضامر وتحييل
10 جرحهن آياه (٣) الغيل شجر والرامي الصياد استتر به يقول فحي تشرب واعينها
اليه (٤) يقول مالت (كذا) قابلاً من الماء وافزعها سهم مرملة ومعاول قد
عل فرة بعد مرة (٥) انصعن مان ومضين في سرعة ويحدوهن ذو زجل يعني
الفحل وقوله في تواليهن مشكول كأنه مقيدهن لا يفارقهن

» باربع وقعتهن الارض تمحبل « و » ذوابل مسهن الارض تمحبل «
15 (a) في الاصل « تمحبل » وهو تصحيف (b) المحول جمع حائل وهي الانثى من اولاد الابل
ساعة توضع واراد بالمحول الاناث من اولاد الانثى
(c) اذا كان « تمحشى » مبنياً للفاعل كان الرامي مفعولاً به والغيل مبتدأ مؤخرًا والجملة من المبتدأ
والخبر حالاً بدون رابط او يكون الرابط الضمير المحذوف المضافة اليه وراءه . والتقدير وراءها اي
الانثى او وراءه اي الصائد . ووراء من الاضداد بمعنى خلف وقدام . ويجوز ان يكون مفعول تمحشى
20 محذوفاً اي المخطر وتكون الجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة والرامي مكسور الباء باضافة وراء اليه
وهذا جائز كقول الهذلي « لا بارك الله في القواني هل الخ » . واذا بنينا تمحشى للمفعول يكون نائب
فاعله الغيل والرامي مجروراً باضافة وراء اليه : تمحشى الغيل وراء الرامي . واحسن من ذلك ان انضم ياء
الرامي ويحمل مبتدأ ووراء خبراً والرابط في جملة الحال الضمير المحذوف المضافة اليه وراءه :
تمحشى الغيل الرامي وراءها

25 (d) رملة الشيء بالدمر لطمخه وارمل السهم تاطخ بالدمر (e) الزجل رفع الصوت
(f) فرح الفرس يفرح قروحاً اذا شق نابه وطاع والقارح من ذي الحافر بقتلة البازل من الابل
(g) في الاصل « وتمحبل »

مُسْتَقْبِلٌ وَهَجَ الْجُوزَاءُ يَهْجِيهَا سَحَّ الشَّايِبِ شَدُّ فِيهِ تَعْمِيلٌ^(١)
 إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا أَضَرَّ بِهَا بَادِي الْكَرَادِيسِ خَاطِي الْحَمِّ زَغْلُولٌ^(٢)
 ١٠ a يَتَّبَعُهُ مِثْلُ هُدَابِ الْمَلَأِ لَهُ مِنْهَا أَعَاصِيرُ مَقْطُوعٌ وَمَوْضُولٌ^(٣)
 يَا أَيُّهَا الرَّايِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ أَمَرٌ فَإِنَّكَ إِنْ أَدْرَكَتَ مَقْتُولٌ^(٤)
 لَا يَخْدَعَنَّكَ كَلْبِي بِذِمَّتِهِ إِنْ أَلْقَضَايَ إِنْ جَاوَزْتَهُ غُولٌ^(٥)
 كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ مُسَوِّمَةٍ شَعَثٍ قَوَارِيسَ الْبَيْضِ الْبَهَائِلُ^(٦)
 نَسِي الْإِسَاءِ فَمَا تَنْفَكُ مُرْدَفَةً قَدْ أَنْهَجْتَ عَنْ مَعَارِيهَا السَّرَائِلُ^(٧)

(١) الجوزاء. يشتد الحر بطاوع نجمها والهجم سيلان العرق هاهنا والشايب شدة سخ
 المطر شبه عدوها بذلك (٢) العورة ههنا خال في عدوها وقوله اضر بها يعني ان
 ١٠ الفحل يريحها اذا راي ذلك وانكراديس رؤس العظام والخطاطي المذبر اللحم والزغلول الخفيف
 (٣) يتبع هذا الفحل من الغبار مثل هُدَابِ المَلَأِ وهي الملاحف والاعصار ما ارتفع
 من الغبار بين السماء والارض (٤) انهج الثوب واستحق ودرس واحد وكل بال فهو
 هَامِدٌ والسرايل الثياب والمعاوز الخلقان

(a) الشد الذؤ

(b) ازجى مطيته استخفها. وامرى الرجل بمعنى مرى ويمتنص بالليل 15

(c) النول كل ما اغتال فأهلك (d) المسومة من الخيل العتيقة المعالسة بسية .

والشعث جمع اشعث اي غير اطول الشعر

(e) كانه قصر الملا. جمع الملاة



وقال الاخطل

10 b

لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ بِسَاهِمَةِ الْحُدَيْنِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ^(١)
 جُمَالِيَّةٍ لَا يُدْرِكُ أَلَيْسُ رَفَعَهَا إِذَا كُنَّ بِالْكَبَانِ كَالْقَيْمِ الْنُكْبِ^(٢)
 مُعَارِضَةٍ خُوصًا حَرَاجِيجَ ثَمَرَتْ لِنِجْمَةِ مَلِكٍ لَا ضَنْبِلٍ وَلَا جَابِ^(٣)
 كَانَ رِحَالُ الْقَوْمِ حِينَ تَرَعَزَتْ عَلَى قَطَوَاتٍ مِنْ قَطَا عَالِجٍ حُثْبِ^(٤)
 أَجَدَّتْ لِيُوزِدَ مِنْ أَبَاغٍ وَشَفَّهَا هَوَاجِرُ أَيَّامٍ وَقُدْنَ لَهَا شُهْبِ^(٥)

- (١) السرى سير الليل والساهم الشاحب الضامر والقرب جانب السرة
 (٢) جمالية خلقها خالق الجمل والعيس الابل البيض ورفعها ارتفاعها في سيرها والقيم
 جمع قامة وهي خشية يعلق عليها البكرة (٣) الخوص الفاترة الاعين والحراجيع
 10 الضواير^(١) والنجمية انتجاع الغيث والضنبيل النخيف والجب الغليظ الكثر
 (٤) اجدت اسرعت لطلب الماء من [أباغ] والايام الشهب البيض في وقت

الهواجر

- (a) النكب جمع نكبا مؤنث الانكب وهو الذي احد منكبيه اشرف من الآخر شبه الابل مع
 ركبانها بالاخشاب المنتصبة المائلة وفي اعلاها البكر وذلك للشاكلة في الهيئة . وفي الصحاح القامة البكرة
 15 بأداتها (b) عالج رمال بين قيد والقرينات يترلها بنو مجنح من طي . وهي متصلة بالثعالبية على
 طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه وهو مسيرة اربع ليال وفيه برك اذا سالت الادوية
 امتلأت (ياق ٣ : ٥٩١) والقطوات الحقب هي التي احتبس عليها المطر فهي عطشى وذلك ادعى
 اسرعتها والقطا شديدة الطيران واذا قصدت الماء كان طيراتها اشد
 (c) اباغ بضم اوله وآخره غين معجمة . . . قال ابو عبيدة اباغ بضم المعزة وقال الاصمعي
 20 اباغ بالفتح . . . عين اباغ واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام . . . كان عندها
 في المجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيه المنذر بن
 المنذر بن امرئ القيس المخزومي (ياق ١ : ٧٣ و ٧٤) اباغ بطرف ارض العراق مما يلي الشام قال
 الاخطل البيت (بك ٦٤) ومعنى شَفَّهَا هزلها
 (d) فسر ابو زيد المروج بالضاير . وفي الصحاح المرحج والمروجج (الفاقة الطويلة على
 25 وجه الارض

١١^a إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ الصَّرَائِمِ فَلَّصَتْ^a رَوَايَا لِأَطْفَالٍ بِمَعْمِيَةٍ زُغَبٍ^b
 تَوَائِمَ أَشْبَاهَ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ يَلْذَنَ بِخِذْرَافِ الْمَتَانِ^c وَبِالْعَرَبِ^d
 إِذَا صَخِبَ الْحَادِي عَلَيْهِنَ^e بَرَزَتْ^f بَعِيدَةً مَا بَيْنَ الْمَشَافِرِ وَالْعَجَبِ^g
 وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا يُخَضِّنُهُ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ سَهَبَ^h
 عَوَادِلَ عُوجًاⁱ عَنْ أَنَاسٍ كَأَنَّمَا تَرَى^j بِهِمْ جَمْعَ الصَّقَالِيَةِ الصَّهْبِ^k
 ١١^b يُعَارِضُنَ بَطْنَ الصَّخَصْحَانِ وَقَدْ بَدَتْ بُيُوتُ بَوَادٍ مِنْ تُمَيْرٍ وَمِنْ كَلْبٍ

(١) الصريم ما اقتلع من معظم الرمل والروايا يعني القطا التي تحمل الماء لفرأها
 وكل من حمل شيئاً فهو راوية كالحديث والشعر. ومعمية مصلة
 (٢) توائم اشباه فراخ القطا هما اثنان اثنان والمرضة الساكنة الريح لشدة الحر
 ١٠ والحذاريف الاكام الصغار^ل والعرب شوك الهسى فاذا كانت غضة فهي هسى واذا جفت
 فهي عرب
 (٣) العوج التي قد اعوجت^ك من التعب وعوادل تعدل عن هؤلاء القوم مخافة الاوتار
 كانها ترى بهم العجم لعداوتهم العرب

(a) قَلَصَتْ الناقاة استمرت في مضيتها . وبراكها امرت
 (b) الزُغَب صفة لفراخ القطا التي يبدو عليها الزُغَب اي صغار الريش
 (c) المتان جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع
 (d) صخب عليهن صات جن شديداً
 (e) المشفر من البعير بمنزلة الشفة من الانسان والمحفلة من الفرس . (العجب اصل الذنب
 ونوله بعيدة الخ يعني انها طويلة على الارض
 20 (f) السهب الغلاة يقول كم اسرت من ليايل وكم خاضت من مجور وكم قطعت من فلولات حتى
 تصل اليك (g) عوادل عوجاً منصوب على الحالية (h) الصهب الشقر
 (i) يعارضن يجانبين والصخصحان هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر (ياق : ٣ : ٢٧١)
 الصخصحان واد في طريق الشام من المدينة قال الاخطل البيت (لك : ٥٩٩)
 (j) الخذارف نبات ربي اذا احمر الصيف يبس الواحدة خذارفة . ويؤيد هذا المعنى جمع الشاعر
 25 بين العرب والخذارف
 (k) اعوجت اي انحنت

وَيَأْمَنَ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ^١ وَيَاسَرَتَ^٢ بِنَا الْعِيسُ عَنْ عَذْرَاءَ^٣ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ^٤
يَجِدْنَ^٥ بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّا^٦ أَخَارِيسُ عِيُوا بِالسَّلَامِ^٧ وَبِالنَّسَبِ^٨
إِذَا طَلَعَ الْعَيْوُقُ^٩ وَالنَّجْمُ^{١٠} أَوَّلَتْ سَوَالِفَهَا^{١١} بَيْنَ السِّمَّاكِينِ^{١٢} وَالْقَلْبِ^{١٣}
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٤} رَحَلَتْهَا^{١٥} عَلَى الطَّائِرِ الْمُيْمُونِ^{١٦} وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ^{١٧}
إِلَى^{١٨} مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَهُ^{١٩} وَجِهَهُ^{٢٠} بِلَايِلَ تَغْشَى مِنْ هُومٍ^{٢١} وَمِنْ كَرْبِ^{٢٢}
مُنَاخٍ^{٢٣} ذَوِي الْحَلَاةِ^{٢٤} يَسْتَظِرُّونَهُ^{٢٥} عَطَاءَ^{٢٦} كَرِيمٍ^{٢٧} مِنْ أَسَارَى^{٢٨} وَمِنْ نَهَبِ^{٢٩}
تَرَى^{٣٠} الْخَلْقَ الْمَآذِيَّ^{٣١} تَجْرِي فُضُولُهُ^{٣٢} عَلَى مُسْتَحْفٍ^{٣٣} بِالنَّوَابِ^{٣٤} وَالْحَرْبِ^{٣٥}

(١) يأمن أخذت يمنة ونجد العقاب (كذا) . موضع والشجب قبيلة من كلب

(٢) اخاريس خرس عيوا عجزوا عن السلام والنسب حقه للثقافة وقد يكون . حذراً
10 نسبت نسباً (٣) الخلق يعني حلق الدروع والمآذي ما خاص من الحديد . مستحف يعني
انه مستقل بعظام الامور

(a) وادي العقاب بطريق الشام ايضاً وله ثنية يقال لها ثنية العقاب سميت بذلك براية لخالد
ابن الوليد تسمى العقاب كان اذا غزا اطلع عليهم بتلك الراية من تلك الثنية . وعذراء اسم مشتق
وبنو الشجب حي من كلب (بك ٥٩٩) نجد العقاب موضع يسمى بالعقاب راية خالد بن الوليد
15 عن الحواري وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه
القوافل المارة الى دمشق من الشرق (ياق ٣ : ٦٩٠) نجد العقاب قال الاخطل البيت . قال اراد
ثنية العقاب المطلة على دمشق . وعذراء القرية التي تحت العقبة (ياق ٤ : ٧٥٠)

(b) عذراء . . . قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة والها ينسب مرج واذا انحدرت
من ثنية العقاب واشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها اول قرية تلي الجبل . . . وبالقرية
20 منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيدية والمروانية (ياق ٣ : ٦٢٥) عذراء بلا لام موضع
على بريد من دمشق . . . قال الاخطل البيت (ت ٣ : ٢٩٦)

(c) دار بني الشجب (ياق ٤ : ٧٥٠) وت ٣ : ٢٩٦ ول ٦ : ٢٢٨ (بك ٥٩٩) وفي الاصل
« دارين والشجب » ودارين تصحيف (d) يجذن يبرعن

(e) العيوق نجم احمر مضي في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا . والسماكين السماك الاعزل والسماك
25 الرايح . والقاب نجم هو قلب الاسد . والسوالف هي الضفيرة وتسميها العرب الهلبة وهي بين السماكين
وقب الاسد . او يكون الشاعر كنى بالسوالف عن انوار النجم يريد بذلك طلوعها
(f) النهب الغنسية

أُخُوها إِذَا سَالَتْ عَضُوضًا سَمَا لَهَا
إِمَامٌ سَمَا بِالْخَيْلِ حَتَّى تَمَلَّاتْ قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِ مُعَلِّمَةِ حُذَبٍ^{١٠}
شَوَاحِصَ بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ مُقَرَّبٍ أَعْدَدَ لِهَيْجًا أَوْ مُوَافَقَةَ الرَّكْبِ^{١١}
سَوَاهِمَ قَدْ عَاوَذْنَ كُلَّ عَظِيمَةٍ^{١٢} مُجَلَّلَةً "الْأَشْطَانِ طَيِّبَةِ الْكَنْسِ"^{١٣}
يُعَانِدْنَ عَنْ صَاحِبِ الطَّرِيقِ مِنْ أُلُوجَا^{١٤} وَهَنَّ عَلَى أَعْلَاتٍ يُرْدِينَ كَالْتَكْبِ^{١٥}
إِذَا كَفَّوهُنَّ التَّنَائِي لَمْ يَزَلْ غُرَابٌ عَلَى عَوَجَاءٍ مِنْهُنَّ أَوْ سَقَبٍ^{١٦}
وَفِي كُلِّ عَامٍ مِنْكَ الرُّومُ غَزْوَةٌ بَعِيدَةٌ آثَارُ السَّنَابِكِ وَالسَّرَبِ^{١٧}
يُطَرِّحْنَ بِالْفُغْرِ السَّحَالِ^{١٨} كَأَمَّا يُشَفِّقْنَ بِالْأَسْلَاءِ أَرْدِيَةَ الْعُصْبِ^{١٩}

(١) شبه هيجان الحرب بشولان الناقة. ومن ذلول أي من هين سهل (٢) القرب
الربيط بقرب البيوت لكرامته وشواخص تنظر الى الطريق (٣) يعني بالكسب الغنائم
والاشطان الثياب المصرية (٤) يعاندن أي يعدن. صاحب الطريق خشونته والوجا التعب
والتكب الموائل (٥) بعيدة آثار السنايك من بُعد وثبا والسرب طريقها ومذهبها
(٦) يطرحن اولادهن من الاعياء وشبه الاسلاء في لونها وحميتها بالعصب وهي التي يكون فيها الولد

(a) اخوها اي اخو الحرب. والعوض الشديدة. يقول يشتد هذا المدحوخ للحرب اذا شددت
(b) المدب جمع حذباء. وهي الدابة بدت حرافها جمع حرفة وهي عظم رأس الورك
(c) الركب ركبان الابل واراد بالموافقة الجنائب فاتجم كانوا بقودون الخيل مع الابل
للراوحة. او يريد موافقة الفرسان في المواكب (d) اي اعتدن الامور العظام
(e) لعل الصواب «مخللة» بالهملة. والاشطان الحبال التي تربط بها الدابة. وهو كناية عن كونها
مرسلة للغزو لا تقعد عنه (f) على كل حال وشأن. والردي هو بين العدو والمشي او هو فوق
20 الحيلان (g) غراب فارس اسود وأغربة العرب مشهورون. وعوجاء. مؤنث اعوج فارس لبني
هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات اعوج وهو اشهر فحل عند العرب. والسقب ولد الناقة او خاص
بالذكر. والسقب ايضا الطويل من كل شيء. (h) يتعجل جمع سجلة يقال لاولاد الغنم ساعة
بولد من الضان والمزج جميعا ذكر اكان او انثى واستعاره الشاعر لاولاد الخيل (i) في الاصل
هكذا «الباب» ولم نجد الاضطراب بمعنى الثياب وربما جال في خاطر الشاعر كالمسة الشطبي
25 فمكتوب ما كتب. جاء في التاج (١٠: ١٩٩) ومما يستدرك عليه ثوب شطي كعني شطوي
واشد الخومري ثوبال بالشطبي والمخبرات (راجع ياق ٣: ٢٨٨) (j) برد يصيغ غزله ثم ينسج

بَنَاتُ غُرَابٍ لَمْ تُكْمَلْ شُهُورُهَا تَقْلَقْنَ مِنْ طُولِ الْمَقَاوِرِ وَالْجَذَبِ^١
 وَإِنَّ لَهَا يَوْمَيْنِ يَوْمَ إِقَامَةٍ وَيَوْمًا تَشْكِي الْقَضَّ مِنْ حَذَرِ الدَّرَبِ^٢
 غُمُوسُ الدَّجَى تَنْشَقُّ^a عَنْ مُتَضَرِّمٍ^b طُوبِ الْأَعَادِي لَا سُوُومَ وَلَا وَجِبَ^٣
 عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي قُرَيْشٍ تَعَطَّيَتْ لَهُ صَاحِبَهَا لَيْسَ الْوَشَائِظُ كَالصَّابِ^c
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ^d بِأَبْيَضٍ لَا عَارِي الْخِيَانِ وَلَا جَذِبِ^e
 وَلَكِنْ رَأَاهُ اللَّهُ مُوَضِّعَ حَقِّهَا^f عَلَى رَغَمِ أَعْدَاءٍ وَصَدَادَةٍ كَذِبٍ^٤
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا فَيَسَّ عِيْلَانُ^g كُلِّكُمْ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ نُبْنِهِ عَلَى عَتَبِ^٥
 لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْقُبَابِلُ أَنْتَا مَصَالِمَتْ جَذَامُونَ أَخِيَةَ الشَّغَبِ^h

- (١) بنات غراب نسبا الى فرس كريم كان لغني والمقارز الصخاري وتقلقل من شدة
 (١٠) جذب الاعنة (٢) القضا الخفا الصغار يصف انها خفيت فشق عليها السير
 والدرب يعني درب الروم (٣) الغموس الذي يسير ليله كله ومتضرم متلهب
 من الغيظ وسوزوم ملول والوجب اللبان لانه يجب قلبه
 (٤) تعطفت ولدته من كل جهة والصاب الصميم والوشائظ الزوائد
 (٥) المصلات الشجاع واصله الذهب في الارض والآخية خشبة تدفن في الارض
 15 تشد فيها الدابة

يقال بُرِدُ عَصَبٍ وَبَرْدَا عَصَبٍ وَبَرُودُ عَصَبٍ وَيُجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ وَصْفًا فَيَقَالُ ثُوبٌ عَصَبٌ. وقوله
 «وحي» أي الاسلاء (a) رجل غموس لا يعرس لبلا حتى يصبح قال الاخطل البيت (ل ٨: ٢٦٦)
 وفي التاج الغموس الشديد من الرجال الشجاع (b) ينشق (ل ٨: ٢٦٦) (c) متضرم (ت ١: ٢٥٠)
 تصرم الرجل تجرد. ومتضرم المبالغ واحسن (d) منهم لأبج... جذب (عس 20: ٢٥)
 وجذب من جذبت الناقة اذا قلّ لبنها. ويقال مكان جذب وارض جذب أي ماحلة.
 والايض الحسن ورجل أبج مشرق الوجه طلقه ذوكره ومعرفة
 (e) في الاصل «حقها» وهو تصحيف. راجع (السطر ٧ من الصفحة ٢٤)
 (f) الكذب مخفف كذب جمع كذوب
 (g) آل غيلان (بحر ١٥٠) وغيلان تصحيف
 (h) الشَّغَب جميع الشر
 (i) وهو المضيق يدخل منه الى بلاد الروم
 25

١٣١) فَإِنْ تَكَ حَرْبُ أَبِي زَرٍّ تَوَاصَعَتْ فَقَدْ عَذَّرْنَا مِنْ كِلَابٍ وَمِنْ كَبٍ
وَفِي الْخُشْبِ مِنْ أَفْنَاءٍ قَيْسٍ كَانَهُمْ يُنْعَجُ الثَّرَارُ خُشْبٌ عَلَى خُشْبٍ
وَهُنَّ أَذْقَنَ الْمَوْتِ جَزْءٌ بَنَ ظَالِمٍ بِمَاضِيَةٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَالْقُصْبِ^{١)}

١) الشراسيف اطراف الاضلاع من اسفل الجنب والقصب المصراع وجزء بن ظالم
٢) الحرث بن ظالم قتل ابناً للنعمان وكان مسترضعاً في حجر سنان بن ابي حارثة المري وكانت
اخت الحرث تحت سنان وكان الحرث اخذاً ابناً للنعمان قبل ذلك فتوعدة النعمان فألقى اخته
فقال لها يقول لك سنان اعطني الحرث ابني بسلامة اتاها بها فاعطته إياه وحأته وألبسته
فجرب به الى الشربة فذبحها بها ولم يزل هارباً فلما ضاقت البلاد به طاب الامان فأمنه وقد
كان آمنه قبل ذلك مرتين فلما دخل عليه اغلظ له النعمان وقال هذا كتابك وامانك ولا

١٠) عذرتنا في كلاب وفي كعب (ت ٣: ٢٩٢ = ٣٨٥) . وروى اعذرتنا . وكذلك (ل ٦ :

٢٢٢ وانب ٢٠٦) اعذر الرجل اعذاراً اذا كثرت ذنوبه وعيوبه وصار ذا عيب وفساد كعذر
يعذر وما لغتان نقل الازهري الثانية عن بعضهم قال ولم يعرفها الاصمعي قال ومنه قول الاخطل
البيت (ت ٣: ٢٩٤) يقال قد اعذر الرجل يعذر وعذر يعذر اذا كثرت ذنوبه حتى يتبين عذر
من يعاقبه ويصح انه غير ظالم . . . ومنه قول الشاعر البيت (انب ٢٠٦) ^(ب) الحطب جمع

١٥) الاحطب وهو الحمار الوحشي الابيض في حقويه . ويقال هؤلاء من افناء الناس جمع فبنو اي من
الاخلاط . ولا يقال في الواحد رجل من افناء الناس ^(ج) الثرثار واد عظيم بالخزيرة يمد اذا
كثرت الامطار فأما في الصيف فليس فيه الا منافع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة وهو في البرية
بين سنجار وتكريت كان في القدم منازل بكر بن وائل واخص باكثره بنو تغلب منهم وكان
للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ولهم في ذكره اشعار كثيرة رأيت انا غير مرة وتنصب اليه فضلات
٢٠) من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين وجر بالحضر مدينة الساطرون ثم يصب في دجلة اسفل
تكريت ويقال ان السفن كانت تجري فيه وكانت عليه قرى كثيرة وعمارة فاما الآن فهو كما
وصفت واصله من الثر وهو الكثير (ياق ١: ٩٣١) ^(د) في الاصل « والقصب » وهو غلط

^(هـ) في الاصل « اعطني » وهو تصحيف . ويؤيد قولنا ماورد في الاغاني والمخبر اوضح قال
كانت اخته سلى بنت ظالم عند سنان بن ابي حارثة المري قال ابو عبيدة وكان الاسود بن النذر قد
٢٥) تبنى سنان بن ابي حارثة المري ابنه شرحبيل فكانت سلى بنت كثير بن ربيعة من بني غنم بن وردان
امراة سنان بن ابي حارثة المري ترضعه وهي ام هرم وكان هرم غنياً يقدر على ما يعطي سائليه فجاء
الحرث وقد كان اندس في بلاد غطفان فاستمارسج سنان ولا يعلم سنان وهم تزول بالشربة فأتى
به سلى ابنة ظالم فقال يقول لك بعلك ابني بابن الملك مع الحرث حتى اسأمن له ويتخفف به وهذا
مرجه آية اليك فزيتته ثم دفعته الى الحرث فأتى بالغلاد ناجية من الشربة فقتله (غ ١٠: ٢٢)

١٤ ^a وَظَلَّتْ بَنُو الصَّمْعَاءِ تَأْوِي فُلُوهُمْ إِلَى كُلِّ دَسْمَاءٍ الدَّرَاعَيْنِ وَالْعَقَبِ^١
وَقَدْ كَانَ يَوْمًا رَاهِطٌ^٢ مِنْ ضَلَالِكُمْ فَنَاءً لِأَقْوَامٍ وَخَطْبًا مِنْ الْخُطْبِ^٣
تَسَامُونَ أَهْلَ الْحَقِّ يَا بَنِي مُحَارِبٍ وَرَكِبَ بَنِي الْجَلَانِ حَسْبُكَ مِنْ رُكْبٍ

بأس ان تغدر بك مرة فقد غدرت مرتين^٤ وأمر به ان يقتل فقماماه الناس فوثب ابن
٥ الحُمس^٥ التغلبي فقتله فقتل قيس بن زهير ابناً للحُمس بعد ذلك وهذا افتخار الاخطل
بقوله ومن أذق الموت جزء بن ظالم

(١) بنو الصمعاء اخوة عمير بن الحجاب كأنه يبرهنهم بذلك . فلوهم المنهزون منهم
ودسماء الذراعين يعني نساءهم انهن سود الازرع من الدم والوسخ

(٢) يوما راهط يومان كأننا لمرؤن بن الحكم على الضحاك بن قيس النهري وكانت

١٥ بنو تغلب مع مروان فاتحوا الاخطل بذلك

(a) راهط موضع في النوبة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء اذا كنت في القصير طالبا
لثنية العقاب تلقى حصص فهو عن يمينك . . . ويقال له مرج راهط كانت به وقعة مشهورة بين
قيس وتغلب . ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك
الامر واعتزل وباع الناس عبد الله بن الزبير . وكان مروان بن الحكم بن ابي العاصي بالشام فهم
١5 بالسير الى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له استحييت لك من
هذا الفعل اذ اصيحت شيخ فريش المثار اليه وتباع عبد الله بن الزبير وانت اولي بهذا الامر منه .
فقال له لم يفت شي . فبايعه وبايعه اهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار اهل
الشام حزبين حزب اجتمع الى الضحاك بمرج راهط بنوطة دمشق كما ذكرنا وحزب مع مروان بن
الحكم ووقعت بينهما الوقعة المشهورة بمرج راهط فُتِل فيها الضحاك بن قيس واستقام الامر لمروان .
٢٥ وقال زُفر بن الحارث الكلبي وكان فر يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا :

٢٥ لعمري لقد أبقت وقيعة راهط^٦ اروان صدعا بيننا متنايبا

وأخراها : فقد نبث المرمي على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي (ياق : ٢ : ٧٤٣)

وقال ابن الاثير (٦ : ٦٣) ما ملخصه : تحارب مروان والضحاك عشرين ليلة واقتتلوا قتالا شديدا
فقتل الضحاك وقتل معه ثمانون رجلا من اشراف اهل الشام وقتل اهل الشام مقتلة عظيمة وقتلت

٢٥ قيس مقتلة لم يقتل مثله قط في موطن وكانت الوقعة في محرم سنة خمس وستين وقيل بل كانت في
آخر سنة اربع وستين (b) اهل الحق يعني بني امية . محارب بن خصة بن قيس بن عيلان بن

مضر . وبنو الجبلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم من هوازن

(c) رُس في الاصل « مرات » فوق هذه الكلمة . وفي الاغانى « مرارا » (١٠ : ٢٩)

(d) هو مالك بن الحُمس وكان الحرث قتل اياه الحُمس (غ : ١٠ : ٢٨)

قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي عَدَاةٌ تَحَمَّطَتْ دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ الْمُهَنَّاةِ الْجُرْبِ^a
يَقُودُونَ مَوْجًا مِنْ أُمِّيَّةٍ لَمْ يَرِثْ دِيَارَ سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ وَلَا الْهَضْبِ^b
مُلُوكُ وَأَحْكَامُ وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ إِذَا شُوعِبُوا كَانُوا عَلِيًّا إِلَى شَغْبِ
أَهْلُوا مِنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَصْحَبُوا مَوَالِي مُلْكٍ لَا طَرِيفٍ وَلَا غَضَبٍ^c
تَذُودُ الْقَنَا وَالْحَيْلُ أُنْتَى عَلَيْهِمْ وَهْنٌ بِأَيْدِي الْمُسْتَمْتِينَ كَالشَّهْبِ^d
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ أَتَاكَ بِلَا طَمَنٍ أَرْيَاحَ وَلَا الضَّرْبِ
وَلَكِنْ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ عَلَى رَغَمِ أَعْدَاءٍ وَصَدَادَةِ كُذْبِ
لَحَى اللَّهُ صِرْمًا مِنْ كَلْبٍ كَانَتْهُمْ جِدَاءُ حِجَازٍ لَا جَاءَتْ إِلَى ذَرْبِ^e
أَكَارِعُ لَيْسُوا بِالْعَرِيضِ مَحْلُهُمْ وَلَا بِالْحَمَاةِ الدَّائِدِينَ عَنِ السَّرْبِ^f
بَنِي الْكَلْبِ لَوْلَا أَنْ أَوْلَادَ دَارِمٍ تَذِيبُ عَنْكُمْ فِي الْمَزَاهِرِ^g وَالْحَرْبِ^h

(١) اهاوا من الشهر الحرام خرجوا في استهلاهِ . وموالي ملك اي يلوته . ولا طريف اي ليس بمستحدث . ولا غضب اي لم تأخذ الخلافة باغتصاب بل اخذتها باستحقاق
(٢) تذود القنا اي تدفع عنهم الاعداء . في وقت يعطفون عليهم بالحيل . والمستمتون المستقلون . والشهب السيوف^١

(٣) شبههم باكارع الاديم جعلهم اذئابا . والسرب ما رعاه (رعى) من المال

(a) القروم جمع قَرَم وهو السيد على انشبيه بفعل الابل . فحط تكبر وغضب ايضا . المهنأة الابل المطية بالهنا . وهو القطران (b) الهضْب جمع قَضْبَة وهي ما ارتفع من الارض وهو عالم ايضا لمواضع شئ (c) اذا صحت هذه الرواية كانت الاحكام جمع حاكم على حد قولهم صاحب واصحاب وظاهر واطهار (d) موضع حقه اي حقيقا بالملك (e) لحاه الله قَبْحَهُ ولعنهُ . والصرم الجماعة . والزرِب بفتح الزاي وكسرهما موضع الفم . وبنو كلب بن يربوع قوم جرير (f) في الاصل « اولاد » بكسر الدال وهو سهو . وبنو دارم كانوا من قِمْم وكذلك بنو يربوع وكلهم من مضر (g) المزاهير الحروب التي تغزى الناس اي تحركهم (h) اذا صنع معنى السيوف يكون المعنى والمستقلون يصرفون بها كما يصرفون بالسيوف لحقتها وامله اراد بالشهب الكواكب المتغصّة ويكون التشبيه بالغ واصح

١٥ a إِذَا لَا تَنْتَبِهَ مَا لَكَ بِضَرِيْبَةٍ كَذَلِكَ يُعْطِيَا الدَّلِيلُ عَلَى الْغَضَبِ^١

مِنَ السُّودِ أَسْتَأْهَأَ قَوَارِسُ مُسْلِمٍ غَدَاةٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ ذُو النَّفْسِ^٢ بِالْكَرْبِ^٣

وَمَا يَفْرَحُ الْأَضْيَافُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا إِذَا كَانَ أَعْلَا الطَّلَحِ كَالدِّمِكِ الشُّطْبِ^٤

يَسْأَلُونَ ذَبَّ يَا جَرِيرُ وَرَاءَنَا وَلَيْسَ جَرِيرُ بِالْحَيَامِيِّ وَلَا الْأَصَابِ^٥

٥ قال ولما قضى الجحاف امره من بني تغلب فبينما هو يسير اذ راقفه رجل شيعي وكان الجحاف عثمانيا فقعدا يوما يتغديان فذكر الجحاف عثمان فقال الشيعي

١٥ b منه وقد كانت العرب تصطب على غير اجتماع الاهواء ولا واقعة الآراء كالطرماح بن

حكيم الطائي الشاعر صاحب عراة الازمي الذي يقول فيه

١٠ إذا ما راية رُفِعَتْ لِجَدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْبَيْنِ

وكان كثير الغريب^d حتى ان الوليد بن عبد الملك سئل عن بيت من كلمته هذه وهي قوله:

إذا الازطى توسد ابرديه خدود جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنٍ^e

١ كانت بنو نهشل تحالفت ان يكونوا مع بني يربوع على جميع الناس الا على بني دارم فقال لولا حلفكم لاديتم الضريبة الى ملك بن حنظلة كذلك يؤذيها الدليل

١٥ ٢ مسلم بن عمرو الباهلي كان مع مصعب ففجح وحمل الى عبد الملك بن مروان

فأت بين يديه ٣ يتزلوا بها اي بقبيلة جرير . الدمك الثلج يسقط على الطلع

فشبه الجليد بالشطب^f

٢٠ a ذو النفس يريد به من له نفس يضن بها ويحرص على بقائها . ويرد الموت يدفعه عنه

b وفي هامش الاصل بقية بيت وهي « وان التي أدت جريرا بذنبه » [لخائنة العينين صا] دقة القلب

c والطرماح لقب له ومعناه الطويل القامة . ويكنى ابا نفر واباضية

d قال رؤبة كان الطرماح والكعب يصبران الي فيسلان عن الغريب فاخبرهما به فاراه

بعد في اشارهما e الجوازى بقر الوحش المجترئة اي المكتنية والمستنينة بالشب عن الماء . والعين بالكرم جمع العيناء التي عظم سواد عيناها في سمرة . قال اللسان (٥٠: ٤) البردان

٢٥ والابردان الظل . والفى سميا بذلك لبردها f الطلع شجر عظام من شجر المضاء ترهاها الابل . وقوله فشبه الجليد بالشطب . معناه اذا كسا الثلج الطلع حتى صارت اغصانه كأنها اغصان من ثلج كما ارى . وهذا كناية عن شدة البرد . والدمك مقصور الدمك او لغة فيه

فلم يعرفه وغضب فقتل له مهلاً يا امير المؤمنين فان ابالك كان يعطي على هذا الرغائب^a
واراد به شدة الحر يقول توسدن افنان الارطى لشدة لعمين. والكميت بن زيد^b الاسدي
صاحب القصائد الهاشميات والامويات وكان يقال له لسان مضر لنخه (لنخه) عنهم
وفخره لهم. وفي اسد ثلثة شعراء كانوا يدعى الكميث فأولهم الكميث بن ثعلبة وهو
٥ اقلهم شعراً والكميت بن معروف وهو اشعرهم والكميت المذكور آنفاً وكان الطرماح
خارجياً والكميت شيعياً ويقولان جمع بينهما بعض (بعض غ ١٠: ١٥٦) العامة. ولما
١٥ ذهب بالجحاف غائلة الشام فمال الجحاف من علي فلم يزل الكلام يتراقى بينهما حتى
عمد كل واحد منهما الى سيفه فاستله فقال الشيعي للجحاف هل لك الى خير مما نحن فيه
نعمد سيوفنا ونعود الى غداثنا وحسن مرافقتنا ونكل هذين الرجاين الى الله فاجابه الجحاف
١٥ قال فقال للجحاف والله ما ادري اكان خيراً ام اقل

(a) نصب عبد الملك بن مروان الموائد بطعم الناس فلبس رجل من اهل العراق على بعض
تلك الموائد. فنظر اليه خادم لمبد الملك فانكره فقال له: أعرافي انت. قال: نعم. قال: انت
جاسوس. قال: لا. قال: بلي. قال: ويحك دعني آخذنا بزاد امير المؤمنين ولا تنصني بو. ثم ان
عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال: من القائل:

١٥ اذا الارطى توسد أبرديه خدود جوازي. بالرميل عيين
وما معناه ومن اجاب فيه أجزناه. والخادم يسمع. فقال العراقي للخادم: أتحب ان اشرح لك
قائله وفيه قاله. قال: نعم. قال: يقوله عدي بن زيد في صفة البطيخ الرسمي. فقال ذلك الخادم.
فضحك عبد الملك حتى سقط. فقال له الخادم: اخطأت أم اصب. فقال: بل اخطأت. فقال:
يا امير المؤمنين هذا العراقي فعل الله به وفعل لعننيه. فقال: اي الرجال هو. فأراه اياه. فعاد
٢٥ اليه عبد الملك وقال: انت لقنته هذا. قال: نعم. قال: أخطأت لقنته امر صواباً. قال: بل خطأ. قال:
ولم. قال: لاني كنت فخرماً فبائدتك فقال لي كيت وكيت فأردت ان اكفه عني واضحكك.
قال: فكيف الصواب. قال: يقوله الشاخر بن ضرار اللفطاني في صفة البقر الوحشية قد جرت
بالطرب عن الماء. قال: صدقت واجازه ثم قال له: حاجتك. قال: تنحني هذا عن بلك فانه يشبه
(غ ٨: ١٠٧ و ١٠٨) (b) راجع الاغاني (١٠: ١٥٦ و ١٥٧: ١١٣) وكانت بينه وبين
٢٥ الطرماح خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين. وهذه الاحوال بينهما على تفاوت المذاهب
والهسية والديانة. وكان الكميث شيعياً عصبياً عدائياً من شعراء مضر متعصباً لاهل الكوفة. والطرماح
خارجي صفري فخطاني عصي لخطان من شعراء اليمن متعصب لاهل الشام. فليل لما فنيا اتفقتا
هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الاهواء. قالوا اتفقتا على بعض (بعض) العامة (غ ١٥: ١١٣)
(c) الكميث بن معروف مخضرم وجهه الكميث بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد اسلافي

وقال الاخطل

بَانَ الشَّبَابُ وَرُبَّمَا عَلَّتْهُ^a بِالْغَائِنَاتِ وَبِالشَّرَابِ الْأَصْهَبِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخُمْرَ فِي حَافَتِهَا وَلَعَيْتُ بِالْقَيْنَاتِ كُلَّ الْمَلْعَبِ^b
وَلَقَدْ أَوْكَلْتُ بِالْمَدَجِّ تُتْقَى^c بِالسَّيْفِ عُرْتُهُ كَعَمْرَةٍ أَجْرَبِ^d
يَسْعَى إِلَيَّ بِبَرْهِهِ وَسِلَاحِهِ^e يَمِشِي بِشِكْنِهِ كَمَنِي الْأَنْكَبِ^f
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى التَّجَارِ بِمُسْجَعٍ^g هَرَّتْ عَوَازِلُهُ هَرِيرَ الْأَكْلَبِ^h
لَذِي تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَاⁱ مُسَحَّتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذَهَبِ^j
لَبَّاسِ أَرْدِيَةِ الْمُلُوكِ يَرُوقُهُ^k مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبٍ عِيُونُ الرَّرَبِ^l

(١) المدحج الداخل في السلاح. وعمرته شرته واصل العرة الحرب. والبنة السلاح

(٢) الانكب البعير الذي أثقل منكبه فهو يميل الى جانب. والشكة السلاح 10

(٣) يريد بهذا عبيد الله بن عبد الله بن العباس وكان يقال له المذهب من جماله. ولذو يقال رجل لذ وقوم لذ ولذاذ. والتراب اعلى الصدر ويقال ان امرأة بصرت به وهو راكب دابة فقالت ما اجل هذا فميتته فسقط عن دابته فمات (٤) يروقه يعجبه.

ومرتقب منظر. والريز البقر لا واحد له يعني بذلك النساء

15 (a) علته أي شلته ولحيته (b) في هامش الاصل «وُورَى عَفَّ . . . عَفَّ

المالعب (خ ٢: ٢٧٢) والمانوت دكان الخمر والعامرة تطلق على كل دكان. والقينة الامة المغنية

(c) التجار بمسح (ج ١٩٨) بنج (ع ٣: ٤٠٢) ولكل تصحيف. يقال اسح بمنى مسح. والتجار جمع تاجر وتسمي العرب بائع الخمر تاجراً (d) لدن (ل ١٤: ٥٦) وقبر (٧٠: ١) وتقبله النعم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل البيت (ل ١٤: ٥٦) ويروي بقتله وبجاء

20 المذهب (ج ١٩٨) وهو تصحيف. ويروي يقبله (قبر ١: ٧٠ وقت ١٦٣). وفي نسخة الاصل «تقبله» بضم اللام وهو غلط (e) تروقه (قبر ١: ٧٠ وخ ٢: ٢٧٢ وقت ١٦٣)

(f) قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو الذي يقول فيه الاخطل «ولقد غدوت الخ» (قبر ١: ٧٠) العباس بن عبد الله بن عباس كان محباً لشهر بالشراب ومندمة الاخطل

وفيه يقول الاخطل «ولقد غدوت الخ» (ع ٣: ٤٠٢)

يَنْظُرْنَ مِنْ حَلَالِ السُّورِ^١ إِذَا بَدَأَ نَظَرَ اُنْجَحَانَ إِلَى اَلْفَنَيْقِ^٢ اَلْمُضْعَبِ^٣
 حَضِلَ اَلنَّكِيَّاسُ^٤ إِذَا تَشَّى^٥ لَمْ يَكُنْ خُفًا مَوَاعِدُهُ كَبْرَقَ اَلْخَلْبُ^٦
 وَإِذَا تَعَوَّرَتْ^٧ اَلزَّجَاجَةُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اَلشَّرَابِ بِنَاجِشٍ^٨ مُتَقَطِّبٍ^٩
 إِنَّ اَلسُّيُوفَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَوَكَّتْ هَوَازِنٌ وَمِثْلُ قَرْنِ اَلْأَعْصَبِ

(١) اَلْاُنْجَحَانُ اَلْبَيْضُ وَالفَيْقُ اَلْفَحْلُ الَّذِي يَتْرَكَ لِلشَّرَابِ وَهُوَ اَلْمُضْعَبُ يَقَالُ اصْعَبُ
 اَلْبَعِيرُ وَفَتَقَ إِذَا فَعَلَ بِهِ هَذَا
 (٢) اَلْحَضِلُّ اَلنَّدِي. وَنَكِيَّاسٌ جَمْعُ كَيْسٍ يَقُولُ كَيْسٌ وَثَلَاثَةُ كَيْسٍ وَكَيْسٌ وَثَلَاثَةُ كَيْسٍ وَثَلَاثَةُ كَيْسٍ
 كَيْسٌ. وَخَلْبٌ اَلَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ (٣) زُجَاجَةٌ وَزُجَاجَةٌ وَزُجَاجَةٌ

a اَلسُّيُوفُ (ج ١٩٨) جَمْعُ سَيْفٍ اَلشَّعْرَانِ اَلْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ
 b اَلْفَنَيْقُ (ج ١٩٨) وَهُوَ تَصْغِيرُ
 c كَوَيْسٌ (ج ١٩٨) قَالَ ابْنُ اَلْأَعْرَابِيِّ لَا تَسْمَى اَلْكَأْسُ كَأْسًا إِلَّا وَفِيهَا اَلشَّرَابُ وَقِيلَ هُوَ
 اَلْمِزْجَانُ عَلَى اَلْاِنْفِرَادِ وَاَلْاِجْتِمَاعِ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ اَلْكَأْسِ فِي اَلْحَدِيثِ وَاَلْمُفَقَّةِ مَهْمُوزَةً وَقَدْ يَتْرَكَ اَلْمُهْزَمُ
 تَقْصِيفًا وَاجْمَعُ مِنْ كَيْ ذَلِكِ اَلْكَأْسُ وَكَوَيْسٌ وَكَأْسٌ قُلِ اَلْاَخْضَلُ سَيْتٌ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ كَيْاسٌ
 بَزِيرٌ هَمْزٌ فَنَ صَحَّ ذَلِكُ فَبَوَّعَ عَلَى اَلْبَدَلِ قَبْلَ هَمْزَةٍ فِي كَأْسِ اَلْفَاءِ فِي بَيْتِ اَلْوَرَقِ فَقَالَ كَيْسٌ كَنَارٍ
 15 ثُمَّ جَمَعَ كَأْسًا عَلَى كَيْسٍ وَاَلْأَصْلُ كَوَاوِسُ فَقُلْتُ اَلْوَاوِيَاءُ لِلْكَمْزَةِ نَحْوُ قَبْلِهَا وَتَنَفَّعَ اَلْكَأْسُ بِكُلِّ اَتَاءٍ
 مَعَ شَرَابِهِ وَيَسْتَعَارُ اَلْكَأْسُ فِي جَمْعِ ضُرُوبٍ اَلْمَكْرَهُ كَقَوْلِهِ سَاءَ كَأْسًا مِنْ اَلذَّلِّ وَكَأْسًا مِنْ اَلْحُبِّ
 وَتَعْرِقَةُ اَلْمَوْتِ (ل ٨: ٧٦) وَيَجْمَعُ اَيْضًا كَأْسٌ عَلَى كَسَاتٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ
 d تَشَّى (ل ٨: ٧٦) وَت ٦: ٢٦٠ وَفَتْ ١٦٦ تَشَّى ج ١٩٨ وَخ ٢: ٢٧٢ وَتَشَّى سَكَرَ.
 وَلَبَّقَ اَلرَّوَابِيَةَ بِالْقَدَمِ تَشَّى يَدْخُلُ فِي تَشَّى. قُلْ عَتَرَةٌ:

رَبِّمُزْ بِدَاهٍ بِالْقَدَحِ إِذْ شَتَّ عَشَاكَ غَيْثَ اَلْعُجَارِ مَوْمٍ
 20 نَكَرَ (خ ٢: ٢٧٢) وَت ٦: ٢٦٠ وَج ١٩٨ كَبْرَقَ خَلْبٌ (فَتْ ١٦٢)
 يَقَالُ بَرَقَ خَلْبٌ وَبَرَقَ اَلْخَلْبُ وَاصْلُهُ بَرَقَ اَلسَّحَابُ اَلْخَلْبُ تَعَوَّرَ اَلتَّوَالِدُ. تَعَوَّرَ اَلْقَوْمُ
 تَشَّى. وَتَعَوَّرُوهُ وَاعْتَوَّرُوهُ تَبْنَى. وَبَسَدَ هَذَا قَتْنُ اَلْكَلامِ فَقَالَ اَن اَلسُّيُوفَ اَلْبَيْتِ (خ ٢: ٢٧٢)
 a اَلشَّرُوبُ بِعَاسٍ (فَتْ ١٦٢)

٢٥ غَدَوْهَا بِدَلٍّ مِنْ اَلسُّيُوفِ قُلِ اَلْجَرْدُ فِي اَلْكَامِلِ هُوَ بِدَلٍّ اَشْتَمَلُ وَقَدْ رَوَّعِيَ اَلْمَبْدَلُ مِنْهُ فِي
 اَللُّغَةِ بَارِجَاعِ اَلضَّمِيرِ اِلَيْهِ مِنْ اَلْجَرْدِ وَهِيَ بَرَعٌ لِبَدْلٍ وَلَوْ رَوَّعِيَ لَقِيلَ تَرَكَ بِالْثَنِيَّةِ وَهَذَا اَيْضًا كَلَامُ
 اَبِي عَمِيٍّ فِي اَبْضَحِ اَلشَّعْرِ فَإِنَّهُ اَوْرَدَ هَذَا بَيْتًا مَعَ لَبِّيْتِ اَلَّذِي قَبْلَهُ لَمْ ذَكَرْ وَفِيهِ اَنَّهُ يَحْتَمِلُ اَن
 نَصَبَ غَدَوْهَا عَلَى اَلضَّرْفِ كَخَفَوْقِ اَلشَّحِّ وَكَأْسُ قُلِ اَن اَلسُّيُوفَ وَقَدْ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا. وَهَوَازِنٌ
 بِوَقِيلَةٍ وَهُوَ هَوَازِنُ بْنُ مَصْرُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِبْلَانَ بْنِ مَضَرَ. وَاَلْأَعْصَبُ

وَتَرَكْنِي عَمَّكَ مِنْ غَنِيٍّ^١ مُسَكًّا بِإِزَاءِ مُنْخَرِقٍ^٢ كَخَجَرِ الْقَلْبِ
وَتَرَكْنِي قَلَّ بَنِي عَيْمٍ^٣ تَابِعًا لِبَنِي ضَيْفَةٍ كَاتِبَاعِ التَّوَابِ^٤
أَلْقُوا الْبَرِينَ^٥ بَنِي سَلِيمٍ إِلَيْهَا شَابَتْ^٦ وَإِنْ حَزَا زَهَا لَمْ يَذْهَبِ^٧
فَلَمَّذَ^٨ تَلَمَّتْ بِأَنْبَا إِذْ عَلَقَتْ سِمَةً^٩ الدَّلِيلِ بِكُلِّ أَنْفٍ مُنْصَبِ
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالْكُفَّةِ كَأَنْبَا أَسَدِ الْغِيَاظِ^{١٠} مِنْ قَوَارِسِ تَغْلِبِ^{١١}

(١) ضيفته أم عباس وسعد ابني جعدة بن غني. والتوالب ولد حمار الوحش وهو الجحش والعنقو (٢) الخراز الذي يكون في ألق البعير من صفر^١ فإذا كان من خشب فهو خشاش وإنما غني بذلك أن امرأة من بني سليم خربت نفسها لما قتل عمير بن الحباب (٣) الغياطل الآجام واحدا غيطلة وكان الاخطل مداحا لبني أمية

١٠ بأعمال العين قال صاحب العباب المعضاء الشاة المكسورة القرن الداخل وهي المشاش ويقال هي التي أنكر أحد قريتها وقد غضبت بالكمر وكشبت اعضب بين العضب وانشد هذا البيت وهو من فصيحة للاخطل عددا ستة عشر بيتا مدح بها العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه فأعطاه ألف دينار وكان يقال له المذهب لجأ إليه روي أنه خرج على فارس له وعليه مطرف خزر فأشرفت امرأة فنظرت إليه فقالت ما أحسن هذا فتقطر به فسه فأت (خ ٢: ٢٧٣)

١٥ (أ) غني قبيلة قال شارح ديوانه السكري هذا مثل يقول لامي. بأبدجكم كحتم غسكوا محوض صغير قد ذهب ماؤه وإزاء المحوض موضع مصب الدلو في مقدمه فيوضع هناك حجر يصب عليه الماء أو عبادة لثلاث يثور الطين فيفسد الماء (خ ٢: ٢٧٣) (ب) منحرق (خ ٢: ٢٧٣) وهو صجيف

(ج) سليم (خ ٢: ٢٧٣) (د) البرة جمعها بركات وبزرون رفقا وبزيرن نصبا وجرا

٢٥ والأصل بزوة وهي حلقة من صفر أو نحور تجعل في ألق الناقة فإن كانت من شعر فهي خزام

(هـ) شانت (خ ٢: ٢٧٣) أي قبضت وهو على حذف المفعول. وشابت تعريض المرأة التي ذكر خبرها الشارح (١) قوله وتركني قلَّ بني عيم أي قلة بني سليم إلى القلَّ بالفتح المتيقن وسليم بالتصغير وضيفة بفتح الحجة وكسر الواو وقيل الهاء نون هي أم سعد مائة بن غامد بن الأزاد غلبت على نسب ولدها قاله السكري. وقوله ألقوا البرين أي ألقوا امرء من الألقاء... وبني سليم منادى ٢٥ وذلك أن امرأة من سليم خربت نفسها لما قتل عمرو (عمير) بن الحباب وحلفت أن لا تنزعها حتى

تدرك بشأره. والغياطل جمع غيطل وهو الشجر الكثير اللثغ (خ ٢: ٢٧٣)

(٢) ولقد (خ ٢: ٢٧٣) (٣) سمعته خبر أن (٤) كذا في الأصل. ولانجد

الخراز بهذا المعنى. وفي العبارة نقص وعلل الصواب: الخراز الأمر الذي ألق

وقال الاخطل

عَفَا^a مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الثَّرِيَا^b فَمَجَرَى السَّهْبِ فَالرَّجَلِ الْبَرَاقِ^c
 فَاصْبَحَ نَارِحًا عَنْهُ نَوَاهَا تَقَطَّعَ دُونَهَا الْقُلُوصُ الْمُنَاقِي^d 18 a
 وَكَانَتْ حِينَ تَعْتَلُّ التَّفْكَالِي تُعَاطِي بَارِدًا عَذَبَ الْمَذَاقِ^e
 عَلَيْهَا مِنْ سُمُوطِ الدَّرِّ عِشْدُ يَزِينُ الْوَجْهَ فِي سَنَنِ الْعِقَاقِ^f 5
 عَدَانِي أَنْ أَزُورَكُمْ هُمُومٌ نَأْتِي^g عَنْكُمْ فَتَيَّ التَّلَاقِي

فقال مسلمة بن عبد الملك انا اعلم العرب بثلاثة يعني الاخطل والفردق وجرياً اما احدهم فيجي . سابقاً ابداً يعني الاخطل واما الآخر فيجي . مصلياً يعني الفردق واما الآخر فيجي . سابقاً مرةً وسكيتاً مرةً وهو جري يقال لآل ما يبدو . من الخيل السابق والثاني المصلي لانه يكون عند صلا الاول والسكيت الثالث (١) ويرى فالرجل السوقي . والبراق جمع برقة وهي ارض ذات رمل وحجارة مختلط . والرجل جمع رجلة وهي مسيل الماء الى الادية . والرجلة في غير هذا بقلة الحمقاء . (٢) يقول هذه المرأة اذا اعتلّ التفالي والاعتلال ريج افواههن في السحر . والتفالي جمع تلفة . والتفل الريح المنتمة . كانت هذه طيبة الرائحة واصل المعاطاة التناول . وعذب المذاق يعني ريقها (٣) سموط جمع سمط وهو الخيط . والسنن مجرى الشيء . وطريقه يقال خل عن سنن الطريق . والعقاق جمع عقيقة وهي الحُرزة

(a) عفا درس وبلي . يقول خلت هذه المنازل من آل فاطمة . وقد عارض الاخطل في مطلع قصيدته ونسبها مطلع ونسب قصيدة زهير : « عفا من آل فاطمة الحوا » (b) الثريا ماء لبني الضباب بحسب ضرورة عن ابي زياد قال والثريا مياه لخبار في شَمِي (باني ٩٢٤: ١) (c) القلوص من التوق والنعام الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء جملة قُلُوص وقلائص وقلائص . (d) المناقي السمنية التي فيها نقي . استخرجناه باقيايس ولم نزل في كتب اللغة (e) قوله (اي السير ابن توكب) تأتي يكون على ضربين يكون ابعدي واحسن ذلك ان يقول اناتي وقد رويت هذه اللغة الاخرى وليست بالمسنة وانما جاءت في حروف يقال غاض الماء وغيضته وترحت البئر وترحتها وعبط الشيء وعبطته وبنو قمي يقولون اعبطته واحرف سوي هذه يدبرة والوجه في فعل افعلته (f) نحو دخل وادخلته ومات واماته الله فهذا الباب الطرد ويكون تأتي في موضع نأى عني كما قال الله عز وجل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي كالوا لهم او وزنوا لهم (مب ٢١٢)

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ قَيْسًا رَسُولًا فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الشَّقَاقِ
 أَصَبْنَا نِسْوَةً مِنْكُمْ جَهَارًا بَلَا مَهْرٍ يُعَدُّ وَلَا سِيَّاقٍ^a
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ مَعَ الْجَنْبِ الْمُعَادِلِ وَالْمَشَاقِ^b
 فَإِنْ يَكُ كَوُكْبُ الصَّمْعَاءِ مُحْصَا بِهِ وَلِدَتْ وَبِالْقَمَرِ الْفُحَاقِ^c
 فَقَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بَنِي تَيْمٍ دَفِينِ الشَّرِّ وَالْدِّمَنِ الْبَوَاقِي^d
 مَلَأْنَا جَانِبَ الثَّرَنَارِ مِنْهُمْ وَجَهَرْنَا أُمَيْمَةَ لِانْطِلَاقِ
 ضَرَبْنَاَهُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ حَتَّى حَدَرْنَاَهُمْ إِلَى حَدَثِ الرِّقَاقِ^e

- (١) التَّمَطَّرَاتِ المَسْرَعَاتِ. والجَنْبِ يعني الجَنْبِيَّةَ وللجَنْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْمُعَادِلِ
 مِنَ السَّهْلِ وَالشَّدِيدِ^f. وَالْمَشَاقِ السَّرِيعِ وَاهِلِ الْجَزِيرَةِ يَسْمُونُ لِلْحَادِمِ الْمَشَاقِ (كَذَا)
 (٢) الدِّمَنِ الذَّحُولِ وَاحِدُهَا دَمْنَةٌ قَالَ الطَّرِمَاحُ
 أَعَامَ دِينِي^g إِذَا حَاتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَأَلَّا فِيهَا دَمْنَةٌ سَخِيْعٌ

- (a) (السِّيَاقُ الصَّدَاقُ (b) الْخَاقُ هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ عِنْدَ مَا يَنْقُصُ نُورُ الْقَمَرِ فَيَسْمَعُ وَلَا
 يُرَى (c) هَذَا يَوْمُ الثَّرَنَارِ الْأَوَّلِ وَهُوَ بَعْدَ يَوْمِ مَا كَسَبَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اسْتَحْكَمَ الشَّرُّ بَيْنَ
 قَيْسٍ وَتَغْلِبَ وَعَلَى قَيْسٍ عَمِيرٍ وَعَلَى تَغْلِبَ شَعِيثُ غَزَا عَمِيرِ بْنِ تَغْلِبَ وَجَمَاعَتِهِمْ بِمَا كَسَبَ مِنَ الْخَابُورِ
 15 فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَهِيَ أَوَّلُ وَقْعَةٍ لَهُمْ فَقَتَلَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ خَمْسَةً وَقَتَلَ شَعِيثُ وَكَانَتْ رَجُلُهُ قَطَعَتْ
 فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ... اسْتَمَدَّتْ تَغْلِبَ وَحَشَدَتْ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهَا النَّمِرُ بْنُ قَاسِطٍ وَأَنَاهَا الْمَشْجَرُ بْنُ الْحَرِثِ
 الشَّيْبَانِي وَكَانَ مِنْ سَادَاتِهِمْ بِالْجَزِيرَةِ وَأَنَاهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَادِ بْنِ ظِيَّانٍ فَنَجِدًا لَهُمْ عَلَى قَيْسٍ فَلِذَلِكَ
 حَقَّقَ عَلَيْهِ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَتَلَ أَخَاهُ النَّاسِيَّ بْنَ زُبَادٍ وَاسْتَجَدَّ عَمِيرُ تَيْمًا وَاسْدَأَ فَلَمْ يَجِدْهُ مِنْهُمْ
 أَحَدٌ فَانْتَقَوْا عَلَى الثَّرَنَارِ وَقَدْ جَعَلَتْ تَغْلِبَ عَلَيْهَا بَعْدَ شَعِيثَ زُبَادِ بْنِ هَوَيْرٍ وَيُقَالُ يَزِيدُ بْنُ هَوَيْرٍ
 20 النَّصْلِيُّ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَانْهَزَمَتْ قَيْسٌ وَقَتَلَتْ تَغْلِبَ وَمِنْ مَعَهَا مِنْهُمْ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَبَقَرُوا بِطُونَ
 ثَلَاثِينَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ (ا١٣٠: ٤) (d) الرِّقَاقُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَضَمُّهَا الْأَرْضُ الْمُسَوِّيَّةُ
 اللَّيْنَةُ التَّرَابُ وَبِالْكَسْرِ جَمْعُ رَقَّةٍ الْأَرْضُ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْبَسُطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ إِيَّامَ الْمَدِّ ثُمَّ يَنْضَبُ
 (e) وَهُوَ شِبْهُ الظَّلْعِ (f) مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ تَيْمٍ وَلَعَلَّهُ ارَادَ: وَالْمُعَادِلُ الْمَوَازِنُ وَهُوَ مِنْ
 الْحَيْلِ السَّهْلِ الشَّدِيدِ (g) فِي الْأَصْلِ «أَعَامَ» عَرَفَ أَعَامَ أَوْ أَعَامَهُ تَرْخِيْعٌ عَامَرٌ. وَدِينِي أَمْرٌ
 25 مِنْ وَدَى الْقَتِيلِ إِذَا دَفَعَتْ عَنْ دَمِهِ. فَكَأَنَّ حَيْلُوته بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قَتْلُهُ

وَلَا قَى ابْنُ الْحَبَابِ لَنَا حَيًّا كَفَتَهُ كُلَّ حَارِيَّةٍ وَرَاقٍ^١
 فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِبِلَادِ عَكَ^٢ وَسَارَ خَلْقِهِ^٣ بِبَجَا بَرَا^٤
 تَعُودُ نَعَابُ الْحَشَاكُ مِنْهُ خَيْثًا رِيحُهُ بِأَدْيِ الْعِرَاقِ^٥
 وَإِلَّا تَذْهَبِ الْآيَامُ زَفْدَ حِمْلَةٍ^٦ مِثْلَهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ
 بِأَرْضٍ يَعْرِفُونَ بِهَا السَّمَرْدَى^٧ نَطَاءَهُمْ^٨ بِفَتِيكَانٍ عِتَاقٍ^٩
 وَثَيْبٍ يُسْرِعُونَ إِلَى الْمُنَادِي بِكَاسِ الْمَوْتِ إِذْ كَرِهَ الْأَسَاقِي
 وَنِعْمَ أَخَوَالُ الْكَرِيمَةِ حِينَ يُلْقَى إِذَا رَتَبَ النَّفْسُ إِلَى التَّرَاقِي
 تَعُودُ نِسَاؤُهُمْ بِأَبْنِي دُخَانٍ^{١٠} وَلَوْلَا ذَلِكَ ابْنُ مَعَ الْفِرَاقِ^{١١}

(١) الحياً هنا شدة الحرب وسورتها. والحازية الكاهنة وجمعها حوازي يقول لم يحتم
 الى كاهن ولا راق وجمع حازي حازون 10

(٢) اسم السمردي كعب وهو من رؤساء بني تغلب

(٣) ابنا دخان غني ويعصر^h وكانا من باهلة يقول لولا هذان لسبي نساؤهم

(a) بصعيد عك وسائر جسمه (بك ٢٢٧) (b) في الاصل « براق » بالضم وهو غلط . وجا براق . موضع بالجزيرة قتل عنده ٤٠٠ بن الحباب السلمي (ياق ١ : ٥٦٦ : ١٤٠ : ٣)
 (c) الحشاك هو من حشكت الدرّة تحشك حشكاً بالتسكين وحشوكاً اذا امتلأت وهذا فعال منه لاجتماع المياء فيه وهو واد او نهر بارض الجزيرة بين دجلة والفرات ياخذ من الهرماس نهر نصيبين ويصب في دجلة . . . وقال بعضهم الحشاك وتل عبدة عند التلثار كانت فيه وقعة لتغلب على قيس (ياق ٣ : ٢٢٢) . الحشاك تل قريب من الشرعية والى جنبه براق (اث ٦ : ١٢٣)
 (d) خيثاً نصب على المنعولية بقوله تعود . والعرق العظيم بالجمع فاذا اكل لحمه فمراق او كلاهما لكليهما (e) جملة قبيلة (f) العتيق الكريم والخيار من كل شيء 20

(g) ابنا دخان غني وباهلة نقله الجوهري قيل سموا به لانهم دخوا على قوم في غار فقتلهم وحكى ابن برقي احم انما سموا بذلك لانه غزاهم ملك من اليمن فدخل هو وادعاه به في كهف فنذرت جم غني وباهلة فاخذوا باب الكهف ودخوا عليهم حتى ماتوا وانشد للاخطل البيت قال يريد غنياً وباهلة قال وقال الفرزدق يمجو الاصم الباهلي « آجعل داراً كاني دخان » (ت ٩ : ١٩٧)
 (h) يعصر كيعصر او اعصر ابو قبيلة من قيس واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان لا ينصرف لانه مثل ينفل وافتل ويقال ليعصر الصادحان قاله ابن الكلي منها باهلة وهم بنو سعد مناة بن مالك 25

فَلَا تَسْتَرْسِلُوا لِلدِّجَاءِ^١ صَلْحٌ فَإِنَّ الْحَرْبَ شَامِدَةٌ أَلْطَاقٍ^٢
 فَلَيْلًا كَيْ وَلَا حَتَّى تَرَوْهَا^٣ مُشْمِرَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ
 فَلَا تَبْكُوا رَجَالَ بَيْنِي ذِمَّةٍ^٤ فَمَا لَكُمْ وَلَا لَهُمْ تَلَاقٍ
 فَأَمَّا أَلَا لَأَمَانَ ابْنَا دُخَانَ^٥ قَمَدٌ نَفَحَا كَتَفَيْهِ^٦ الْعُرَاقُ^٧
 ٥ أَصْنًا يَحْمِيكَانِ ذِمَارَ قَيْسٍ فَلَمْ يَقِ أَنْفَ الْعَبْدَيْنِ وَاقٍ^٨
 وَمَنْ يَشْهَدُ جَوَارِحَ^٩ يَمْتَرِيهَا^{١٠} يُلَاقِ الْمَوْتَ بِالْبَيْضِ الرِّفَاقِ

٢٠ a لما الح عير بن الحباب على تغلب بالغارات دخلت هذه المرأة الى غورى الشام وانصرفت قيس من بعض غزوات كلب ومعهم عير فتزول بجانب الفرات بقرب من بني تغلب وفي بني تغلب امرأة من بني تميم يقال لها ام دويل وكان دويل ابنها من فرسان بني تغلب وكانت لها اعتر فاخذ غلام من بني الحريش^١ اعتر لها ففكوا ذلك الى عير فلم يغيره فلما رأى اصحابه ذلك وشبوا على بقيته الاعتر فاخذوها فلما اتاها دويل اخبرته فجمع

(١) الشامدة المشمرة واصل ذلك في الناقه ترفع ذنبها

(٢) يقال فحقت العود اذا قشرت ما عليه من اللحاء وفي مثلهم استغنت الشوكه

عن التنتعيم (٣) المصن المتلى غضباً والذمار ما وجب على الانسان ان يحميه

١5 وأنف جمع انف ويمترىها يستخرجها واصاه من الحلب

ابن اعصر وامه باهلة بنت صعب بن سعد العثيرة من مذحج وبها يعرفون (ت ٤١٥:٣) فلما غني فهم بنو عمرو بن اعصر بن سعد (خلد ٣٠٥:٢)

(a) دجاء مصدر داجاه اذا سائر المداوة اي صلح كاذب والظاهر عندي ان الاصل لرجاء بالراء فيكون المعنى لا تملأوا انفسكم برجاء الصلح ولا تطمئعوا فيه

(b) يقول نشن عليكم الغارة لئلا كي ندمكم وانتم لا تجدون من وجهنا مهرباً وانما حذف صلة كي تحويلاً وايما الى ان هنالك ما تضيق عنه العبارة ولا تغير عليكم تخاراً حتى تروها فبتيناً

لكم الفرار (c) العرّاق العظم أكل لحمه (d) اراد بالجوارح شدائد الحرب وطوارفها (e) هكذا في الاصل ويلزم تصحيح العبارة على ما ورد في الصفحة ١٢٦ من الجزء العشرين

من كتاب الاغاني قال : لما الح عير بالغارات على كلب رحلت حتى تزلت غورى الشام فلما صارت كلب بالموضع الذي صارت قيس انصرفت قيس الح

(f) بنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (انس ٧٨)

جمعاً من بني تغلب ثم سار حتى أتى بني الحريش فقاتلهم فلم يصل إلى اعتره فاخذ
 ذوداً لا امرأة من بني الحريش وهي التي ذكرناها فهاجت الحرب بين قيس وبين تغلب
 وكان عمير يغزوهم فغزاهم مرة فاقتلوا قتلاً شديداً وظفرت قيس وقتل عمير قتلاً كثيراً
 فحشدت له بنو تغلب وخرجوا بالنساء والصبيان خلفهم في الحرس فلما رأى عمير ذلك
 ٥ اشار على اصحابه وقال ان القوم قد استقتلوا ولا قوام لكم بهم فلم يقبلوا فاقتتلوا بالثرثار^a
 يومهم الى العصر وقتل عمير في آخر النهار واخوان له وعدة من اشداً القيسية وغنمت
 بنو تغلب في ذلك اليوم^b

فقَالَ الاِخْطَلُ

يفتخر على قيس ويذكر ذلك ويمدح خالد بن يزيد بن معاوية

20 1

رَأَيْتُ قُرَيْشًا حِينَ مَيَّزَ بَيْنَهَا تَبَاحُثُ أَضْغَانٍ وَطَعْنُ أُمُورٍ 10
 تَلَمَّهَا بُحُورٌ مِنْ أُمِّيَّةٍ تَرَبَّقِي ذُرَى هَضْبَةٍ مَا قَرَعُوا بِتَصِيرٍ
 أَخَالِدُ مَا يَوَابُكُمُ يُلْعَنُ وَلَا كَلْبُكُمُ الْمُعْتَبِي يَعْقُورُ^d
 أَخَالِدُ إِيَّاكُمْ يَرَى الضَّيْفُ أَهْلَهُ إِذَا هَرَبَ الضَّيْفَانُ كُلُّ صُجُورٍ^e
 يَرُونَ قَرَى سَهْلًا وَدَارًا رَحِيبَةً وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورٍ^f

١ قوله يرى الضيف اهله اي يراكم اهلاً في وقت هرب الضيفان وذلك في الجذب
 والتخط ٢ ومنطلقاً في وجه غير بسور . والبسر العبوس وهو ضد البشر
 والرحيب الواسع ومنه قولهم مرحباً واهلاً

^a قد وهم الشاعر فان هذا اليوم هو يوم الحشاك . واني يكون عمير قُتل يوم الثرثار
 وهو القاتل في يوم الثرثار الثاني وكان لقيس على تغلب :

20

فذا لغوارس الثرثار نفسي وما جئمت من اهل ومال

^b في الهامش بيت شعر « اذا قسا القاب لا تنفعه مرعقة كالارض اذ صبت لا ينفع المطر »

^c الفرع من كل شيء اعلاه ^d المعتبي من يأتبك طالباً مبروفك . المقور الذي

يعقر اي يعض ويجرح وهو كناية عن كرمهم حسنة ^e انك « هربت » باعتبار المضاف

اليه لانه صفة لحدوف . ونث اي كل جماعة او كل نفس كثيرة الضجر

^f منطلق مصدر مبني بمعنى الانبساط والاشراق « وجه منطلق كلانق وقد انطلق قال

25

أَخَالِدُ أَعْلَا النَّاسِ بَيْتًا وَمَوْضِعًا أَغْنَيْكَ بِسَبَبٍ مِنْ نَدَاكَ غَزِيرٍ
 إِذَا مَا أَعْتَرَاهُ الْمُعْتَفُونَ تَحَلَّبَتْ يَدَاهُ بَرِيَانِ الْقَمَامِ مَطِيرٍ
 وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي أُمِّيَّةٌ خَبَرْتُ لَهَا بِأَخٍ^a حَائِي الذِّمَارِ نَصُورٍ^{21 a}
 إِذَا انْقَشَعَتْ عَنِّي ضَبَابُهُ مَعَشَرٍ شَدَدْتُ لِأَخْرَى تَحْمَلِي وَزُرُورِي¹
 وَزَارٍ عَلَى النَّايِبِينَ فِي الْحَرْبِ لَوْ بِهِ أَصْرَتْ لَهْرُ الْحَرْبِ أَيَّ هَرِيرٍ⁵
 وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّوْمِ وَلَا الَّذِي إِذَا زَبَنْتَهُ^b كَانَ غَيْرَ صَبُورٍ
 أَمَعَشَرَ قَيْسٍ لَمْ يُمَتِّعْ أَخُوكُمْ عُمَيْرٌ بِأَكْثَانٍ وَلَا بِطَهُورٍ^c
 تَدَلُّ عَلَيْهِ الضُّعْفُ رِيحٌ تَضَوَّعَتْ يَلَا نَفْعَ كَافُورٍ وَلَا يَعْمِيرُ^d
 وَقَتْلَى بَنِي رِغْلٍ^e كَانَ بَطُونَهَا عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي بَطُونُ حَمِيرٍ^{21 b}
 فَإِنْ تَسْأَلُونَا بِالْحَرِيشِ فَإِنَّا مُنِينَا بِنُوكٍ مِنْهُمْ وَنُجُورٍ¹⁰
 غَدَاةً تَحَامَتْنَا الْحَرِيشُ كَانَهَا كِلَابٌ بَدَتْ أَنْبَاهَا لِهَرِيرٍ

(١) الذمار ما وجب عليك ان تحميه وتحميه من الضيم

(٢) الحمل ها هنا جفن السيف . وزروري يعني سلاحه يقول اذا تفرق عني قومي
 تهيات وتحزمت لآخرين (٣) الزاري العائب والناسين واحدهم ناب^f وهو

١٥ الموتي عن الحرب ولو اضررت الحرب بهذا النايبي لهرها . والهرير الكراهة

(٤) يقول تدل الضعف الريح من تنه والتضوع التحرك

(٥) جلهة الوادي جانبه ويقال لجانبه الضفة وهي شاطئه

الاخلط البيت . ويقال لقيته مُطْلِق الوجه اذا اسفر « (ل ١٢ : ٩٨) ^a أصل التركيب

خبرت ياخ . لما فمدل عنه لاستصاء الوزن عليه ^b زبنته دفعته وصدته

٢٠ ^c الطهور مصدر واسم لما يظهر به او هو الطاهر المطهر وفي سورة الفرقان واتزلنا من
 السماء ماء طهوراً أي مطهراً ^d رِغْلٍ حَيٍّ مِنْ سَائِمٍ

^e النوك مصدر نوك أي حق ويكون ايضاً جمع الاتوك أي الاحق

^f من نبا ينبو تباعد وتأخر

وَجَاءُوا بِجَمْعٍ نَاصِرِيٍّ أَمْ هَيْئَتِهِمْ^١ فَمَا رَجَعُوا مِنْ ذَوْهَا بِبَعِيرٍ^٢
إِذَا ذَكَرْتَ أَنْبَاءَهَا أَمْ هَيْئَتِهِمْ^٣ رَعَتْ جَبَلٌ مَخْطُومَةٌ بِضَفِيرٍ^٤
أَلَا أَيُّهَاذَا الْمُوعَدِي وَسَطٌ وَإِلٍ^٥ أَلَسْتَ تَرَى زَارِي وَعِزَّ نَصِيرِي^٦
وَعَمْرَةَ مَوْتٍ لَمْ تَكُنْ لِنَحْوِضِهَا وَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسَطُهُمْ بَيْسِيرٍ^٧

22 a

(١) انبأها جمع ناب وهي المسنة من الابل . والحيل الضبع والرغاء لا يكون الا للابل
لكنه قال اذا ذكرت هذه ابائها فكلمها ضبع مزومة بضفير وهو ما ضفر من ليف او جلد
او غير ذلك (٢) الموعدي هو الذي يوعده بالشر يقال اوعدته شراً ووعدته
خيراً فاذا لم تذكر الخير والشر قلت اوعدته . وقوله زاري يعني عددي اخذه من الزارة
وهي الغنضة الكثيرة الشجر وجمعها زار غير مهموز

10

(a) في نسخة الاصل «أمة» بالفتح وهو خطأ
(b) لما انقضى امر مرج راطع بايع عمير بن الحباب مروان بن الحكم وفي نفسه ما فيها بسبب
قتل قيس بالمرج فلما سير مروان عبيد الله بن زياد الى الجزيرة والعراق كان عمير معه وسار
عبيد الله الى قريش . فلما زفر فبطه عمير و اشار عليه بالمسير الى الموصل قبل وصول
جيش المختار اليها فسار اليها ولقي ابراهيم بن الاشرج بالخنازير فقال عمير معه ثم صار مع زفر ثم
استأنى الى عبد الملك فآمنه ثم غدر به فحبسه عند مولاه الريان فسقاه عمير ومن معه من الحرس
خمرًا حتى اسكرهم وتسلق في السلم من حبال وخرج من الحبس وعاد الى الجزيرة ونزل على نهر
البليخ بين حران والرقه فاجتمعت اليه قيس فكان يغير بهم على كلب واليمانية وكان من معه
يستأون جوارى تغلب ويسخرون مشايخهم من النصارى فهاج ذلك بينهم شرًا ما يبلغ الحرب وذلك
قبل سير عبد الملك الى مصعب وزفر ثم ان عميرًا اغار على كلب ثم رجع فقتل على الحابور
وكانت منازل تغلب بين الحابور والفرات ودجلة وكانت بحيث نزل عمير امرأة من نعيم ناصحة
في تغلب يقال لها ام دويل (دويل) فاخذ غلام من بني الحريش اصحاب عمير عيرًا من غنمها فشكت
الى عمير فلم يمنع عنها فاخذوا الباقي فانهم قوم من تغلب فقتل رجل منهم يقال له مجاشع التغلبي وجاء
دويل فشكت امه اليه وكان فارسًا من فرسان تغلب فسار في قوموه وجعل يذكرمهم ما تصنع بهم
قيس ويشكر اليهم ما اخذ من غنم امه فاجتمع منهم جماعة وأمروا عليهم شعيب بن ملك التغلبي وأغاروا
على بني الحريش ومهم قوم من غير فقتل فيهم التغلبيون واستاقوا ذودًا لمرأة منهم يقال لها ام
الهميم فماتهم القيسيون فلم يقدروا على منهم فقالوا الاخطل الايات (ملخص عن اث ١٢٩: ٤)

(راجع غ ١٢٦: ٣٠)

(c) تركته في زارة من الابل او الغنم جماعة كثيفة منها كالاجمة وهو بنجاز (ت ٣: ٣٢٨
واس ١: ٢٥٦)

هُمُ فَتَكُوا بِالْمُضَعِّينَ ^a كَلِيمًا وَهُمْ سَيَرُوا عَيَّلَانَ ^b شَرَّ مَسِيرٍ
وَنَاطُوا مِنَ الْكَذَّابِ كَفًّا صَغِيرَةً ^c وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرٍ ^d
وَأَحْمُوا بِإِلَادًا ^e لَمْ يَكُنْ لِحِلْمِهَا هَوَازِنُ ^f إِلَّا عُودًا ^g بِأَمِيرٍ ^h
وَذَادَ تَيْمًا وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْأَزَارِ فُخُورٍ ⁱ 22 b

٥ (١) يعني بالمضعين مصعب بن الزبير وعيسى بن مصعب والعرب تغلب اشهر
الاسمين واخفهما على اللسان كما قالوا سنة العمرين يعنون ابا بكر وعمر وكما قالوا
الاذنان عن الاذان والاقامة وكما قال الله عز وجل ولا يويه لكل واحد منهما السدس
يعني الاب والامر وامثال ذلك كثير قال الفرزدق

اخذا بطراف السماء عليهم لنا قمرها والنجوم الطالع
١٠ (٢) وكان بعث برأسه الى مكة فذهب هناك وسمرت كفه في دار الامارة بانكوفة
فلم يزل هناك حتى قدم الحجاج فامر بها فقتلت (٣) يقال احميت المكان احميه
فهو محمي اذا منعتهُ وحميت حريمي احميه حامية واحميت المريض واحميت الحديد احماه
والعائد الذي يلوذ بالشيء.

(a) عند محاربة عبد الملك لمصعب وفي تلك الحرب قتل مصعب وابنه عيسى وذلك سنة
٧١ هـ بدير الجاثليق عند نحر دُجَيل
(b) فليس عيellan وهم من مضر بن نزار. قال المسعودي (٣٠١: ٥) « اغازت فبس
وسائر مضر وغيرهم من نزار الى الضحاك ومعه اناس من قضاة . . . واظهر الضحاك ومن معه
خلافة ابن الزبير »

(c) وامر مصعب بكف المختار بن ابي عبيدة (عبيد) فقطعت وسمرت بمسار الى جانب
20 المسجد فقيت حتى قدم الحجاج فنظر اليها وسأل عنها فقيل هذا كف المختار فامر بترعها (ا ث :
١١٥). الكذاب هو المختار بن ابي عبيد « قال ابن الزبير لعبد الله بن عباس لم يبلغك قتل
الكذاب. قال: ومن الكذاب. قال: ابن ابي عبيد. قال. قد بلغني قتل المختار. قال: كأنك نكرت
تسميته كذاباً ومتوجع له. قال: ذاك رجل قتل قتلنا وطلب ثارنا وشفي غليل صدورنا وليس
جزاؤه منا الشتم والسمانة » (ا ث : ١١٧) وذلك ان المختار قتل مائتين وثمانية واربعين من
25 شهد قتل الحسين (d) هوازن بن منصور وهم من فبس

(e) وفي نسخة الاصل « عوداً » بالبدال المهملة . والقراءة الصحيحة التي اثبتناها

(f) « كل » فاعل ذاد

وقال أيضاً:

يُدح بني أمية ويحض (ويخص) بشر بن مروان
أَقْفَرَتِ الْبُلُخُ^{١٥} مِنْ عَيْلَانَ فَالرَّحْبُ^{١٦} فَالْحَلِيَّاتُ^{١٧} فَالْحَابُورُ^{١٨} فَالشَّعْبُ^{١٩}
فَأَصْحَبُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا أُمَّةٍ ذَهَبُوا^{٢٠}
فَاللَّهُ لَمْ يَرْضَ عَنْ آلِ الزُّبَيْرِ وَلَا عَنْ قَيْسِ عَيْلَانَ حَيًّا طَالَ مَا خَرَبُوا^{٢١}
يُعَاظِمُونَ أَبَا الْعَاصِي وَهُمْ نَفَرٌ فِي هَامَةِ^{٢٢} مِنْ قُرَيْشٍ دُونَهَا شَذَبُ^{٢٣}

(١) الحارث السارقي يقول خرب يخرب خرابة والحراثة في سرقة الابل خاصة

(٢) يعاضلون يفاخرون والشذب والشوك والقشر يقال شذب اذا قشره وكذلك
حلوته اذا قشرته

- 10 ^{١٥} البليخ موضع بجزيرة الشام وكان الاخلل جمعه بما حواله فقال البيت (زم ١٧). البليخ
الحاء معجمة اسم نهر بالركة يمتنع فيه الماء من عيون واعظم تلك العيون عين يقال لها الذبانية في
ارض حران فيعبري نحو خمسة اميال ثم يسير الى موضع قد بنى عليه مملكة بن عبد الملك حصناً
يكون اسفله قدر جريب وارتفاعه في الهواء اكثر من خمسين ذراعاً واجرى ماء تلك العيون
تحتها فاذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخاً ويتشعب من ذلك الموضع انهاراً تدعى بساتين وقرى
15 ثم تصب في الفرات تحت الرقة ببل. قال ابن دريد ولا احسب البليخ عربياً ولكن يقال بليخ اذا
تكبر . . . وقد جمعا الاخلل وسماها بليخاً قال البيت (ياق ١: ٧٣٤) غيلان (ياق ١: ٢٧٥)
وزم ١٧ وبلك ١٦٢) الرُّحْبُ الشَّعْبُ (بلك ١٦٢) الرَّحْبُ (زم ١٧) الرُّحْبُ الشَّعْبُ (ياق ١: ٧٣٥)
وكلته غلط. الرُّحْبُ جمع الرُّحْبَةِ وهي «قرية بمذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار
الحجاج اذا ارادوا مكة وقد خربت الان بكثرة طروق العرب لانها في ضفة النهر ليس بعدها عمارة.
20 قال السكوني ومن اراد القرب دون المعيشة خرج على عيون طفت الحجاز فاوّلها عين الرحبة وهي من
القادسية على ثلاثة اميال ثم عين خفبة» (ياق ٢: ٧٦٢) ^(١) في الاصل «المحلبات».
المحلبات هي الحلبية . . . وهي بليدة بين الوصل وسنبار قصبة كورة الفرج من تل اعفر (ياق
٤: ٤٢٧). الحابور اسم لنهر كبير بين راس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان
جمّة غلب عليها اسمه فنسبت اليه من بلاد قرقيساء وما كدين والجبدل وعربان وأصل هذا النهر
25 من العيون التي برأس عين وبنضاف اليه فاضل الهرماس ومدّ وهو نهر نصيبين فيصير نهرأ
كبيراً ويمتدّ ويستقي هذه البلاد ثم ينتهي الى قرقيساء فيصبّ عندها في الفرات (ياق ٢: ٢٨٢).
شعبة بضم اوله واحدة الشعب وهي من الجبال رؤوسها ومن الشجر اغصانها (ياق ٣: ٢١٧).
^(٢) معنى «في» هنا المقايسة وهي التي تفضل فاضلاً لاحقاً على مفضل سابق. يقول مام آل

٢٣ أ يَبِضُّ مَصَالِيْتُ أُنْبَاءِ الْمُلُوكِ فَلَنْ يَذَرِكَ مَا قَدَّمُوا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
 إِنْ يَحْمِلُوا عَنْكَ فَلَا أَحْلَامُ سَيَمَتُّهُمْ^b وَالْمَوْتُ سَاعَةً يَحْجِي^b مِنْهُمْ الْغَضَبُ
 كَانَتْهُمْ عِنْدَ ذَاكُم لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبٌ
 كَانُوا مَوَالِيَ حَقٍّ يَطْلُبُونَ بِهِ فَأَذْرَكُوهُ وَمَا مَلُّوا وَلَا لَعَبُوا^١
 ٥ إِنْ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يُمِدُّ بِهَا فَنِي أَكْفِيهِمُ الْأَرْسَانُ وَالسَّبَبُ^٢
 هُمْ سَعَوْا يَأْتِي عَقْفَانِ الْإِمَامِ وَهُمْ بَعْدَ الشِّمَاسِ مَرَوْهَا ثَمَّتَ احْتَلَبُوا^٣
 ٢٣ ب حَرْبًا أَصَابَ بَنِي الْعَوَّامِ جَانِبَهَا بُعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ^٤
 حَتَّى تَلَهَّتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعِهِمْ تَعْدُو بِهَا الْبُرْدُ مَنْصُوبًا^٥ بِهَا الْحَشَبُ
 إِذَا آتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ تَسْأَلُهُ وَجَدْتَهُ حَاضِرَاهُ الْجُودُ وَالْحَسَبُ
 ١٠ تَرَى إِلَيْهِ رَفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عَلَى أَبْوَابِهِ عُصَبٌ
 يَحْتَضِرُونَ^٦ سِجَالًا مِنْ فَوَاضِلِهِ وَالْخَيْرُ مُحْتَضَرُ الْأَبْوَابِ مُنْتَبِ^٧

(١) الموالى ها هنا بنو العم يقال لَعَبَ الرجل يَلْعَبُ لَعَبًا وَلَعِبَ لَعَبًا أَيِ اعْيَا
 (٢) الاسباب حبال ويرى يُتُّ بِهَا يَعْنِي اتصاهاهم (٣) كأنه نصب
 حربًا وبني بأصاب ومن رفع حربًا يقول هي حرب (٤) السجال جمع سجل وهو
 ١٥ الدلو الكبير فيه ماء فان لم يكن فيه ماء فليس بسجل والسجل النصب واجملت له
 سجالا اي اعطيته نصيبًا

نفر بالقياس الى هامة قریش . ودونها شذب كما يقال دونهم خرط الفتاد اي امر صعب

(أ) مصاليت جمع مصلات وهو الصنديد

(ب) وفي نسخة الاصل « يحجي » وهو خطأ (ع) شبه الحرب بناقة صعبة الخلق .

٢٠ والمري مسح الضرع ليدرك . يقول ذل لهم الصب من الحرب

(د) حربًا منصوب على البدلية من الهاء في مروها او بفعل احتلوا

(هـ) بنو العوام هم آل الزبير (ف) لما قُتِل مصعب بعث عبد الملك برأسه الى الكوفة

او حمله معه اليها ثم بعث به الى اخيه عبد العزيز بن مروان بمصر (غ) « منصوبًا » حال

من المجامع . والبرد مخفف برد جميع برید (ح) يحضرون بمعنى يحضرون

وَالْمَطْعِمُ الْكُومَ لَا يَنْفَكُ يَغْمِرُهَا إِذَا تَلَّاقَى رُواقُ^a أَلْيَتِ وَاللَّهَبُ^{١)}
 24 a كَانَ حَيْرَانَهَا فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ قَتَلَى مُجَرَّدَةُ الْأَوْصَالِ أُسْتَلَبُ^{٢)}
 لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَاذِيَّهِ وَلَا يُعْطَى جَوَادُ كَمَا يُعْطَى وَلَا يَهَبُ

(١) الكوم ذوات الاسنمة من الابل ورواق البيت الشقة في مقدمه وكفاؤه الذي
 في موخره وكسراه جوائبه
 (٢) الحيران جمع حوار يقول ينخر الذوق فتستخرج اولادها وبجدة لا شي عليها
 وتستلب تنهب

(a) رواق بضم الراء وكسرها . يقول اذا علت نهران القري حتى تنصل برواق البيت وهو
 كتابة اما عن شدة البرد اما عن كثرة الضيقان فهذا الممدوح ينبغي على ما كان يعتاده من نخر
 10 ميان الابل للضيوف وهو الكرم الذي لا غاية بعده عند العرب



وقال الاخطل

يهجو جريراً ويفتح على قيس

كَذَّبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ^a رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ^b عَلَسَ^c الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا^d
وَتَعَرَّضْتَ لَكَ بِالْأَبَاحِ^e بَعْدَ مَا قَطَعْتَ بِأَبْرَقِ خُلَّةٍ وَوَصَالًا

(١) اسقط الالف ولو كان مكان ام او لم يجوز اسقاطه ومثله
يروح من الحى ام يبتكر وهاذا يضرك لو تَنَظَّرَ
والأَبَاحِ موضع والابرق موضع فيه رمل وحجارة

(a) الجوهري وأما امر مخففة فهي حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع
معادلة لألف الاستفهام بمعنى اى تقول أزيد في الدار امر عمرو والمضى اجسا فيها والثاني ان تكون
منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انا لابل ام شاء يافى وذلك اذا نظرت الى
شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن انه شاء فانصرفت عن الاول فقلت ام شاء
بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد امر مظنون قال ابن بري
عند قوله فقلت ام شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله صوابه ان يقول بمعنى بل اهي شاء فبأنى
بالف الاستفهام التي وقع بها الشك قال وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو يافى انما
اضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فامر معها ظن واستفهام واضراب وانشد
الاخفش للاخطل البيت (ل ١٦: ٢٠٢) وزعم الخليل ان قول الاخطل كذبتك عينك البيت
كقولك انا لابل ام شاء (سب ١: ٤٣٤) . قوله كذبتك نفسك الخ خطاب لنفسه وفيه
حذف الف الاستفهام اى اكذبتك وبه استشهد بعضهم واورده ابن هشام في المعنى على ان ابا عبيدة
قل ان امر تأتى للاستفهام المجرد عن الاضراب وقال ان المعنى في البيت هل رأيت وفي تفسير ابن
جرير عند قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم قال امر هنا الى الشك ولكنه قاله ليقبح به
صنيعهم كقول الاخطل كذبتك عينك البيت (خ ٢: ٥٠٢)

(b) واسط الجزيرة قال الاخطل البيت (ياق ٢: ٨٨٢) الرباب اسم امرأة واسط هذه قرية
غربى الفرات مقابل الرقة من اعمال الجزيرة والمخابور قرب فرقيسياء وهي من منازل بني تغلب وليست
واسط هنا واسط التي بناها الحجاج بين البصرة والكوفة خلافاً للشاح شواهد المعنى (خ ٢: ٥٠٢)
(c) الفس محركة ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح . . . وقال الانهري الفس
اول الصبح حتى ينتشر في الافاق وكذلك الفس وهما سواد مختلط بياض وحمرة مثل الصبح
سواء وقال الاخطل البيت (ت ٢: ٢٠٢)

(d) كذا في نسخة الاصل . والاصواب « بالاباح » كما في الشرح وكا في رواية (خ ٢: ٥٠١) .

وَتَعَوَّلَتْ^١ لِرَوْعَنَا جَنِيَّةً وَالْغَانِيَاتُ يُرِيكَ الْأَهْوََالَ^١
²⁴ب يَمْدُدْنَ مِنْ هَفَوَاتِهِنَّ إِلَى الصَّبِيِّ سَبَبًا يَصْدَنَ بِهِ الْغَوَاةَ^٢ طَوَالًا^٣
 مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إِذَا جَرَى فِينَا وَلَا كَجَبَالِهِنَّ جَبَالًا
 الْمُتَهِدِّيَاتُ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً وَالْمُحْسِنَاتُ لِمَنْ قَلَيْنَ^٤ مَقَالًا
 يَرَعَيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا^٥ وَإِذَا مَذَلَتْ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالًا^٦

(١) تغولت تلونت وواحد الغانيات غانية

(٢) الهفوة الجمل والطويل واحد والسبب الجبل

(٣) المذل الغرض بنفسه وبما له وغير ذلك ويقال تَصَدَّ مَذَلًا وهو مذل وقال
 الراعي ما بال دَفَك^٦ بالفرش مذيلا

10 والابالغ جمع بلخ بفتح الموحدة وكر اللام وآخره خاء معجمة. قال ابو عبيد في معجم ما استعجم البلخ
 نهر الرقة ونقرات وبينه وبين شط الفرات ليلة وجمعه باعتبار اجزائه (خ ٥٠٣: ٢)
 (a) تغولت تهولت. والغانية المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة (خ ٥٠٣: ٢)
 (b) الرجال (خ ٥٠١: ٢)

(c) وروى صاحب اللسان (٢٢: ١٢) للاخطل بيتا لم نطلع عليه في هذا الديوان وهو على
 15 وزن وقافية هذه القصيدة والواجب ان يكون هنا محله وهو:

يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْفَرْنِدِ وَقَرَّهِ لَيْسَحْنَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

« الدَّمَرَقُ شقائق الحرير وقيل هو أجودُه واحِدُهُ سَرَقَةٌ. قال الاخطل البيت. قال ابو عبيدة
 هو بالفارسية اصله سَرَهْ أي جَيِّدٌ فَمَرْبُوهٌ كما عرب بَرَقَ للحَمَلِ واصله بَرَهْ وَيَلْسَقُ للقباء واصله
 يَلْسَمُه واسْدَرْقُ للغليظ من الديباج واصله اسْتَبْرَهْ وقيل اصله سَتَبْرَهْ أي جَيِّدٌ فَمَرْبُوهٌ كما عَرَّبُوا
 20 بَرَقَ ويلحق. وقيل انما البيض من شفق الحرير. قال ابو عبيد سَرَقَ الحرير هي الشفق الآ انا
 البيض خاصة وصَرَقَ الحرير بالصاد ايضا « واستشهد اللسان بُعِيدَ ذَلِكَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى
 شَاعِرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مَعَ اسْتِبْدَالِ الْفَرْنِدِ بِالْحَرِيرِ لَا غَيْرَ. اما الفرند فقال (ل ٢: ٢٢١) فرند دخل
 مَعَرَّبٌ اسم ثوب (d) قلين ابضن (e) الشاهد الحاضر وحضوره دليل على كلفه
 جَمْعٌ. والمَذَلُ اي الضجر مما يوجب الصَدَّ والبعد فيبين اللفظين طباق من جهة المعنى
 (f) مَذَالٌ بكسر الميم جمع مذلة بفتح فسكون كميلة وعبال وجعدة بمعنى قلعة ومنشجرة
 25 (g) الدَفَّ الجنب من كل شيء.

إِنَّ أَلْعَوَانِي إِنْ رَأَيْتَكَ طَاوِيًا بُرَدَ الشَّابَابِ طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالًا
وَإِذَا وَعَدْتِكَ نَائِلًا أَخْلَفْتَهُ وَوَجَدْتَ عِنْدَ عِدَّتَيْنِ^a مِطَالًا
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ^b فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدِكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا
وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبِيِّ رَجَحَ الصَّبِيُّ بِحُلُومِهِنَّ فَقَالَ
أَهْيَ الصَّرِيمَةُ مِنْكَ أَمْ مُحَلِّمٌ أَمْ ذَا الدَّلَالِ فَطَالَ ذَلِكَ دَلَالًا^{25 a}
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ^c هَدَجَ الرِّثَالِ تَكْبُهُنَّ شِمَالًا^d
تَرْمِي أَلْعِضَاءَ بِحَاصِبٍ^e مِنْ تَلْجِيهَا^f حَتَّى يَبِيْتَ عَلَى أَلْعِضَاءِ جُفَالًا^g
أَنَا نُجِجُلُ بِالْعَمِيطِ^h لَضِيفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَ

(١) الشُّرَا] من الأبل التي قذات عليها عشرة أشهر من ملتحين والزئال اولاد
10 النعام والهدج عدو متقارب وقوله تكبهن شمالا اي تكبهن الريح شمالا يريد هابة شمالا
ومثله كثرت كلمة اي كثرت الكلمة كلمة^ك
(٢) كل شجر له شوك فهو عضاء واحدة عضه^ل والجفال ما تراكم منه
وتراكب

(a) العدات جمع عدة اي الورد

(b) قال زمير « وقال المذاري انما انت عمنّا » وفي شرح ديوانه (١٠٤) : « قوله انما انت
15 عمنّا يصف انه كبر فدعته المذاري عمنّا بعد ان كن يدعوته اخا ومثل هذا قول الاخطل
البيت » وقال القطامي :

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ فَلَا تَجِبْ فَنَاحَ لَا يَجِدُ الصَّفَاءَ مَكَانًا

نَسَبُ يَزِيدِكَ عِنْدَهُنَّ حَقَارَةً وَعَلَى ذَوَاتِ شَبَابِهِنَّ هَوَانًا (قت ١٦٢)

(c) تروحت ذهبت في الرواح أي العشي

(d) الحاصب ما تنثر من دقائق الثلج . والضمير في ترمي يرجع الى ريح الشمال

(e) في الاصل « إِنَّا » بكسر الحزة . والصواب فتحها لوقوعها مفعولاً لفعل القلب « علمت »

(f) العميط الطري يوصف به اللحم والدم

(g) ولا يقدر في التمثيل كون « شمالاً » منصوبة على الحال او الظرف و« كلمة »

25 منصوبة على التمييز (h) واصل عضه عضه حذف الهاء وغوّض عنها ناء التأنيث فهو من

باب سنة فيجمع على عضين كبرة وعزيرين

أَبْنِي كُلِّيبَ إِنَّ عَمِّي ^aالَّذَا ^bقَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَّا الْأَغْلَالَ

(١) اراد اللذان فحذف النون وأحد عميه ابو حنش قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو آكل المرار يوم الكلاب الاول

(a) الالف للنداء . وبنو كليب بن يربوع ربط جرير . فخر الاخطل على جرير بن الشتر من قومه من بني تغلب وساد كمعرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند ملك العرب وعصم ابني حنش قاتل شرحبيل بن عمرو بن حجر وغيرهم من سادات تغلب . والاغلل جمع غل وهو طوق من حديد يمسك في عنق الاسير وقد يكون من قد وعليه شر فيقبل على الاسير ومنه قيل للمرأة السبيئة الملقى غل قمل يفتح القاف وكسر الميم اي ذو قمل اي ان عميه يفتك الغل من عنق الاسراء وينجوهم (كذا) من امر اعدائهم قسراً عليهم . قال السكري في شرح ديوان الاخطل 10 احد عميه ابو حنش عصم بن النعمان . . . والآخر دوكس بن الفدوكس بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بالصغير . . . وقد تجوز الاخطل في جعل ابني حنش ودوكس عميه مع انهما من اعمام آبائهم كما تجوز في جعل السفاح اخاً لها والصواب ما قاله ابن قتيبة في ترجمة ابن كلثوم من كتاب الشعراء يعني بعصيه عمراً مرة ابني كلثوم فان عمراً قتل عمرو بن هند ومرة قتل المنذر بن النعمان بن المنذر ولذلك قال الفرزدق لجرير :

ما ضرت تغلب وائبل اهبوحا امر بلت حيث تناطح الجبران 15
قومهم قتلوا ابن هند عنوة عمراً وهم قسطوا على النعمان

ونقل ابن المستوفي عن الخوارزمي انه قال في حاشية نسختي من المفصل يعني بعصيه ابن هبيرة التغلبي والهديل بن عمران الاصغر قال سلت كيف يكونان عميه واحدهما ابن عمران والآخر ابن هبيرة اجبت بأنه يمتثل ان يكون احدهما عمه والآخر عم ابيه او جدّه وكلاهما يسمى عمّاً انتهى . 20 وقال ابن خلف عمّه ابو حنش واخوه او رجل آخر من قومه غير اخي ابني حنش وقيل عمه الآخر عمرو بن كلثوم انتهى . (خ ٢ : ٥٠٠ و ٥٠١) كان لمعرو اخ يقال له مرة بن كلثوم فقتل المنذر بن النعمان واخاه واياه عنى الاخطل بقوله لجرير ابني كليب البيت . وكان لمعرو بن كلثوم ابن يقال له عباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس (غ ٩ : ١٨٣)

(b) حذف النون من قوله اللذا واصله اللذان تخفيفاً لاستطالة الموصول بالصلة هذا قوله 25 البصريين . واما الكوفيون فحذف النون عندهم لانه في البياحا طالت الصلة امر لم تطل حكاة عنهم ابن الشجري في اماليه (خ ٣ : ٤٩٩) . اللذان بكسر النون الخفيفة وبتشديدها ومنهم من يقول هذان اللذان هذا على من يقول في الواحد اللذ باسكان الذال فانهم لما ادخلوا في الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التي بعد الذال واسكنت الذال فلما تشوا حذفوا النون فادخلوا على الاثنين بحذف النون ما ادخلوا على الواحد باسكان الذال ففي الثانية ثلاث لغات وقد اغفل المصنف ذكر تشديد 30 النون وهو في الصحاح وغيره وانتشد الجوهري للاخطل البيت (ت ١٠ : ٢٣٥)

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَّ الْكَلَابِ^a نَهَالًا^b
 25^a يَخْرُجْنَ مِنْ تَغْرِ الْكَلَابِ عَلَيْهِمْ خَبَّ السِّيَاحِ تُبَادِرُ الْأَوْشَالَ^c

(١) السفاح بن خالد بن كعب بن زهير^c والجبى ما جمعه من ماء او غيره
 والنهال هاهنا من العطش

(٢) الجبب ضرب من العدو والوشل الماء القليل

(a) قال ابو زياد الكلاب وادى يسلك بين ظهري تَهْلَان وثهلان جبل في ديار بني ثُمَيْر
 لاسم موضعين احدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جبلة وسَمَام علي سبع لبال من
 البصرة وفيه كان الكلاب الاول . . . فاما الكلاب الاول فان الحارث بن عمرو انقصور بن شُجَيْر
 آكل المراد وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في ايام فُيَازَ للملك لدخوله
 في دين المزدكية (المزدكية) الذي دعا اليه قباز ونفا (ونفى) النعمان عنها واشتغل بالحيرة عمًا
 كان يرابعه من امور البوادي ففسدت القبائل من تزار فأتاه اشرافهم وشكوا اليه ما تزل بهم
 ففرق اولاده في قبائل العرب فمات كعب بن علي بن اسد وغطفان ومالك ابنه شُرَحْبِيل علي بكر بن
 وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ومالك ابنه مَعْدِي كَرَبَ المسمى
 بغلفاء علي بني تغلب والسر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم ومالك ابنه علي قيس جماء وبقوا
 15 علي ذلك الى ان مات ابرهم تداعت القبائل وتفرقت فوقعت حرب بين شرحبيل واصحابه واخيه
 سلمة بن الحرث بالكلاب ومع كل واحد من تقدم ذكره من قبائل تزار فقتل شرحبيل وانهمز
 اصحابه . . . وفيه قتل اخوهما السفاح ظمًا خيله حتى وردن جب الكلاب . السفاح هو سلمة
 ابن خالد بن كعب من بني حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمى السفاح
 لانه يسفح ما في اسقية اصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وآلا فوثقوا حرارًا فكان
 20 ذلك سبب الظفر . . . وزعموا ان ابا حنشل عَصَمَ بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل واياه عنى
 الاخطل بقوله البيت (باق ٢٩٢: ٦ - ٢٩٥) (راجع خ ٥٠١ : ٢) . قال الامام العسكري في
 كتاب التصحيح اما اليوم الاول فكان في الجاهلية لبني تغلب وعليهم سلمة بن الحرث الكندي
 ومعه ناس من بني تميم قليل وفيهم سفيان بن عياش وكانت تميم يوشن فرقتين فرقة مع تغلب
 وفرقة مع بكر بن وائل . . . قال ابن الكلبي شرحبيل بن الحرث الكندي من ولد هجر آكل
 25 المرار ملك بني تميم وسلمة بن الحرث ملك بني تغلب (خ ٥٠٠ : ٣ و ٥٠١)

(b) التاهل حرف من الاضداد يقال للتاهل ناهل وللريان ناهل وزعموا ان الاصل
 فيه للري واما قيل للتاهل ناهل فتأولاً بالري قال الاخطل البيت (انب ٧٥ و ٧٦) وروى
 « جبب الذئاب »

(c) السفاح اسم سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من بني تميم بن اسامة بن بكر بن حبيب

30 خ (٥٠٠ : ٣)

مِنْ كُلِّ مُجْتَبٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ سَلِسٍ أَلْقِيَادٍ مُخَالَهُ مُخْتَالًا^(١)
 وَمُمرَّةً أَثْرُ السَّلَاحِ يَنْخَرُهَا فَكَأَنَّ فَوْقَ أَلْبَانِهَا جَرِيالًا^(٢)
 قُبِ الْأَبْطُونِ قَدْ أَنْطَوَيْنَ مِنَ السَّرَى وَطَرَادُهُنَّ إِذَا لَقِينَ قِتَالًا
 مُلْحَ الْمُتُونِ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا بِالْمَاءِ إِذْ يَبِسَ النَّضِيجُ جِلَالًا^(٣)
 وَلَقَلَّ مَا يُضَيِّجُنَ إِلَّا شُرَبًا^(٤) يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الْحَوَادِثِ حَالًا^(٥)
 فَطَحْنَ حَاذِرَةَ الْمُلُوكِ بِكُلِّ حَتَّى اخْتَذَيْنَ مِنَ الدِّمَاءِ نِعَالًا^(٦)
 وَأَبْرَنَ قَوْمَكَ يَا جَرِيرُ وَغَيْرَهُمْ وَأَبْرَنَ مِنْ حَلَقِ الرِّبَابِ جِلَالًا^(٧)

(١) مجتنب مقفل من الجنبة وكانوا يركبون الإبل ويحبسون الحيل فإذا صادوا إلى
 الحرب ركبوا الحيل . وأسره خلقه ومنه قوله جلَّ وعزَّ وشد دنا أسره من مختال كأن فيه
 10 اختيالاً من نشاطه ومرجه

(٢) المرة المدحجة الخلق وهو مأخوذ من شدة القتل واللبان الصدر والجريال صبغ
 يشبه بالدم والخمر

(٣) القلب الضوامر واحدها اقْبَ والائتق قَبَاءً وقوله مُلْحَ المتون أي شهب من
 العرق والنضيج العرق يقول لما جفَّ أبيض فاشبه الجلال

(٤) حاذرة الملوك أي من تحير منهم وانما عني عمرو بن هند حين قتله عمرو بن
 15 كلثوم "والكلكل الصدر (٥) ابن اهكنن وحلق الرباب جماعتهم والرباب
 عدي وعكل وتيم وثور بنو عبد مناة^(٦) وللحال المجتمعون في المكان

(a) المعنى يقضي جرَّ قوله « طرادهنَّ » عطفًا على السرى . وهو في الاصل بالرفع . ولكن رفعه
 تكلف (b) الشرب جمع الشارب وهو الضامر

(c) (راجع غ ٩ : ١٨٢)

(d) الرباب هم بنو عبد مناة بن أذبن طابخة فمن بنيهم عدي وعوف وثور وسموا الرباب
 لانهم غمَّسوا في الرُّبِّ أي دجَّم في حالف علي بني ضَبَّة وبلاهم جوار بني تميم بالدهناء . (خلد ٢ :
 ٢١٨) وتيم في بني ضَبَّة بن أذبن طابخة بن الياس بن مضر . والذي يسميه الشارح عكلًا هو نفس
 الشخص الذي يسميه ابن خلدون عوفًا . قال في القاموس عكل بالضم ابو قبيلة فيهم غبابة اسم
 25 عوف بن عبد مناة حضنته امه تدعى عكل فلقب به

وَلَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى شَقِيقِ بَيْتِهِ وَلَقَدْ رَأَيْنَ إِسَاقٍ نَضْرَةَ خَالًا^(١)
 وَبَنُو غُدَانَةَ شَاخِصُ أَبْصَارُهُمْ يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِنَّ رَجَالًا^(٢)
 يَفْلَتُهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاءَهَا حَتَّى وَرَدْنَ عُرَاعِرًا^(٣) وَأَنَالًا^(٤)
 خَزَرَ^(٥) أَلْيُونٍ إِلَى رِيَّاحٍ بَعْدَمَا جَعَلَتْ لِحْزَةً بِالرِّمَاحِ ظِلَالًا

- (١) شقيق من بني ضبة ونضرة ابنته واسمها منصوره^(١) وكان الهذيل بن هيرة^(٢) غزا بني ربيعة وسبا نساءهم واطلقهن جميعاً إلا منصوره هذه فأنقذها وكان زوجها واخوها غائبين فباعها الخبر فأتياه فسألاه أياها فقال هي بيني وبينكما فخيرت فقالت ما كنت لأنكس برأس زوجي واخي^(٣) وهذه جملة من اخبارهم وقد أكثر الناس في ذلك
- (٢) يعني بني ربيعة وقوله تحت بطونهن يعني الحيل وقوله رجلاً أي رجالة ومنه
- ١٠ قوله عز وجل يأتوك رجلاً أي رجالة

- (a) غُدَانَةُ حَيٍّ مِنْ بَرْبُوع
- (b) عُرَاعِرُ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ الْإِخْطَلِ . . . وَقِيلَ مِائَةٌ مَرَّةً بِمَدَّةٍ فِي شَالِي الشَّرْبَةِ (بَاقِي ٢٨: ٦٢٨) وَهُوَ لَبَنِي فِرَازَةِ شَالِي (الشَّرْبَةُ وَهُوَ مِائَةٌ مَرَّةً (مُلَخَّصٌ عَنْ بَك ٦٤٧)
- (c) إِثَالُ جَبَلٍ لَبَنِي عَيْسَ بْنِ بَقِيزٍ وَقِيلَ حَصْنٌ بِيْلَادِ عَيْسَ وَمِنْ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي قَهْمٍ وَلَبَنِي
- ١٥ عَائِدَةَ بْنِ مَالِكٍ وَاسْمُ مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ غَارَةِ وَغَارَةُ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ (مُلَخَّصٌ عَنْ بَاقِي ١: ١١٦)
- (d) رَجُلٌ أَخْزَرَ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ . . . وَقَوْمُ خَزَرَ وَهُمْ الْبَنَاءُ خَزَرَ (الْعَيُونُ قَالَ الْإِخْطَلُ الْبَيْتُ وَهُوَ نَظَرُ الْعِدَاوَةِ (أَس ١: ١٤٩) (e) تَشْبَهُ (أَس ١: ١٤٩) وَهُوَ تَصْغِيفٌ
- (f) وَيُرْوَى فِي الْحِمَاسَةِ مَنْصُورَةُ « أَنَّ الْهَذِيلَ غَزَا بَنِي إِبْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ فَاطْرَدَ إِلَيْهِمْ يَوْمَ كَنْهَيْلٍ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ ابْنُ تَطْرَدٍ هَذِهِ الْإِبِلُ إِغْزُ بِنَا عَلَى بَعْضِ مَنْ قَرَّبَ بِنَا فَاغَارَ عَلَى بَنِي كُوزٍ وَعَلَى
- ٢٠ هَاجِرٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ فَاصْأَبَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ امْرَأَةً فَمِنْ مَنْصُورَةَ بِنْتُ شَقِيقِ اخْتِ عَامِرِ بْنِ شَقِيقِ الْحِمْصِيِّ (حَم ٣: ٤٦٠ = ٣٧)
- (g) الْهَذِيلُ بْنُ هِيرَةَ أَحَدِ بَنِي حُرْفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَهْمٍ بْنِ ثَعْلَبِ (حَم ٥٩٤)
- (h) فَخَيْرَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَوْثَمِ زَوْجِي وَلَا أَنْكَسَ بِرَأْسِ أَخِي فَاعْطَامَ إِيَّاهَا فَانْصَرَفُوا جَمَاعَةً :

- اعْتَقَتْ مِنْ أَفْئَاءِ كُوزٍ وَهَاجِرٍ ثَلَاثِينَ لَمْ تَحْتَكِ لِسِرِّ جِيوَجَا
- وَمَنْصُورَةُ الْحِمَاسَةِ كُنْتُ أَصْطَفَيْتُهَا فَاعْتَقْتُهَا لِمَا أَتَانِي حَبِيبُهَا
- ٢٥ ثُمَّ أَنَّ الْهَذِيلَ تَتَبَعْتُهَا نَفْسَهُ فَاغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةٍ وَهُمْ بِذِي جَهْدًا وَادِيَةِ الْحَرَمِ وَقَدْ جَمَعَ لَهُمْ جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ الْبَسَنِ وَتَنَلَبَّ وَابَادَ فَارْسُلُوا فَانْصَرَفُوا بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِائَةً مِنْ قَهْمٍ فَانْقَلَبُوا فَكُتِلَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ نَاسٌ وَانْصَرَفُوا أَسْوَأَ هَزِيمَةٍ (حَم ٤٦٠)

مَا إِنْ تَرَكْنِ مِنَ الْغَوَاضِرِ مُعْصِرًا إِلَّا فَصْنَنَ بِسَاقِيهَا خَنَاقًا^١
 وَلَقَدْ سَمَّا لَكُمْ الْهُذَيْلُ فَذَالَكُمْ بِإِرَابٍ^٢ حَيْثُ يُقَسِّمُ الْأَنْفَالَ
 فِي فَيْلَقٍ يَدْعُو الْأَرَاقِمَ^٣ لَمْ تَكُنْ فُرْسَانُهُ عَزْلًا وَلَا أَكْنَفَالًا^٤
 بِالْحُلَيْلِ سَاهِمَةً الْوُجُودِ كَأَنَّمَا خَالَطَنَ مِنْ عَمَلِ الْوَجِيفِ سُلَالًا^٥
 27^a وَلَقَدْ عَظَفْنَ عَلَى قُدَارَةٍ عَظْفَةً كَرَّ الْمُنْبِجِ وَجُلْنَ ثُمَّ مَجَالًا^٦

(١) المعصر التي قد دنا ادراكها والقصم والقضم الدق

(٢) الفيلق الكتيبة العظيمة والاعزل الذي لا سلاح معه والاكفال الذين لا يشبثون

على السروج (٣) الساهمة الضامرة والوجيف ضرب من السير

(٤) المنبج قذح لا فوز له والقُداح احد عشر قذحاً فسبعة منها ذات انصباء واربعة
 10 ليست لها انصباء^٥ الاول من السبعة القَذَّ وله نصيب والثاني التَوَامُّ وله نصيبان واسم الثالث
 الضريب^٦ وله ثلثة انصباء واسم الرابع الحِلْس وله اربعة انصباء واسم الخامس النافس وله
 خمسة انصباء واسم السادس المَسِيل^٧ وله ستة انصباء واسم السابع المعلى وله سبعة انصباء
 وكل واحد من هذه القُداح ان فاز اخذ صاحبه ما سمي له وان لم يفز اخذ منه مثل
 ذلك واسم الاول من الاربعة التي ليس لها انصباء الوغد^٨ واسم الثاني المضعف واسم الثالث
 15 المنبج واسم الرابع السفنج ولما كانوا يزيدون هذه الاربعة ليكثروا بها السبعة ولكيلا يتهموا

(a) الغواضر في قيس (ل ٦ : ٢٢٩) (b) إراب بالكسر وآخره باء موحدة من مياه
 البادية ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرِ التَغْلَبِيُّ بَنِي رِيَّاحَ بْنِ يَرْبُوعَ وَالْحِجْ
 حُلُوفَ فَبَنِي نَسَاءَمَ وَسَاقَ تَعَمَّهُمْ . . . وَبَغِطَ الْبَرْزِيدِيُّ فِي شَرْحِهِ إِرَابَ مَاءِ لَبْنِي رِيَّاحَ بْنِ يَرْبُوعَ
 بِالْحَزْنِ (يَاقُ ١ : ١٨٠) إراب ماء لبني المنبر (حم ٢١١)

(c) الاراقم حي من بني تغلب 20

(d) السُّلَالُ الهزال يقول كأنه اصحابا السلال من كثرة السير

(e) والتي لا حظوظ لها ليس عليها فرض ولذلك تدعى عُفْلًا لان النفل من الدواب التي لا

سمة لها (طرف ٢٤)

(f) ويسمى أيضاً الرقيب (طرف ٣٠)

(g) ويقال للمسيل أيضاً المَصْفَح (طرف ٢٣) 25

(h) ويقال له أيضاً المَصْدَر

٢٧^b فَسَمَيْنَ مِنْ عَادَيْنِ كَأْسًا مَرَّةً وَأَزَلَنَ حَدَّ بَنِي الْحَبَابِ قَرَالًا
يَغْشَيْنَ حَيْفَةَ كَاهِلِ عَرَيْنَهَا وَأَبْنِ الْمُهَزَّمِ قَدْ تَرَكْنِ مُذَالًا^a
فَقَتَلَنَ مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ وَغَيْرَهُمْ وَتَرَكْنِ عَلَيْهِمْ عِيَالًا

الابن الذي يكون معه القداح وكلوا اذا ارادوا القمار اجتمع سبعة نفر من ذوي اليسار
٥ فيخرجون جزورًا ويجزونها على عشرة اجزاء ثم يختار كل رجل منهم قدحًا من هذه على
قدر مقدرة ثم يدفعون القداح الى رجل يتراضون به ويقال لذلك الرجل الذي يفيض القداح
اليسر^b ويقال لتلك الحُرقة التي تجعل فيها القداح الربابة او في جلد ادم^c كيلا يجد مسَّ
القداح فاذا ارادوا ان يضربوا بها جمعوا اطراف الربابة التي فيها القداح وضربوا رؤوسها
بحاقي الراحة وقبل ان يضرب بها يؤتى بجول وهو ثوب ابيض يجعل على يديه كيلا يرى
١٠ القداح واليسار قعودًا امامًا ينظرون ما لهم وعليهم فاذا خرج قدح ناوله صاحبه فان خرج
قدح من الاربعة التي ليست لها انصباء رُدَّ في الربابة فلا يزال يضرب بها مرة بعد مرة
حتى ينفد الانصباء كلها ويقبضها اصحابها ويقع الغرم على الباقيين والجزور يجزأ على الوركين
والنخدين والعجز والكاهل والزرور والمخال^d والكففين والعضدين ثم يعبد الى الطفاطلف^e وخرز
الرقبة فيقسمها الحجازر على تلك الاجزاء فان بقي عظم او بضعة فذلك الرِّيم فان اخذه
١٥ أخذ من الایسار سُبَّ به والآفهو للجازر ولا يحل للایسار ان يأكلوا من لحم تلك الجزور
شيئًا يقسمونه كله ويقال للمعمور الخليج والبرم الذي يحضر مع الایسار ولا يُخرج
معه شيئًا فاذا فرغوا من ذلك اخذ القامرون ما قمرروا ووقع الغرم على الباقيين فهذه
كانت قصتهم فيها

(a) اي مُهَانًا (b) يقال للذي يضرب بالقداح حُرْضَةً وانما سَمِيَّ بذلك لانه رجل
٢٠ بجول لا يدخل مع الایسار ولا يأخذ نصيبًا ولذلك يختارونه لانه لا غم له ولا غرم عليه . . .
ويقال للذي يضرب بالقداح مُفْبِضٌ والافاضة الدفع وهو ان يدفعه دفعة واحدة الى قدام ويحبها
ليخرج منها قدح (طرف ٢١) (c) في العبارة اشكال وحذف . ولعل الصواب « او هي جلد
ادم يلف على يد المفبض كيلا الخ » (d) للملحاح لحم في الصلب من الكاهل الى العجز من
البعير (e) الطفاطلف اطراف الجنب المتصلة بالاضلاع

٢٥ a وَتَقْدَرُ بَكِي الْجَحَافُ مِمَّا^a أَوْقَعَتْ بِالْشَّرْعِيَّةِ^b إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ^c
وَإِذَا سَمَا لِلْجَبَدِ قَرَمًا وَائِلًا^d وَأَسْتَجْمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ فَسَالَا
كُنْتَ الْقَدَى فِي مَوْجٍ أَكْدَرُ مُزِيدٍ قَدَفَ الْأَيْتِي بِهِ فَضَلَّ ضَلَالَا^e
وَلَقَدْ وَطِئَ عَلَى الْمُشَاعِرِ مِنْ مَنَى^f حَتَّى قَذَفْنِ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالَا
فَأَنْتَقَ^g بِضَانِكَ يَا جَرِيْدُ فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْحُلَاءِ ضَلَالَا
مَتَّكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ دَارِمًا^h أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعَقَالَا
وَلَقَدْ رَكِبْتَ جَرِيْدُ أَمْرًا عَاجِزًا وَمَخَتَ عَوْدَةَ أُمِّكَ الْجِبَالَا
وَإِذَاⁱ وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ فَفَرَّتْ حَدِيدُهُ إِلَيْكَ فَشَالَا^j

(١) يقال كدر الماء وقد حكي كدر وهو ضعيف والأي كل سيل يأتي من حيث

10 لا تعلم

(a) فيما (ياق ٣: ٢٧٥) لَأ (اث ٦: ١٢٢)

(b) الشرعية موضع ذكره الاخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بين سلم قال الشاعر البيت
(ياق ٣: ٢٧٥) وقال ابن الأثير في الكامل (٦: ١٢١) «ثم التقوا بالشرعية وعلى قيس مبر بن
الحباب وعلى تغلب والفاها ابن هوبر فكان بينهم قتال شديد قتل يومئذ عمار بن المهزم السلمي
15 وكان لتغلب على قيس قاله الاخطل البيت يعني اوقعت الحبل (اي الفرسان) والشرعية من بلاد
تغلب والشرعية ايضا ببلاد منبج فبعضهم يقول ان هذه الوقعة كانت ببلاد منبج وذلك خطأ»
(راجع ت ١: ٢٢: ٢٢) (c) الاعوالا (اث ٦: ١٢٢) (d) قراء وائل بكر وتغلب
(e) وفي بالكمر والتنوين في درج الوادي الذي يتزلله الحاج ويربي فيه الجمار من الحرم . . .
وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمّر ايامر الموسم وتخلو بقية السنة (ياق ٦: ٦٤٢)
20 والمشاعر مناسك الحج وعلاماته (f) التعقب دعاء الراعي (الشاء) يقال انق بضأنك اي ادعها
قال الاخطل البيت (ل ١٢: ٢٣٤) نقي الراعي بغنمه كمنع وضرب . . . نغقا بالفتح ونمقًا كما مر
ونعاقًا بالضم ونعقًا بالفتح صاح بها وزجرها قال الاخطل البيت اي ادعها يكون ذلك في الضأن
والعز ونقل شجنا عن بعض نقي بالابل ايضا فليظن ذلك فانه نقة فيما ينقل (ت ٧: ٧٨)

(g) ان تكون كدارم (ج ١٧٠) (h) فاذا (محاض ١: ٢١٢)

(i) شال الميزان ارتفعت احدى كفتيه قال الاخطل البيت (اس ٢٢٣) وهو كناية عن
25 النقصان والمراد من البيت ان ابا جبر حقيير خسيس باقيا الى من ذكره

٢٨ b إِنَّ الْعَرَادَةَ وَالنُّبُوحَ^a لِدَارِمٍ وَأَمْسَخَفْتُ أَخُوهُمْ^b الْأَثْقَالَ^c
 أَلْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عَفْوَاتِهِ^d وَيُقْسِمُوهُ^e سَجَالًا
 وَابْنُ الْمَرَاغَةِ^f حَابِسُ أَعْيَارِهِ قَذَفَ الْغَرِيبَةَ^g مَا يَذُقْنَ بِإِلَّالَا^h

(١) العرارة النجدة وشدة الشوكة والنبح العدد الكثير

(٢) ويروى مرتى الغريبة وهي الناقة تودع مع ابل ليست منها فهي تحلأ عن الماء.
 وتنع منه واعيار جمع عير

(a) العرارة الشدة قالـ الاخطل البيت (ل ٦ : ٢٢٤) النبح ضجة الحي واصوات
 كلامهم . زاد في الاساس وغيرهما . والنبح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع
 الأثرة والعز . . . مدح الاخطل بني دارم بكثرة مدحهم وحمل الامور الثقيل التي يعجز غيرهم
 10 عن حملها (ت ٢ : ٢٢٦ = ٢٢٤) وقال الطرماح :

يا ايجا الرجل المماخر طينًا اغربت نفسك ايما اغراب
 ان العرارة والنبح لطيف والعز عند تكامل الاحساب

(b) عفوة الشيء صفوته يقال اكلت عفوة الطعام والشراب اي خياره

(c) المراغة ام جرير لقبها بذلك الفرزدق والاخطل . والمراغة اما الاتان التي لا تمتنع من الفحول
 15 واما موضع التمرغ كان امه ولدت في مراغة الابل (ملخص عن ت ٦ : ٢٩) وجاء في شفاء الغليل
 (٢٥) ابن المراهقة شتم عند العرب يقولون يا ابن المراهقة . قالـ ابو تمام في شرح المناقب
 يقولون انما رذيلة ولدته في مراغة الدواب او كانت كمرافة لمن ارادها وقيل المراهقة الاتان وقيل
 هي ردة وانـ كما يقال يا ابن بغداد وكما تقول العوام ابن بلد

(d) مرى القصيدة (مثل ١٢) (e) ما تذوق . بلالا (ت ٦ : ٢٩) . البلال بالكسر ما يبيل

20 القم من الماء . قال الاخطل البيت والبلال بضم الباء جمع بلالة بضمها وهي رطوبة الماء (الغليل (مثل ١٢)
 قال صاحب القاموس بلال ككتاب الماء . ويثلك وكل ما يبيل به الحلق

(f) تحلأ بالهمز فسهل الهزنة

وقال الاخطل

يمدح عبد الله بن سعيد بن العاص (كذا)

أَلَمْ تَعْرِضْ فَتَسْأَلِ آلَ لُحَيٍّ وَأَرْوَى وَالْمَدْلَةَ^a وَالرَّبَابَا
بِأَيَّامٍ خَوَالٍ صَالِحَاتٍ وَلَذَاتٍ تُدَكِّرُنِي الشَّبَابَا
تَرْتَلُ يَزِينَ فَاسْتَدَكَيْتُ نَارًا قَالِيلاً ثُمَّ أَسْرَعَنَ الدَّهَابَا⁵
وَكَنَّ إِذَا بَدُونَ بِقُبُلِ صَيْفٍ ضَرَبْنَ بِجَانِبِ الْجُفْرِ^b الْقَبَابَا^{29 a}
نَوَاعِمُ لَمْ يَقِظْنَ بِجِدِّ مُقْلٍ وَلَمْ يَقْذِفْنَ عَنْ حَفْضٍ غَرَابَا^c
كَانَ الرِّيبُ فَوْقَ ظِلَابٍ فَلَمَّ غَدَاةَ لِبْسَنِ اللَّيْنِ اللَّيَابَا
فَفَارَقْنَ الْخَلِيطَ عَلَى سَفِينٍ^d يَشُقُّ مِنْ أَمْوَاجٍ صَعَابَا
تَرَى الْمَلَّاحَ مُحْتَجِزًا يَلِيفُ^e يَوْمٌ مِنْ أَجَامَا وَغَابَا¹⁰

(١) ويروي فاستدكين نارا يعني النساء بمعنى اشعلن

(٢) قبل صيف اي في اوله يعني انه اذا بدا الصيف تزلن بقربنا والجفر موضع

(٣) الجُد البئر ومُقل ارض والحفض البعير يحمل متاع القوم اذا انتقلوا وقوله لم يقذفن عن حفص غرابا اي لم يعالجن انفسهن وكأنه وصفهن بالحقير والستر

15 (a) المدلة اسم امرأة فاعل من ادل عليه اذا وثق بمحبته فاجترأ عليه. واروي والمدلة والرباب

من اسمائهن (b) الجفر وهو البئر الواسعة القعر لم تطل موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة

(c) اي لم يقمن في ايام القبط (d) في الاصل «حفص» بكون ثانيه

وهو غلط. ويروي بجدة نقلي ولا يقذفن عن حفص (بك ٢٣٤). وقال «جد نقلي ماء قدم بارض

جبراء ونقل رجل من جبراء قال الاخطل البيت «ومعنى الرواية الاولى ان ايدجن لفرط تصوتن

وتستريحن لم تسترحن لاطارة الغراب اذا وقع على البعير الحامل لحوادجهن. ومعنى الرواية الثانية ان

20 نومتهن تأبى عليهن ذلك. والحفض الدعة. وتكون عن للبيبة

(e) فلج وايد بين البصرة وحى ضربة (باق ٩١٠: ٣). يقول اذا لبس الرطب للسفر حبتهن

ظباء من ظباء فليج

(f) السفين جمع سفينة او اسم جمع. والخليط المعاصر والمساكن والمخاط

(g) محتجزا اي شاذًا على وسطه

إِذَا التَّبَانُ^a قَلَصَ عَنْ مُشِيجٍ صَدَفْنَ وَلَمْ يُرْذَنْ لَهُ عِتَابًا^١
يَعْدُ^b الْمَاءُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ يَصُكُّ الْقَارَ وَالْحَشْبَ الصَّلَابًا^٢
يَعْمَنَ عَلَى كَلَاكِلِهِنَّ^c فِيهِ وَلَوْ يُزْجَا إِلَيْهِ الْقِلُّ هَامًا
وَأَمَّا^d اضْطَرُّهُنَّ إِلَى مَضِيقٍ وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
تَتَابِعُ صِرْمَةَ الْوَحْدِيِّ تَأْوِي^e لِأَوْلَاهَا إِذَا الرَّاعِي أَهَابَا^٣
دَجَنَ^f بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ^g الْمَطَايَا فَلَا بَقَاً يَخْفَنَ^h وَلَا ذُبَابًا^٤
إِذَا أَلْقَوْا مَرَاسِيَهُنَّⁱ حَلُّوا دَيِيبَ السَّيِّ يَتَيَدَّرُ النِّقَابَا^٥

29 b

5

(١) قلص اي ارتفع والمشيج للجناد وهو الشجاع الحريص وصدفن عدلن يقال صدف يصدف صدوقاً

(٢) ويروى يبعج الماء والعجميع صوت الماء والمسخرات السفن ويعمن يسجن ويروى يعمن

10

(٣) الوحدي قبيلة من تغلب كانوا يزلون وحدهم متفرقين فلقبوا بذلك والصرمة ما جاوز الثنين ويقال اهاب بها واطاب اذا زجرها

(٤) الانتساع التباعد وهو بالعين والغين بمعنى واحد ودجن اقن

(٥) يقول اذا ثبتوا في المكان حلوا ما كان معهم من الاسارى والنقب الطريق في الجبل النافذ

15

(a) التبان سراويل صغير مقدار شبر بستر العودة يكون للملاحين والمصارعين
(b) يعد يجري بلا انقطاع اشتقه من الماء العد وهو الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(c) كلكل السفينة صدرها

20

(d) «أما» مركبة من ان الشرطية وما الزائدة (e) يقول يدفع الموج حباب الماء
فتتابع تتابع جماعة الابل التي تتلاحق أخرها باولها اذا زجرها الراعي

(f) رجن (ت ٥ : ٥١٢ ول ١٠ : ٢٢١ و ٢٢٨) والمنى واحد . وجملة دجن بحيث الخ
جواب الشرط (g) قال ابن الاعرابي انتسعت الابل اذا تفرقت في مراعيها وتباعدت

وكذلك انتسفت بالعين (تاج ٥ : ٥١٢ ول ١٠ : ٢٢١ و ٢٢٨)

(h) تخاف (ل ١٠ : ٢٢١ و ٢٢٨) (i) القاء المراعي كناية عن الإقامة

25

تَفَرَّجَ مَائِجُ السُّجَّاءِ عَنْهَا إِذَا نَزَحَتْ وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابُ^١
 لَيْلِي وَأَقَاتِ الصَّبْحَ الثُّرَيَّا وَأَحْمَتِ كُلُّ هَاجِرَةٍ شَهَابًا^٢
 أَفَاطِمُ أَعْرِضِي^٣ قَبْلَ الْمُنَايَا كَفَنِي بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا
 بَرَقْتُ بِعَارِضِيكَ وَلَمْ تَجُودِي وَلَمْ يَكُ ذَاكَ مِنْ^٤ نَعْمَى نَوَابَا
 كَذَلِكَ أَخْلَقْتَنَا أَمْ بِشَرِّ عَلَى أَنْ قَدْ جَلَتْ غُرًّا عِذَابَا
 شَتِيًّا يَدْقُوِي الظَّمَانُ مِنْهُ إِذَا الْجُوزَاءُ أَجْجَرَتْ الضُّبَابَا^٥
 وَقَدْ قَاتَ مُدَلَّةً إِذْ قَلَّتَنِي أَرَاكَ كَبِرتَ وَالصُّدْعَيْنِ شَابَا
 فَإِنْ يَكُ رَيْتِي قَدْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ أُرْوِي بِهِ الرَّسْلَ اللَّهَابَا^٦
 وَكُنْ إِذَا وَرَدَنَ لِيَمَّ ظِمٌّ^٧ عَبَّاتُ لِكُلِّ حَائِمَةٍ ذِنَابَا^٨

30 a

5

30 b

(١) ويرى السُّجَّاءَ واحده سَجَج وهو السهل من الامر وتفرج اي سهاها
 (سهاها) اذا بعدت وقوله لذَّ الشراب بمعنى لذَّ الرجل الشراب ومجى سباحته
 (٢) اذا تقاربت الثُّرَيَّا من الصبح فهو اشد ما يكون للحر وشهاب كل ما اضاء لك
 من كوكب او غيره

(٣) الشيت الثغر المنفتح والجوزاء اشد ايام القَيْظ يدخل كل شيء في جُحره من
 شدة الحر 15

(٤) رَيْتُهُ أَوَّلُ شَبَابِهِ وبان ذهب والرَّسْلُ قطعة من الإبل واللهاب العطاش
 يقال بعير لهبان وناقة لهبي وهذه كناية عن النساء يقول كنت اريدن من جمالي
 وحسني

(٥) الحائمة التي تحوم حول الماء من العطش يريد المرأة والذئاب جمع ذنوب

(a) اعرضي اي مكثني من وصالك مأخوذ من اعرض الامر اذا امكن يقال اعرض لك الظبي
 فارم اي امكنك من عُرضه

(b) من البدلية اي جزء لما كان من نعمي لك . والارضان صفحتا الحد
 (c) الذر الحسان وهو نمت للوارض ويفسر بقوله « شَتِيًّا »
 (d) الظم ما بين الوردتين

أَذُوذُ اللَّخْخَانِيَّاتِ عَنْهُ وَأَمْنَحُهُ الْمَصْرَحَةَ الْعِرَابَا^(١)
وَحَايَمَتَانِ بَتْنِيَّانِ سِرِّي جَعَلْتُ الْقَلْبَ دُونَهُمَا حِجَابَا^(٢)
وَصَاحِبُ صَبْوَةٍ صَاحِبَتْ حِينًا فَتَبْتُ الْيَوْمَ مِنْ جَهْلٍ وَنَابَا
وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرُصُّهَا الْمُنَايَا وَتَحْدُرُ^(٣) حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا^(٤)
إِذَا أَمَرْتُ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ أَحَدٌ سِلَاحَهَا ظَفْرًا وَنَابَا
وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ سَتَكُونِي جَنَادِلٌ أَوْ تُرَابَا
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِبَنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابَا^(٥)
تَذَرِيْتُ الدَّوَابَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنْ شُعْبُوا تَقَرَّعَتِ^(٦) الشِّعَابَا
بُحُورُ بَنِي أُمِيَّةٍ أَوْرُثُوهُ حَمَالَاتٍ وَأَخْلَافًا رَغَابَا
وَتَجْمَعُ نَوْفَلًا وَبَنِي عِصْكَبٍ كِلَا الْحَيَيْنِ أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا^(٧)

5

31 a

10

- (١) المخلخانيات الإجميات يقول أوصل الصريحيات النسب وأذرد ادفع
- (٢) حاثتان هما اللتان تدوران حوله بتبنيان سري أي تطلبان صفو مودتي ومراصاتي
- (٣) تحدر أي تتبع وتتوقع حوله حتى يصاب
- (٤) يعني سعيد بن عبد الله بن العاص بن أمية (٥) تذریت صرت في
- (٦) الذروة أي في أعلا الحسب وقوله وإن شُعْبُوا أي يُزَوِّدُوا وفرقوا ومنه قوله تعالى جعلناكم
- (٧) شعوبا أي فرقا (٦) عكب تغلبة وكانت أم عبد الله من بني نوفل وقوله أفلح

من أصابا يقول من أصابته ولادتهما فهو منجب

- (a) روى الأزهري عن المؤرج يقال حدرروا حوله ويجدرون به إذا اطافوا به قال الأخطل
- (b) بصارا (ل ٥: ٢٤٧) تصارا (ت ٣: ١٢٢) تصحيف بصادا
- (c) المناذل الصخور . يقول أموت فأدفن في الأرض ويكون ما
- (d) تفرع الرجل القوم ركبهم

وعلام

(e) أي من رزق نصيبا بأن يكون واحداً من ابناهما المولودين فيهما

وَمِمَّا قَدْ مَتَّكَ عُرُوقُ صِدْقٍ إِذَا الْجَبَرَاتُ أَعْوَيْنَ الْكَلْبَابُ^١
 مِنَ الْفَتَيَانِ لَا بَهْجٍ بِدُنْيَا وَلَا جَزَعُ إِذَا الْحَدَثَانِ^٢ نَابَا
 أَغْرُ مِنْ الْأَبَاطِحِ مِنْ قُرَيْشٍ بِهِ تَسْمَطُرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا
 وقال أيضاً يفتخرُ

٥ وَجَبُوسَةٍ فِي الْحَيِّ ضَامِنَةِ الْقَرَى إِذَا اللَّيْلُ وَافَاهَا بِأَشْعَثَ سَاغِبٍ^٣
 مُعَقَّرَةٍ لَا تُصَكِّرُ السَّيْفَ وَسَطَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ^٤ لِحَابٍ^٥
 مَرَاذِيحُ فِي الْمَأْوَى إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا تُطِيفُ أَوَائِيهَا بِأَكْلَفِ ثَالِبٍ^٦
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ لَمْ تَقْتَلِ لَهَا^٧ وَإِنْ أَصْبَحَتْ شُهْبُ الدَّرَى وَالْعَوَارِبِ^٨

١ الجبرات واحدها جبرة وهي السنة الحادثة التي تبحر كل شي . من شدة البرد
 ٢ هذه ابل حبيسة في اعطائها للحقوق وقوله وافاها باشتع اي مغي وساغب
 ٣ يقول اذا لم يكن فيها ابن والمعس المطلب فاذا طلب منها اللبن ولم يكن
 عندها نحرث للضيغان ٤ المرازح الثقال في مباركها الصبر على البرد لشحومها
 واحدها رازح^٥ والاذابي بكرلها التي ابت ان تلقح والاكلف الاسفع الحدين وهو فحلها والثالب
 والثالب المسن ٥ لم تنفلت لها يقول لا تبالي بشدة البرد وقد اصبح الثلج على
 ذراها فامضت (فايضت) منه العوارب وهي اطراف اسنمتها واحدها غارب
 ١٥

(a) اي أنساب متائلة في الكرم
 (b) حدثنان الدهر وحدثانه نوايبه
 (c) قریش البطاح الذين يتولون الشعب بين اخشي مكة . وقریش الظواهر الذين يتولون
 الشعب . واكرمهما قریش البطاح (d) كلب عسوس ملول لا يأكل والفعل كالفعل وانشد
 للاخطب معقراً لا ينكه الخ (لسان ٨ : ١٦) وفي الهامش « قوله معقراً لا ينكه انشده في شرح
 20 القاموس اذا لم يكن فيها معس وطالب . والصحيح في هذه الرواية « طالب » وبذلك تنفي مخالفة
 الغافية (e) لانها جسيمة سميئة فلا تؤثر فيها الريح . وقوله « شهب » كذا في نسخة
 الاصل . وهو محمول على تقدير محذوف يكون هو والمذكور خبراً للفعل الناقص اي وهي شهب
 (f) الحقوق القرى والضيافة قالت الحسناء : « وكان قرنت الحق من ثوب صفوة »
 (g) في كتب اللغة المرازح الابل الساقطة المهزولة . وهي هنا كذلك طلبها الفحل . اما ما
 25 اتى به الشارح فيناسب لفظة « مرادح » بالبدال المحملة . وقوله رازح صوابه مرزاح

٣٢^a إِذَا مَا الدَّمُ الْمُهْرَاقُ أَضْلَعَ حَمْلَهُ وَنَابَ رَهْنَاهَا بِأَعْلَى التَّوَابِ^a
 إِذَا مَا بَدَأَ بِالْغَيْبِ مِنْهَا عِصَابَةٌ أَوْيَنَ لَهُ مَشْيَ السَّاءِ اللَّوَابِ^b
 يَطْفَنُ بِزَيَافٍ كَانَ هَدِيرَهُ إِذَا جَاوَزَ الْحَيَزُومَ^b تَرْجِعُ فَالْحَبِ^c
 تَرُدُّ عَلَى الطَّيْرِ الطَّوِيلِ نِطَافَهَا إِذَا شَوَتِ الْجُوزَاءُ وَرَقَ^d الْجَنَادِ^c
 ٣٢^b كَانَ لَهَا فِي بِلَاعِيمِ حِنَّةٌ^e وَأَشْدَقَهَا السُّفْلَى مَعَارُ الثَّعَالِبِ^d
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَحْزَعَتْ^e مَنَاجِلَهَا أَصَلَ الْقَتَادِ الْمَكَابِ^e
 تُحْطِطُهُ تَحْتَ الْجَلِيدِ فُؤُوسَهَا إِذَا قَتَعَ^f الْمَشْتَا أَكْفُ الْحَوَاطِبِ^e

(١) الغيب ما غاب عنك والغيب ما انخفض من الارض يريد مرعاها وقوله أَوَيَنَ لَهُ اي للفحل اي انضممن اليه والواغب اكالة المعية

١٠ (٢) الزياف الذي يزيف في مشيته والقاصب الزامر (٣) نطافها ما بقي في اجوافها من ظمنها وهي بقية الماء لشدة شربها وعطشها والجوزاء كوكب يطع في اشد الحر (٤) وصف انها واسعة الاشدق والبلاعيم واحداه بلعوم وهو الذي يجري فيه الطعام والشراب (٥) القتاد شوك والتجزيع التكسير والمكالب الكثير الشوك ومناجلها انيلها فيقول هي تكالبه ويكالها

١٥ (a) كانوا يعدونها للديات والرهائن في اعظم المصائب وهذا دليل على كرمها لانه لا يقبلون في الديات والرهائن الا كرام الابل (b) وهي في الاصل «الحيزوم» بالرفع الا ان العبارة تقتضي النصب (c) القاصب هو النافخ في القصب للترنم بصوته (d) ورق الجنادب التي لونها لون الرماد (e) الجنة الطائفة من الجن وكانت قال في بلعوم جنبية كما لو قلت مثلاً مرقته انياب الضواري اي مرقته احد الضواري بانبايه (f) تترعت (ت ١: ٣: ١٨٤) (g) كالت الابل رعت اي كلاب الشجر (وهو شوكة) وقد تكون المكالبة ارتماء المش (وفي الطبعة الثانية: لعل المشيش) البابس وهو منه قال الشاعر البيت (ت ١: ٣: ١٨٤) فان اريد هذا المعنى لزم ان يكون المكالب بفتح لامه اي المرعي. وتفسير الشارح اوفق

(h) استمرار الفؤوس للاضراس والجامع بينهما القطع. وقنع بمعنى غشي اكفها بشي. وقابة من البرد. يقول اذا منع البرد الامام من الخروج لجمع القتاد تأخذه هذه الابل من تحت الجليد وتحطمه باضراسها (i) اي يتختر

كَانَ عَلَيْهِ انْقِطَاعُ الْيَوْمِ مُخْلَا وَدَا مَا نُنْتُ شَفَاهُ بِالْمُنَاكِبِ
شَقِي تَنْتُنْ قَتْلِي مِنْ سُلَيْمٍ وَعَمْرِ يَوْمَ بَدَلْتُ فِيهِ نَحْوَسَ الْكُوكِبِ
تَحْتَنِبُهُ فَيَنْبَأُ نَعِيبَ بِالْقَتَا فَطَارُوا وَاجْلُوا عَنْ وُجُودِ الْحَبِيبِ

وقال:

يَبْحُ بَشَرًا بِنَا مَرْوَانَ

عَلَى نَعِيبٍ عَنْ أَرَوَى وَأَقْتَرَ بِرَحْمَةٍ وَعَدَا لَهُ مِنْ حَيْ أَرَوَى الْخَالِئَةِ
أَجَلِي مَا تَقْدِيرُ وَلَا مَرِيضَةٍ تُدَوِّنُ قَلْبًا مَا تَدَامُ بِالْأَلِئَةِ
عَدَا وَسِطَ مِنْهُ فَجَدَّ حَامِرٍ قَرَوُضَ لُفْطًا خَيْرُؤُهُ تَحْمَلُ إِلَهُ

١ انْقِطَاعُ الْيَوْمِ مُخْلَا وَدَا مَا نُنْتُ شَفَاهُ بِالْمُنَاكِبِ
٢ وَشَقِي تَنْتُنْ قَتْلِي مِنْ سُلَيْمٍ وَعَمْرِ يَوْمَ بَدَلْتُ فِيهِ نَحْوَسَ الْكُوكِبِ
٣ حَسْبُ قَتْلِي وَأَجَلِي ذَا دَخَلْتُ لَأَقْتَرُ كَرْتِ جِيمٍ وَذَا دَخَلْتُ أَوْدُ
فَتَحْتَنِبُهُ فَيَنْبَأُ نَعِيبَ يَقُولُ مَا تَقْدِيرُ تَدَوِّنُ (كَمْ) قَعْرَتِ لَا وَجَدَاكَ مَعْتَا عَيْنَا
٤ وَسِطَ مِنْهُ فَجَدَّ حَامِرٍ قَرَوُضَ لُفْطًا خَيْرُؤُهُ تَحْمَلُ إِلَهُ
وَحَدَّ خِيَمَةٍ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ شَجَرَةٍ بَيْنَ وَهْمَةٍ

١ صورة بالعين مسبوقة بـ «قصة» مائة الألف» بقى ٥٥٠

في مثل شقِي

سبب وهو من قيس عيلان

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران:

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

وفي شرح ديوانه «يقول حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران» (٥٦)

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

حد لاحت من موضع من موضع قصبة زعفران

وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنَزِلًا نَسْتَلِذُهُ^١ أَعَامِقُ بَرَقَاوَاتِهِ فَأَجَاوِلُهُ^٢
وَأَدَّتْ إِلَيْنَا عَهْدَهَا أَمْ مَعْمَرٍ فَقَدْ جَعَلْنَا كَالْحَلِيطِ نَرَايْلَهُ^٣
دَعَتْهَا نَوَى عَنَّا شَطُونٌ وَلَيْتَهَا نَوَتْ مَا نَوَى عِنْدَ الْكَلَابِ جَنَادِلُهُ^٤
رَأَتْ أَنَّ رِيْعَانَ الشَّبَابِ قَدْ اُنْجَبَا^٥ وَأَنَّ مَشِيْبِي حَاضِرَتِي عَوَاجِلُهُ^٦
فَأَصْبَحْتُ كُوفِيًّا وَأَصْبَحَ أَهْلَهَا نَحَارُمُ مَرْدٍ ذُونَهُمْ وَأَبَايْلُهُ^٧
فَسَوْفَ تُودِنَا مِنْ اللَّهِ ذِمَّةً وَالْحَاقُ تَهْجِيرٍ بَلِيلٍ أَوَاصِلُهُ^٨

(١) يقول قد كان منها ذلك الموضع منزلاً نستلذه واعمق وادي واجاوله ساحاته
وما اتسع منه والبرقوات واحداً بريقا وهو موضع فيه ماء وحجارة
(٢) الحليط هاهنا الشريك وفي غيره المجتمعون في المنزل
(٣) النوى النية والشطون البعيدة والكلاب جبل يقول دعته نيتها الى البعد وليتها
نوت اي اقامت ما اقامت الحجارة (٤) ريعان الشباب اوله
(٥) يقول صرت بالكوفة وصار اهليها بخارم مرد ومرد جبل بالخابور وبخارمه طرقه
وابازله جباله شبهها بالبالز من الابل لصعوبته^٩

(٨) نستلذه (ياق ١ : ٣١٣) وقوله منزلاً منصوب خبر كان واعامق اسمها وبرقواته بدل
15 من اعمق . قال الاصمعي الابرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع البرقة
برق وجمع الابرق ابارق وجمع البرقاء برقوات وتجمع البرقة برقاً وفي الفقه ابراق . . . وتبت
اسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض احياً (ياق ١ : ٧٩٠)
(ب) اعامق بضم الهضرة اسم واد في قول الاخطل البيت . اجاوله ساحاته (ياق ١ : ٣١٣) وت
20 (٢٥ : ٧) وفي الأم « اجاوله » بضم الهضرة وهو تصحيف (راجع ياق ١ : ١٣١) . برقه اعامق قد
ذكر اعامق في موضعه عن الاخطل (ياق ١ : ٥٦٩) ^{١٠} قال زهير « وكان الشباب كالحليط
نرايله » وفي شرح ديوانه : * وقوله كالحليط جعل الشباب حين ولّ وفارق بمنزلة الحليط المفارق
والحليط صاحب الخالط والمزايلة المفارقة « (طرف ١٠٤) ^{١١} في الاصل « أنجبلًا » بهضرة قطع
(٩) حاضرتي كائنتي وغالتي ^{١٢} مرد جبل بالجزيرة (بك ٥٢٧)
(١٠) يقول مع ما وقع بيننا من بعد الدار لا يبعد ان نلتقي بجمعنا على ذلك مراعاة عهود الوداد
25 والجد في وصل سير الليل بسير النهار . والنهجير السير في الهجرة واشتداد حرّ النهار
(١١) ولو فسرت الابل بالانسان التي تطلع وقت البزول مراداً بها رؤوس الجبال على التشبيه
لكان انصب للمقام ووافق مع ذكر الغارم

وَيُحْتَمَرُ جَوْزُ الْقَلَاةِ إِذَا أُتْحِيَ وَشَدَّ بِمَقْتُورٍ مِنَ الْمَيْسِ كَاهِلُهُ^(١)
 31 a كَأَنِّي أَغُولُ الْأَرْضَ عَنِّي بِقَارِحٍ أَخِي قَفَرَةٍ قَدْ طَارَ عَنْهُ نَسَانُهُ^(٢)
 طَوَى بَطْنُهُ طُولَ السِّيفِ وَأَلْحَقَتْ مِعَاهُ بِصَلْبٍ قَدْ تَقَلَّقَ قَائِلُهُ^(٣)
 رَعَا الْعُودُ مَاءَ الرُّوْضِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ عَتِيقَتُهُ وَأَنْضَمَّ مِنْهُ ثَمَانِيَةُ^(٤)
 ٥ فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جَحَافِلِهِ السَّمَاءَ وَأَوَّجَعَهُ مَرَكُوزُهُ^(٥) وَذَوَابِلُهُ^(٦)
 31 b تَذَكَّرَ قِرْعَاءَ الْقَتُودِ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَنَهَلًا إِذْ أَعْوَزَتْهُ أَكَلِجَاهُ^(٧)

(١) جوز القلاة وسطها والجمع اجواز وانحى اعتمد والمقتور الرجل الذي قد هندى على
 ظهر البعير وليس بواسع فيضطرب ولا بضيق فيضغطه والكاهل اصل العنق عند مقدم السنام
 (٢) اغول الارض اقلعها وقارح حمار شبه ناقته به ونسانه جمع نسيه وهي
 10 وِرَهُ (٣) يقول اضمره طول السيف وهو شبه آتئته والقال عرق مستبطن
 الفخذ الى الورك وتقلقه امتداد جلده وذلك لسمه

(٤) العود الحمار المسن وعقيقته وبره وثالته جمع ثيلة وهي ما بقي في بطنه من
 العلف فيقول انضم بطنه مع صلبه (٥) جفافه شقيقه^(٥) وتلوى لا غرزه والسفا شوك
 البهي ومركوزه ما نبت وانتصب منه في الارض في اول الحر والقيظ عند انقطاع
 15 الجزء وهو الرطب وذوابله حذته (٦) القتود ماء وقرعاه ساحاته ونواحيه يقول
 لما هاجت الارض ونفضت البهي تذكر قرعاء القتود والكحلاء بقلة

(a) الميس بفتح اوله شجر يتخذ منه الرجال ورقه دقيق وحبّه اسود اكبر من الفلفل حلو
 يؤكل (b) اراد بالماء هنا النبات وهو مجاز مرسل كقولك رعبنا الغيث (c) ركز الحر السفا
 بركه ركزا اثبتته في الارض قال الاخطل البيت (ت ٥: ٤٠ = ٣٩ ول ٧: ٢٢٢) وروى الناج
 20 «مركوزه والاسافل» وفسر المركوز بالدفون (d) القتود جمع قند اسم جبل (ياق ٥: ٢٨) القتود
 بالضم جبل (ت ٣: ٤٦٣) وقال البكري (٤٩٦) وتصل جما (اي بالهابة) مياء بني مالك بن
 حنظلة وهي القرعاء. وقال باقوت (٣: ٦١) القرعاء كما سميت بذلك لقلة نباها وهو متزل في
 طريق مكة من الكوفة بعد المدينة وقيل واقعة اذا كنت متوجها الى مكة . . . وبين القرعاء واقصة
 على ثلاثة اميال يترعرع بالمرعى وبين القرعة واقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركبا
 25 (e) وفي المحجمات اكل احل جمع نادر لكحلة (f) في الاصل «سفينته» وهو تصحيف
 بيتين. والشارح اراد تفسير اللفظة بمعالها من الاعراب في البيت

وَوَظَلَّ كَيْفَ النَّصْبِ يَنْدِفُ طَرَفَهُ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ نَابِيٍّ هُوَ عَادِلُهُ^١
 وَذَكَرَهَا إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ بِالْثَرَى وَحَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذَابًا مَنَاهِلُهُ^٢
 فَرَّاحَ وَرَاحَتِ يَتَقِيمُهَا بِخَرِّهِ^٣ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ الْأَحْزَةِ وَابِلُهُ^٤
 فَطَالَ عَلَيْهِ الشَّدُّ حَتَّى كَانَتْ^٥ بَرَى بِسَوَادِ الْمَرُورِ قَرْنَا يُصَاوِلُهُ^٦
 يُجْتَمِعُ التَّلَاعِينَ خُوصًا تَلْفَهَا^٧ هَوَاجِرُ وَقَادِ رَكُودِ أَصَانِلُهُ^٨
 إِذَا أَعْتَرَهَا مِنْ بَطْنِ غَيْبٍ تَكْشَفُ بِرُوعَاتِهِ جِشَانُهُ وَحَلَالِلُهُ^٩
 غَيُورُ طَوَى طَيِّ الْمَلَاءِ بَطُونَهَا وَلَوْحَهَا تَشْجَاهُ وَصَلَاصِلُهُ^{١٠}

(١) النصب المثال المتصّب والنابى ما نبأ عنه فاذا رأى شخصاً اشار بطرفه ليعلم ما هو فيجمع عليه

(٢) يقول ذكّرهما ماء عذاباً مناهله ولا ادبر الصيف حماها على الورد الى موضع فيه ماء

(٣) يقول هذا الحمار يتقي حوافر آتته بنجره والاحزة ما غاظ من الارض واحدها حزيز^١ ووابله شدة عدوه شبهه بوابل المطر

(٤) وقاد يعني كوكباً من كواكب الحرّ والتلعة مسيل الماء الى الاردية والتلعة ايضاً

المنخفض من الارض وهو من اسماء الاضداد والحوص التي قد غارت اعينها من تعب او عطش

(٥) اي جفنها من غيب الارض^٢ وهو ما المنخفض منها وتكشفها هربها منه وتفرقها

عنه يقال جمحشان وجمحشان^٣ يقول هو غيور عليها ولوحها غيرها من التعب

والملاء الثياب واحدها ملاءة وصلاصله صوته

(a) في نسخة الاصل « بنجرها » ألا ان الناسخ نفسه رسم فوقها « بنجره » كأنه اراد نحو الاولى . وان الثانية هي الصحيحة

(b) يقول كأنه يرى في خياله قرناً يسابقه فيشد ذلك عدوه^{٢٠}

(c) تلافها تجمعها وتضعها . والركود الساكن الريح في الاصائل جمع اصل . والتلع جمع التلعة

فتناه كما تذا الشجر فقالوا الشجرين . يقول تجتمع في هذا الموضع لتوقد هاجرة الحر

(d) اي الصغار مع امهاتها (e) تشجابه صوته . ويقال للحمار الوحشي الشجاج . والاصل

جمع صلصلة مصدر صلصل (f) اذا كانت الارض ذات حجارة كماها السكاكين فهي الحزير (g) هذا المعنى يوافق « اغتر » على ما في كتب اللغة (٢٩٣ فقه)

بَصِيرٌ بِأَخْرَاهَا يَسُوفُ فُرُوجَهَا عَلَيْهِنَّ ذَيَالٌ خَفِيفٌ^a ذَلَالَةٌ^١
 بُبْصِصُ مِنْهُ كُلُّ قَوْدَاءٍ مُرْتِجٍ إِذَا لَانَ عَنْ طُولِ الْجِرَاءِ أَبْجَلُهُ^٢
 كَانَ^{35 b} أَلْوَايَ هُنَّ مُكْتَنَفَاتُهُ قُوَى^٣ أَنْدَرِيَّ أَحْكَمَ الصُّنْعِ قَاتِلُهُ^٤
 ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ صَبَّحَ رِيَةً وَخَضْرَاءَ مِنَ الْوَادِي رَوَاءَ^٥ أَسَافِلُهُ^٦
 فَظَلَّ يَسُوفُ النَّهْيَ حَتَّى مَدَدَتْ بَطِينُ الرُّبَى أَرْسَاعُهُ وَجَحَافِلُهُ^٧
 يُغْنِيهِ بِالْقَيْصِ الْبُعُوضُ كَأَنَّهَا أَغَانِي عُرْسٍ صَنْجُهُ وَجَالِجُهُ^٨
 وَظَلَّ^٩ بِحِزْمٍ يَفْلُ نُسُورُهُ وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَايِلُهُ^{١٠}

- (١) بصير بأخراها أي لا يغيب عنه منها شيء. ويسوف يشم والذبال السافع والذلال
 ههنا الذنب وهو من الإنسان أسفل ذيله (٢) يبصص يذل ويستكين والقوداء
 الطويلة العنق والمرج الحامل ويقال له من ذي الحافر العقوق ومن النعم والبقر الحامل
 ومن الإبل اللاتح والإبجل واحدها أنجل^٣ وهو عرق مستبطن الكراع والذراع
 (٣) اندري منسوب إلى الاندريين وهي جبال أرسنة^٤ مضمرة من جلود
 (٤) رية العين الغزيرة والحضر مسايل الأودية ذات الكلال
 (٥) يسوف يشم والنهي الغدير والتندر التلطح والزبية الحفيرة يجتمع فيها الماء والنهي
 يكسر أيضاً (٦) ويرى ويوجعه يرد الهاء على النحل والحيزوم هاهنا الحزم من
 الأرض وهو العاقط والنشز وهو الحزن أيضاً ونسوره بواطن حوافره والصوان الحجارة
 السود والاعبل ما ضخم منها

- (a) كذا بالأصل بجاء مهجلة ولعل الصواب خفيف بجاء معجمة يعني قليل الشعر وهو من
 صفة الذلال (b) قوى جمع قوة وهي الطاقة من طاقات الحبل
 (c) أي جرين ثلاث ليالٍ (d) رواء جمع ريان وهو الذي شرب من الماء وارتوى. يعني أن أسافل الوادي حافلة بالماء
 (e) جلال جمع جال وهو الجرس الصغير والصغير للعرس. فالصنخ والجلال بدل مفصل
 من مجمل (f) (فظلت ٨: ٢٤٥)
 (g) في الأصل «يجول» فاسقط التامخ الألف وبقيت الكلمة كما ترى
 (h) هذه اللفظة مكتوبة بين السطرين بلا نقط

٣٦^a إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ السَّنَابِكِ رَدَّهَا إِلَى صُلْبِهَا جَاذِي حَصَاهُ وَجَانِلُهُ^١
 عَلَى أَنَّهُ يَكْنِيهِ صُمُّ نُسُورِهِ^a وَرُسُغُ أَمِينٍ لَمْ تُخْنَهُ أَبَاجِلُهُ^٢
 وَمُسْتَقْبِلُ لَفْحِ الْحُرُورِ^b بِحَاجَةِ إِلَيْكُمْ أَبَا رَوَانَ شُدَّتْ رَوَاجِلُهُ
 إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَغْوَارِ حَتَّى يَزُرَّنَكُمْ^c بِمِدْحَةِ مُحَمَّدٍ نَقَاهُ وَنَائِلُهُ^٣
 ٣٦^b جَزَاءً وَشُكْرًا لَا مَرِيٍّ لَا تُغْنِي^d إِذَا جِشُّهُ نَعْمَاؤُهُ وَقَوَائِلُهُ
 أَخُو الْحَرْبِ مَا يَفْكَ يُدْعَى لِعُصْبَةٍ حُرُورِيَّةٍ^e أَوْ عَجْجِي يُقَاتِلُهُ
 مُعَانٍ بِكَنْيَةِ الْأَعْنَةِ^f أَشْعَلَتْ لِكُلِّ عَدِي نِيرَانَهُ وَقَاتِلُهُ
 أُنَجَّتْ حُصُونُ الْأَنْجَمِينَ فَأَمْسَكَتْ بِأَبْوَابِهَا مِنْ مَنَزِلٍ أَنْتَ نَازِلُهُ^g
 ضَرْوبُ عَرَاقِبِ الْمَطِيِّ كَأَنَّمَا يُبَارِي جُدَى إِذْ شَتَا أَوْ يُجَاهِلُهُ^h

- ١٠ (١) السنبك طرف الحافر يقول اذا امتت الحجارة اطراف سنانبك حوافره يلحها والجاذي الثابت في الارض المتصب والجائل ما جال منه وارتفع
 (٢) الامين اللوش واباجله عروق تستبطن ذراعاه وكراعاه وانما اراد صلابه قوائمه ونسوره
 ما مسَّ الارض من باطن حافره (٣) الاغوار جمع غور والثنا من الخير ومن الشر وانما يريد ها هنا ذكره بخير والثنا مقصور والثنا ممدود

- ١٥ (a) يقول لا يبالي بهذه الارض الغليظة لان له حوافر صلبة وقوائم ثابتة. وصمَّ نسوره هو الحافر (b) قال الاصمعي ما كان من الرياح لفتح فهو حر وما كان من الرياح نفع فهو برد والحُرور والسوموم الريح الحارة. قال ابو عبيدة الحُرور بالليل وقد تكون بالتهار والسوموم بالهار وقد تكون بالليل
 (c) يزرنكم اي الرواحل. ويحتمل ان يكون يزرنكم مصحف يزورك
 ٢٠ (d) يقال لا يغني عطاؤه اي لا ياتيني يوماً دون يوم بل ياتيني كل يوم وهو من قولك اغب الزائر اي جاء يوماً وترك يوماً (e) العصبة الجماعة. والحورية صنف من الحوارج
 (f) الاعنة الحيل والمعنى انه يتولى قيادها بنفسه
 (g) يقول ان ابواب الحصون فتحت له مع بعد منازلها عنها ليجتري على الممتنعين فيها
 (h) يجاهله يباريه ويفاخره ومعنى البيت انه كرم مضاف. وجمادى من اشهر الشتاء. يقول كلما اشتد الضيق فيه على الناس غزرت مكارمه عليهم فكانه يغلبه في دفع الشدة عنهم

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فِرَاتُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى قَيْضَهُ^١ وَجَدَاوِلَهُ^٢
 فَإِنَّكَ حِصْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنِّي بِأَسْبَابِ^٣ حَبْلِ مِنْكُمْ مَا أَزَالُهُ
 جَزَى اللَّهُ بِشِرًّا عَنْ قَذُوفٍ بِنَفْسِهِ^٤ عَلَى الْمَوَلِ مَا تَنَفَّكَ تَرْمِي مَقَاتِلَهُ
 جَزَاءَ^٥ أَمْرِي أَفْضَى إِلَى اللَّهِ قَلْبُهُ بِتَوْبَتِهِ فَأَنْحَلَّ عَنْهُ أَثَاقِلُهُ^٦
 فَمَا كَانَ فِيهِمْ مِثْلُهُ لِكَرْيِهِ^٧ وَلَا مُسْتَقِيلٌ^٨ بِالَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
 إِذَا وَزَنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يُفَافِ فِيهِمْ كَبِشْرِ وَلَا مِيزَانُ بِشْرِ يُعَادِلُهُ
 أَعْرُ عَلَيْهِ التَّلَاجُ لَا مُتَمَسِّسٌ وَلَا وَرَقُ الدُّنْيَا عَنِ الْحَقِّ شَاغِلُهُ^٩
 إِذَا انْفَرَجَ الْأَبْوَابُ عَنْهُ رَأَيْتُهُ كَصَدْرِ الْيَاقِينِ^{١٠} أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهُ
 فَإِنْ يَكْ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى نَعِيمُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَضُّهُ^{١١} وَرَزَايِلُهُ
 فَمَا أَنَا مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ بِهَارِبٍ مِنَ الْمَوْتِ إِنْ جَاشَتْ^{١٢} عَلَيَّ مَسَايِلُهُ^{١٣}
 فَلَا تَجْعَلَنِي يَابْنَ مَرُونٍ كَأَمْرِي غَلَّتْ فِي هَوَى آلِ الزُّبَيْرِ مَرَايِلُهُ^{١٤}

(١) اراد وان شهد فحنف لاستقامة الشعر اجدى اغنى

(٢) ورق الدنيا خضرتها ونعمتها والورق كل مال سوى الفضة قال روبة

اليك ادعو فقبل ملقي واغفر خطاياي ونحر ورقي

والورق بالكسر الفضة

15

(a) شهد حضر. قال سيويه (٢٧٩: ٣) « شَهِدَ وَلَعِبَ تَسْكَنَ الْعَيْنُ كَمَا اسْكَنْتَهَا فِي عَالَمٍ وَتَمَعَ الْأَوَّلُ مَكْسُورًا لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِمَثَلَةٍ مَا حَرَكُوا فَصَارَ كَأَوَّلِ إِبْلِ سَمْعَانٍ يَشْدُونَ هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ هَكَذَا وَمِثْلَ ذَلِكَ نَعِمَ وَيَسَّسَ لَمَّا هُمَا قَعِيلٌ وَهُوَ أَصْلُهُمَا » قُلْتُ وَعِنْدِي أَنَّ حَرَكَةَ الْعَيْنِ تَقَعُّ إِلَى الْفَاءِ كَمَا فِي نَعِمَ وَيَسَّسَ أَوْ سَكَنْتَ الْعَيْنَ بِدُونِ نَقْلِ فَتَكُونُ شَهِدًا لَا شَهِدًا

(b) فضله (سبب ٢: ٢٧٩) وانت تعلم ما في قوله « فيضه » من البلاغة ومراعاة النظير

(c) بأسباب متعاقب يمحذوف تقديره متمسك أو ما هو بمعناه. وما أزاله ما افارقه

(d) قذوف بنفسه هو بشر بعينه على طريقة التجريد (١) في الأصل « مستقل »

(f) أي ما واجهك منه (g) أودى ذهب وزال ويقال عض الدهر بنايه إذا اشتد.

(h) جاش الوادي زخر وامتد

يُبَايِعُ بِالْكَفِّ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا وَفِي قَلْبِهِ نَامُوسُهُ وَغَوَائِلُهُ^{١٩}

وقال أيضاً

دَعَانِي أَمْرُ^{٢٠} أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَيْتَكَ لِمَا دَعَانِيَا
هَجَبَهُ بِرَايِعِ الْعِرَاقِ وَلَمْ تَحْجِدْ أَهْ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ إِلَّا تَوَالِيَا^{٢١}

(١) اليرابيع من يربوع والتوالي التتابع واحدها تالي

(١٩) يعرض الشاعر بزفر بن الحرث. قال ابن الأثير في الأكل (٦: ١٤٠ و ١٤٢) «كان (زفر) على بيعة ابن الزبير وفي طاعته فلما مات مروان بن الحكم» الى ان يقول: «ان عبد الملك امر اخاه محمدا ان يعرض على زفر وابنه الهذيل الامان على انفسهما ومن معهما ومالهم وان يعطيا ما احبّا ففعل محمد ذلك فاجاب الهذيل وكلمه اياه وقال له لو صالحت هذا الرجل ففسد اطاعه الناس وهو خير لك من ابن الزبير فاجاب على ان له الخيار في بيعة سنة وان يتزل حيث شاء ولا يبين عبد الملك على قتال ابن الزبير الخ» وزفر هو القاتل:

وقد بنيت المربع على دمن الثرى وتبقى خزازات النفوس كما هي (غ ٧: ١٧٦)

(٢٠) في هامش الأم «يعني الفرزدق» جاء في الاغاني (١٠: ٢) ما نصه: كان الذي هاجج التهاجي بين جرير والاخلط انه لما بلغ الاخلط تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك وهو اكبر ولده 15 وبو كان يكنى انخدر الى العراق حتى تسمع منهما وتأتيني بخبرهما. فانتخدر مالك حتى لقيهما وسع منهما ثم اتى اياه. فقال له كيف وجدتهما. قال وجدت جريراً يغرف من بحر ووجدت الفرزدق بنحت من صخر فقال الاخلط الذي يغرف من بحر اشعرهما... قال ابو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخلط فبعث اليه محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وخمر وقال له لا تن علي شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يججو بني دارم 20 فانك قد قضيت علي صاحبنا فقل ابياتاً وافض لصاحبنا عليه فقال الاخلط: اجرير انك والذي تسو له الخ (اغاني ٧: ٤٤) وذكر ايضاً صاحب الاغاني (٧: ١٧٣) ما يلي «ان رجلاً من بني شيان جاء الى الاخلط فقال له يا ابا مالك اتنا وان كنا نبحث تعلم من افتراق العشرة واتصال الحرب والمداوة جمعتهما ربيعة وان لك عندي نصيحاً. فقال هاته فا كذبت. فقلت انك قد عجوت جريراً ودخلت بينه وبين الفرزدق وانت غني عن ذلك ولا سيما انه يسطر لسانه بما ينقض عنه 25 لسانك ويسب ربيعة سباً لا تقدر على سب مضر بثلثي المالك فيهم والنبوة قبله فلرشت امسكت عن مشارته وهارته فقال صدقت في نصيحتك وعرفت مرادك وصلتك رحم فوالصليب والقربان لا تخلفن الى كليب خاصة دون مضر بما يلبسهم خزيه ويشلهم هارهم ثم اعلم ان العامم بالشعر لا يبالى بحق الصليب اذا مر به البيت العائر السائر الجيد امسك قاله ام نصراني». ولا ينبغي ان يني مجاشع وم قوم الفرزدق وبني كليب وم قوم جرير يرتفون في النسب الى تميم والى مضر

فَإِنْ نَسَعَ يَابْنَ الْكَلْبِ تَطْلُبُ دَارِمًا^a لِيُتَدْرِكَهُ لَا تَقْتِا الدَّهْرَ عَانِيًا^١
 أَتَطْلُبُ عَادِيًّا بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ عَزِيزًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيًا
 سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ أَفَالآنَ لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيًا^٢
 أَصْحَ يَابْنَ ثَغْرِ الْكَلْبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرِّوَايَا^٣
 وَإِنَّكَ لَوْ أُنْزِلَتْ لَيْلَكَ كُأُوهُ مِنْ الْقَوْمِ لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ دَانِيًا^٤
 بَخَسْتَ بِيَرْبُوعٍ لِيُتَدْرِكَ دَارِمًا ضَالًّا لَنْ مَنَّاكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا
 أَتَشْتَمُ قَوْمًا أَتَلُوكَ نَهْشَلٍ^b وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَمَكَلِ مَوَالِيَا^٥
 مَوَالِي حُدَاجِي الرِّوَايَا وَسَاسَةٌ مِ الْحَمِيرِ وَتَبَاعِينَ تِلْكَ التَّوَالِيَا^٦
 إِذَا أَحْضَرَ النَّاسُ الْمِيَاهَ نَفِئُومُ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى يُصْبِحَ الْخَوْضُ خَالِيَا^٧
 أَجْحَافُ مَا مِنْ كَاشِحٍ ذَاقَ حَرْبَنَا فَيَنْفِتَ إِلَّا أَرْدَادًا عَنَّا تَنْهَابِيَا^٨

(١) قوله يابن الكلب يعني جريزاً وقوله لا تقتيا أي لا تزال وعانيا من العناء . العادي
 القديم يعني مجده (٢) شباب الدهر أوله يقول انت لم تستطعهم في قديم
 الدهر افا الآن حين فني الدهر وضعت كأنه يقول انت لم تدرك الفرزدق في شبابك
 افتدركه حين كبرت (٣) ثغر الكلب مثل الفرج للمرأة والرواي للارتفاع يعني
 ١٥ أنك لن تقاربهم في الشرف وان اجهدت نفسك
 (٤) اتلوك اي كثروا عدوك وذلك ان بني يربوع كانوا حلفاء لبني نهشل وكانت
 عكل حلفاء لبني غير والمولى ها هنا الخليف
 (٥) حُدَاجِي الرواي صناع الخداج واحديتها حُدَاجَة وهي مركب من مراكب النساء
 والرواية البعير

(a) دارم من اجداد الفرزدق (b) قال الاخطل :

فاخساً اليك كليب ان مجاشعاً و ابا الفوارس نهشلاً اخوان
 ومجاشع هو ابن دارم (c) تناهياً مصدر تناهى عن الشيء اذا كف عنه والمعنى اخم لا يعودون
 الى محاربتنا بعد افلاتهم فرقاً منا

وَمَا تَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ مِنَّا هَوَادَّةٌ وَلَكِنَّمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا الدَّوَاهِيَ^١
وَيَوْمَ بَنِي الصَّمْعَاءِ خَاضَتْ حِيَادُنَا دِمَاءُ بَنِي ذَكْوَانَ رَنْثًا وَصَافِيَا^٢
فَقَدْ تَرَكْتُهُمْ فِي هَوَازِنَ حَرْبِنَا وَمَا يَأْخُذُونَ الْحَقَّ إِلَّا تَلَافِيَا^٣
قَتَلْنَا غَنِيًّا بِأَمْوَالِي فَلَمْ نَجِدْ لِقَتْلِي غَنِيٍّ لِلْحَرَارَةِ شَافِيَا
وَنَصْرًا وَلَوْلَا رَغْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ^٤ لَأَشْبَعَ قَتْلَاهَا الضَّبَاعُ الْعَوَافِيَا^٥
وَعُضُّوا بَنِي عَبْسٍ لَهَا مِنْ عُيُونِكُمْ وَلَمَّا تُصْبِكُمْ تَفْخُهُ مِنْ هِجَانِيَا^٦
فَقَدْ كَلْتُمُونِي^٧ بِالسَّوَابِقِ قَبْلَهَا فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا^٨
هَجَانِي بَنُو الصَّمْعَاءِ وَالْيَدُ دُونَهَا وَمَا كَانَ يَأْتِي غِبْطَةً مِنْ هِجَانِيَا
وَمَا كَانَتْ الصَّمْعَاءُ إِلَّا تَعَلَّةً^٩ لِمَنْ كَانَ يَعْتَسُ الْأِمَاءُ الزَّوَانِيَا^{١٠}

١٠ (١) الهوادة الذين وهو هاهنا الحرمة

(٢) الصمعاء أم عمير بن الحباب أو بعض امهاته وبنو ذكوان من بني سليم وهم رهط عمير والزيق الكثير

(٣) نصر قبيصة والعوافي التي تعفو اللحم أي ثأنيته لتأكله

(٤) كلتموني بالسوابق وزنتموني بها فسبقتمها ولم ارسل عناني كله

١٥ (٥) الاعتسّاس الطلب بالليل

(a) تلافيا أي يتداركون منه القابل بعد ما فاضم^(b) أي لو لم تعرض عن محارب.
ونصب نصرا بالعطف على غني^(c) يقال كُتِلَ فلاناً بفلان أي قُتِلَ به وإذا اردت علم
رجل فكله بغيره وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري قال الاخطل قد كلتموني بالسوابق
كماها الخ أي سبقتها وبعض عناني مكثوف (لسان ١٢: ١٢٧ وت ٨: ١٠٧)

٢٠ (d) تعلّة ما يتعلل به أي يتلهى من طعامه وغيره

وقال

يمدح بشر بن مروان

قَدْ كَشَفَ الْحِلَامُ عَنِّي الْجَهْلَ فَأَنْشَعَتْ عَنِّي الضَّبابَةُ لَا نِكْسُ وَلَا وَرَعٌ^(١)
وَهَرَنِي النَّاسُ إِلَّا ذَا مُحَافَظَةٍ كَمَا يُحَازِرُ وَقَعَ الْأَجْدَلِ الصُّوعُ^(٢)
وَالْمَوْعِدِي بِظَهْرِ الْعَيْبِ أَعْيَنَهُمْ تُبْدِي شَنَاءَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ تَرَعٌ^(٣)
أَخْزَلَهُمُ الْجَهْلُ حَتَّى طَاشَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ النَّضَالِ فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا^(٤)
مُحَاوِلُونَ هِجَانِي عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ وَلَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا الْقَوْلَ وَأَنْصَعُوا
وَفِي الرِّجَالِ يَرَاعُ لَا قُلُوبَ لَهُمْ أَعْمَارُ شَمَطٍ فَمَا ضَرُّوا وَمَا تَفَعُّوا^(٥)
إِذَا نَصَبْتُ لِلْأَقْوَامِ بِيَسْتِمَةٍ أَوْهَيْتُ مِنْهُمْ صَمِيمَ الْعَظْمِ أَوْ ظَلَعُوا
وَالْمَالِكِيَّةُ قَدْ أَبْصَرَتْ مَا صَنَعْتَ لَمَّا تَفَرَّقَ شَعْبُ الْحَيِّ فَأَنْصَدَعُوا^(٦)

- (١) الانتشاع الانكشاف والضبابه هاهنا من الجهل والتكس اللجان واصله ان يحول فوق السهم^١ الى راسه والورع للجبان خاصة يقال ورع يورع ورعة وورعا
- (٢) الهاز الكاره والاجدل الصقر والصوع طائر صغير والطيور جمع الكثرة وجمع القلة اطيوار
- (٣) الموعدى من الوعيد والشنأة بغضاء والمترع المملوء
- (٤) المالكية امرأة من بني مالك والشعب المتفوقون والجمع شعوب قال الله عز وجل وجعلناكم شعوباً وقبائل والشعب الموضع الذي يتشعبون اليه انصدعوا تفرقوا

(١) وفي الاصل « وَرَع » يفتحين وهو غلط (١) وقع الطير على الشجر نزل . يقول اعبوا وما فعلوا شيئاً (٢) يحاولون (مجموع ٢٦) (٣) في الاصل الرجال . والرجال هي القراءة الصحيحة . والبراع جمع براءة بمعنى الجبان واغار جمع غمر مثله العجمة وهو المامل (٤) الاله . والاشمط من خالط يياض راسه سواد . يقول اذا عدت الرجال فلا رجال وتراهم قد ظعنوا في العمر ولم يترعوا عن الجهل فلا يأتون نفماً ولا ضرراً (٥) كذا في الأم . والصحيح عندي انها مشتقة بفتح التاء او بضمها . نصب له عاداه . وظلموا غمزوا في مشبهم (٦) ينكسر فوق السهم فيعمل اعلاه اسفله . وفي النسخة الاصلية كذا « يحول فوق السهم »

٤٠^a يُسَارِقُ الطَّرْفَ^a مِنْ دُونِ الْحِجَابِ كَمَا يَرْمِيكَ مِنْ دُونِ عِيصِ السِّدْرَةِ الذَّرْعُ^a
وَعَارِضِينَ يَجُولُ الطَّيْبُ فَوْقَهُمَا وَمُثَلَّةٌ لَمْ يُخَالِطْ طَرْفَهَا قَمْعٌ^a
فَأَنَّا كَالسِّدْمِ مِنْ أَسْمَاءٍ إِذْ ظَنَنْتِ أَوْهَتْ مِنَ الْقَلْبِ مَا لَا يَشْعَبُ الصَّنْعُ^a
إِذَا تَنَزَّلَ مِنْ عَلَيْهِ رَجَفَتْ لَوْلَا يُوَيْدُهَا الْأَجْرُ وَالْقَلْعُ^a
يُزَوِّي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْتَالِهِ كَرَعُوا^a
٤٠^b زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ^a وَالتَّرْعُ^a

(١) العيص ما اجتمع من الشجر قال جرير:

وما شجرات عيصك في قریش بعشّات الفروع ولا الضواحي^f

والذرع ولد البقرة حين مشى والذرع أيضاً ما استترت به الوحش اذا ختلتها ويقال

١٠ انت ذريعتي الى فلان اي سبي

(٢) العارضان الحدان والقمع بثر يكون في اصول الاجفان وهو الخطباض

(٣) يقول اوهت من قلبي ما لا يقدر ان يُضْلَعَ والصَّنْعُ الحاذق بالعمل يقال رجل صنع

وامرأة صناع والسِّدْمُ اصله السِّدْمُ مخفف والسِّدْمُ المغموم والسِّدْمُ اسم الفعل

(٤) يقول ان هذه المرأة اذا تزلت على درجة رجفت بها من ثقلها لولا يسكها

١٥ الاجرُ والقَلْعُ الصَّخْرُ (٥) الشَّطَطُ البياض مع السواد واذا بدا في راسه البياض

قيل خَوْصُهُ الشَّيْبُ وخصفه والتزع اذا اخذ في نواحي راسه

(a) وضع الطرف موضع النظر. ومسارقة النظر ان تتروّق غفلةً من الشخص لتنظر اليه. ونظنّ

الصواب « تسارق » والضمير للملكية (b) شئت الامر اذا اصلحته

(c) عذب صفة لمخدوف هو القم. و« لها » من صلة العطاش. وقد مرّ هذا الشطر في السطر

٢٠ السابع من الصفحة الثانية عشرة من هذا الديوان

(d) كرع اذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم لاحتاجا تدخل اكارعها وهو الكرع

وكل شيء شربت منه بفيك من اناء او غيره فقد كرعت فيه وقال الاخطل البيت (ل ١٠ : ١٨٣)

(e) ابن الاعرابي ويقال خصف الشيب وخوص واوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوصه الشيب

وخوص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل البيت (ل ٨ : ٣٠٠) والتزع انفسار الشعر من جاني الحبة

(f) « ضواحي » (ت ٦ : ٤١٤ = ٤١١ ول ٨ : ٣٢٦ ودبوان جرير). « العشات الدقيقات

والضواحي البادية الميدان لا ورق عليها » (دبوان جرير ٣٠)

نَفَى^١ الزَّعَانِفُ مِنْهُ حَوْلَ هَامَتِهِ كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَصْدَائِهِ الْقَرْعُ^٢
يَا صَاحِبَ هَلْ تُبَلِّغُنَا ذَاتُ مَعْجَمَةٍ^٣ بِصَفَتِهَا وَتَجْرَى نَسِيمًا وَقَعَ^٤
مِثْلُ الْحَالَةِ إِلَّا أَنَّ نُقْبَتَهَا عَيْسَاءُ فِيهَا إِذَا جَرَدَتْهَا شَجَعُ^٥
تَنْجُو نَجَاءً أَتَانِ الْوَحْشُ إِذْ ذَبَلَتْ وَمَسَّ أَخْفَافُهُنَّ النَّصُّ وَالْوَقَعُ^٦
كَأَنَّهَا أَسْحَمُ الرُّوْقَيْنِ مُنْتَجِعُ تَلَوُّهُ رِجَالَانِ فِي كَعْبَيْهِمَا صَمْعُ^٧
أَوْهَقَلَةٍ مِنْ نَعَامٍ الْجَوِ عَارِضَهَا قَرْدُ الْعِنَاءِ وَفِي يَأْفُوخِهِ صَمْعُ^٨

(١) يريد نفى صاعه بقايا شعره الى نواحي راسه وهي الزعانف واحدها زعنفة والزعانف من الناس الذين لا خير فيهم والقزع قطع السحاب شبهها به
(٢) المعجمة الصلبة والصفحة للنبان والوقع يباض في اثر الدبر اذا برا وجف والنسع مثل الحزام للدابة وهو الوضين ايضا
(٣) الحالة البكرة شبه تقب يديها ورجليها في سرعتها بها والنقبة اللون والعيساء البيضاء الصفراء الاطراف الشجع طول مع اضطراب
(٤) النجاء السرعة وذبلت ضمرت والنص شدة السير والوقع الحفا والاذى يقال وقعته الحجارة اذا نكبتة ووقعت السيف باليقعة اذا ضربته حتى يرق ويستوي ويقال من الحفا قد وقع يقع وقعا وانشد كل الحذاء يجتذي الحافي الوقع^٩
(٥) اسحم الروقين اسود القرنين والمنتجع الذي يطالب الكلال شبه ناقته بالثور والسمع التحديد
(٦) الهقلة الانثى من النعام والذسكر هقل والجو ما انخفض من الارض واراد ان يقول قرد فحفف والقرد القصير الريش والصقع القزع والقرد بالفتح ردي الصوف

(٩) نفى لازم متعد^{١٠} ناقه ذات معجمة اي قوة وسمي وبقي على السير فهي صلبة جردتها اذا فرغها للسير والشجع في الابل مرة نقل القوائم
(١٠) اذا عي غيرها من الابل لطول السير والحفا امرعت هي مرة الاتان الوحشية القرد وصف للظلم المحذوف . يقول اذا عارضها ظليم قصير الريش . والعاء ما كثر من ريش النعام . والصقع يباض في وسط رؤوس الخيل والطيور وغيرها واليافوخ هنا ملقى عظم مؤخر الرأس^{١١} الدبر جمع الدبرة لفرحة الدابة . واراد بالوقع هنا تأثير النسع في جلد الناقة اي ان المجهود يقع بما يمد فان « الحاجة تعمل صاحبها على التماق بكل شيء . قدر عليه ونفوسه » قولهم الفريق يملق بالطعاب (ل ١٠ : ٢٨٩)

هَيْقُ خَفِيفٌ يُبَارِيهَا إِذَا نَهَضَتْ وَهُوَ لَهَا بَعْدَ جِدِّ مِنْهُمَا بَعٌ^١
 ١١ تَعَاوَرَا أَشَدَّ لَمَّا أَشَدَّتْ وَقَعُهُمَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَايِطٍ وَشَعٍ^٢
 تَعَابَهُ بَعْدَ جُهْدِ الْإَيْنِ يُفَزِعُهُمَا صَوْتُ لآخر تَالٍ بَعْدَهَا يَقَعُ^٣
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ اسْتَذَرَعَتْ زَغَبًا كَأَنَّهَا بَأَعْلَى أَلْمَعِ رَجَعُ^٤
 ٥ إِيَّيَ رَبِّ النَّصَارَى عِنْدَ عِيْدِهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا ضَمَّتْ الْجُمُعُ^٥
 ١٢ أ وَرَبِّ كُلِّ حَبِيسٍ فَوْقَ صَوْمَعَةٍ يَمِشِي وَلَا تَهْمُهُ الدُّنْيَا وَلَا أَلْطَمُ^٦
 وَالْمَلْبَدِينَ عَلَى خُوصٍ مُخْدَمَةٍ^٧ قَدْ بَانَ فِيهِنَّ مِنْ طَوْلِ السَّرَى خَضَعُ^٨

- (١) الهيق الذكر من النعام وهو الخفيف الطويل وربما قيل للذكر والانثى هيق وقوله وهو يعني النحل ولها يعني الاثان^١ (٢) التعاور والتداول والتبادي واحد والشد 10 العدو والعاظ ما انخفض من الارض والوشع وجمعه وشاع وهي طارات الغبار كطريق الثوب الذي يعم يقال وشع في الجبل ووقل وسند يسند سنوداً
- (٣) النعب سرعتها وهزها رأسها في عدوها والابن للجهد والتعب يقال أن يئبن ايئناً ويقال قد إنت يا رجل فاذا اقام في المكان واستراح قيل أن يؤون اوئاً وأن على نفسك أي تودع (٤) يريد انهم ما يختلفان الى بيضهما يحضنانه خمساً وعشرين ليلة واستذرت 15 فراخها زغباً يقول صار على اذرعها الزغب والرجع حواشي الابل وهي صغارها شبه فراخها في ضعفها عن المشي والحركة بصغار الابل
- (٥) رد الهاء التي في ضمها على الضمير وترك ذكر النصارى قال الله عز وجل واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها ومثله كثير
- (٦) الملبدين الذين تلبدت شعورهم ولخوص التي قد غارت اعينها والسرى سير الليل 20 ولخضع الضعف والذل من التحول

(a) الملبدون المازنون لظاهر المطايا كأنهم لاصقون بها . والندمة التي مُشِدَّتْ التمال الى ارسائها بالسيور (b) والصواب ان الضمير « هو » يعود الى الهيق والضمير في « لها » يرجع الى الحقلة (c) لم تر التبادي بمعنى التعاور والتداول الا ان يكون التبادي تصحيف التبادي (d) وفي نسخة الأتم « أنت » وهو خطأ

خَوْا الرّوَّاحِلَ مَشْدُودًا حَقَابِئَهَا^١ مِنْ شَأْنِ رُكْبَانِهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَلَعِ
لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَأَسْتَعِثْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَا إِلَّا مَا صُحِّيتِي هَجَعُوا^٢
وَإِذْ وَشَايَ أَقْوَامٌ فَأَذْرَكَنِي رَهْطُ الَّذِي رَفَعَ الرَّحْمَنُ فَأَرْتَقِعُوا
فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ الْأَلِهَةِ فَمَا يُفَزِّعُ الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهَا فَنَزِعُ^٣
كَأَنَّا إِذَا الرِّيحُ أَفْتَتْ غُشْبَ ذِي إِضْمٍ^٤ غَيْثُ الْمَرَاضِعِ مَا مَنُوا وَمَا مَنَعُوا^٥
وَالْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِزْمٍ^٦ إِذَا أَرَاهِيْطُ مَلُؤُوا ذَاكَ أَوْ خَضَعُوا^٧
إِنِّي دَعَانِي إِلَى بَشَرٍ فَوَاضِلُهُ وَالْحَيْرُ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مُتَّبِعُ^٨
يَا بَشَرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بَتَرَلَةٍ^٩ أَلْقَى يَدِيهِ عَلَيَّ الْأَزْمُ الْجَذَعُ^{١٠}

(١) لَقْتُ ابِيسْتَ وَذُو اِضْمٍ جَبَلُ الْمَرَاضِعِ اللَّيَامُ (٢) الْاِزْمُ جَمْعُ اِزْمَةٍ
10 وهي السنة الشديدة وارهيط افاعيل وافعيل وافتل واحد مثل مفاعيل ومفاعل

(a) الحقيقة الرفادة في موشر القتب وهي ما يجعل وراء الرجل من الناقة (b) اراد نعيم
البيت الايمان الى ما كان به من اسباب القلق ونفور النوم التي دعت الى الاستغاثه بقرش
(c) يقال ارواح ورياح جمع ريج واصلا روج كما يقال اثواب وثياب واحواض وحياض جمع
ثوب وحوض. وانما قالوا اعباد جمع عيد واصلا اعد لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود (d) ماخص عن
15 درة العواص ٢٣ (d) يعني ابست ومعنى لفته في الاصل ضعه وجمعه. والورق يكون منتشرا
اذا كان نضرا وينضم عند البوسة (e) عن نصر اضم جبل بين البسامة وضرية وقال
غيره ذو اضم ماء بين مكة والبسامة عند السينة يطأه الحاج (ياق ١: ٣٠٥) وقيل فيه غير ذلك.
والمراضع اللثام اي اهل الفاقة الذين يرضعون بر الناس بالسؤال
(f) الازمة الشدة وتجمع على ازم وإزم وسنة ازمة وأزمة شديدة
20 في الأم مكتوب تحت هذه الكلمة باحرر دقيقة « خدعوا »
(h) علي يديه (ت ٨: ٢٢٧ = ٢٩٣: ٥ = ٣٩٨ ول ٩: ٣٩٤ = ١٦٣: ١٦٣)

(i) يقال للدهر الشديد الكثير البلاء الازم الجذع اي الحدث الذي لا يجرم. والازم من الابل
والشاء المقطوع طرف الاذن يفعل ذلك بكراهما والجذع الفتي الحدث. جاء في اللسان الازم الجذع
الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الدهر وقيل هو التعلق به البلاء والنايا. وقال بقوب سي
25 بذلك لان النايأ منوطه به تابعة له قال الاخطل البيت. وهو الازم الجذع فن قالها بالنون فمعناه
ان النايأ منوطه به اخذها من رقة الشاة ومن قال الازم اراد خفتها (ل ١٥: ١٦٣) ويقال هو

أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسَتَيْهِمْ وَأَهْلُ بَلْحَافِيهَا الْأَثَرُونَ وَالْقَرَعُ^a
 أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ إِذَا أُمِّلُوا عَلَى أَمْتَالِهِ أَفْتَرَعُوا
 لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا يَنْبِي طَرِيدُهُمْ وَلَا تَنَالُ أَكْفُ النَّاسِ مَا مَنَعُوا
 الْيَوْمَ أَجْهَدُ نَفْسِي مَا وَسِعَتْ لَكُمْ وَهَلْ تُكَلِّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسَعُ^b

وقال :

يُدِحُ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسُفَ

صَرَمْتُ جِبَالَكَ زَيْبٌ وَقَدُورُ^c وَجِبَاهُنَّ إِذَا عَمَدَنَ غُرُورُ^d
 يَزْمِينُ بِالْحَدَقِ الْمِرَاضِ قُلُوبَنَا فَغَوِيْنُ^e مُكَلَّفُ مَضْرُورُ^f
 وَرَعْمَنَ أَنِّي قَدْ ذَهَلْتُ عَنِ الصَّبِيِّ وَمَضَى لِذَلِكَ أَعَصْرُ وَدُهورُ
 وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَالِهَا هَاجَ الْفُؤَادُ دُمَى أَوَانِسُ^f حُورُ
 وَإِذَا نَصَبْنِ قُرُونَهُنَّ لِنَعْدِرَةِ لِنَعْدِرَةِ فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لِهْنٍ نُذُورُ^g

(١) قرونهنَّ جباهنَّ والحالَة يكون فيها قرون وانما يعني الشعر^h يقول اذا ظفرون يقوم
 فكأنما كان ذلك عليهنَّ نذرًا ان يصدنبهم

الاسد في اللسان وهذا القول خطأ قال ابن بري قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشيء
 15 ويقال لا آتيك الازلم الجذع اي لا آتيك ابدا لان الدهر ابدا جديد كأنه فتي لم يسن (ت ٥ :
 ٢٩٣) وقالوا اودى بو الازلم الجذع والازلم الجذع اي اهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى وفات ويش
 منه (ت ٨ : ٢٢٧) (a) الفرع من القوم شريفهم. وحر كة الجوهرى ففلاطه الفيروزبادي
 (b) فوق طاقتها (c) القذور من النساء المتغية عن الرجال والمتبرهة عن الاقدار وهو
 هاهنا علم (d) جباهنَّ غرور اي مودعتنَّ غش
 20 (e) الحدق المراض التي فيها فتور (f) الذي جمع دمية وهي الصورة المنقوشة المزينة
 فيها حمرة كالدمر. يريد بالذمي الاوانس النساء
 (g) القرن الذؤابة او ذؤابة المرأة والحصلة من الشعر

وَلَقَدْ أَصِيدُ الْوَحْشَ فِي أَوْطَانِهَا فَيَذِلُّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ^{١)}
 أَحْيَا الْإِلَهَ أَنَا الْإِمَامَ فَإِنَّهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لِلذُّنُوبِ غَفُورُ 43 b
 نُورُ أَضَاءَ لَنَا الْإِلَادَ وَقَدْ دَجَّتْ ظَلَمُ تَكَاذُ بِهَا الْهَدَاةُ تَجُورُ^a
 أَلْقَاخِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ وَأَخُو الْمَكَارِمِ بِالْفَعَالِ فُخُورُ
 فَعَلَيْكَ بِالْحِجَابِ لَا تَعْدِلْ بِهِ أَحَدًا إِذَا تَزَلَّتْ عَلَيْكَ أُمُورُ 5
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمْنَا بِهِ أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ حَازِمٌ مَنْصُورُ
 وَأَخُو الصَّفَاءِ فَمَا تَزَالُ غَنِيمةً^b مِنْهُ يُجِيئُ بِهَا إِلَيْكَ بَشِيرُ
 وَتَرَى الرُّوَاسِمَ^c تَحْتَلِفُنَ وَفَوْقَهَا وَرَقُ الْعِرَاقِ سَبَائِكُ وَحَرِيرُ
 وَبَنَاتُ قَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ تَضَطَّقِي سُلُوبُنَ^d وَمَا لهنَّ مَهُورُ^{١)} 44 a
 وَالْحَيْلُ يُتَعَمَّهَا عَلَى عِلَاتِهَا لِلَّهِ مُنْتَصِبُ الْفَوَادِ شَكُورُ 10
 خُوصًا أَضْرِبَهَا ابْنُ يُوسُفَ فَأَنْطَوَتْ وَالْحَرْبُ لَا قِيحَهُ لهنَّ زَجُورُ^{٢)}

(١) الوحش النساء اللذين (كذا) ينفون بعد شماسة واليعفور الظبي وذلك ما قال امرؤ القيس
 لعمرى لقد أصبى على المرء عرسه^١ ولمنع عرسي أن يُزَنَ بها الخالي
 (٢) قال وكان قتيبة بن مسلم لما قتل فيروز بن كسرى بن يزيد جد بعث إلى الحجاج
 بابنته فامسك أحدهما وبعث بشاه أفريذ إلى الوليد فأولدها يزيد وهو الناقص لأنه زاد
 قومه ومنع الناس (٣) الزجور والعلق من الابل واحد وهي الناقة التي تعرف
 بعينها وتتكبر بانفها وهي المعلقة وانشد

لعمرى لقد انكثرت قيس بن حاجر كما انكثرت ربيع (كذا) القصيل المعلق
 فظل تراعيه وفي النفس حاجة وتمنع منه الضرع والضرع حائز

(a) جار عن الطريق مال والمبل عن الطريق عبارة عن الثبة 20

(b) الغنمة تلي الظفر بالمدو فالشاعر يعدد انتصارات الحجاج (c) الرواسم جمع راسم
 وراسمة وهي الابل السائرة - يرد فوق الذميل (d) كذا في نسخة الاصل. وبجمل من
 يقرأ بيلونين او بيلونين. والاصح عندي بيلونين (e) ابن الاعرابي يقال للناقة (علقو زجور

وَرَى الْمَذْكُورِي فِي الْقِيَادِ كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ مَا جَسِمَ الْغَوَارَ عَيْرٌ^a
 هَرَيْتَ نَظَافَ عُيُونِهِنَّ فَأَدَبَتْ^b فَكَأَنَّهُنَّ مِنَ الضَّرَارَةِ غُورٌ^c
 وَحَوْلَنَ مِنْ خَلَجِ الْأَعْنَةِ وَأَنْطَوَتْ مِنْهَا الْبُطُونُ وَفِي الْخُحُولِ جُنُودٌ^d
 قَطَعَ الْغَزَاةُ عِجَافِهِنَّ فَأَصْبَحَتْ حُرْدٌ صَالِدِمُ قُرْحٍ وَذُكُورٌ^e
 وَلَمَّا عَلِمَتْ بَالَاءَهُ فِي مَعْشَرٍ تَغْلِي شَنَاةُ صُدُورِهِمْ وَتَفُورٌ^f
 وَالْقَوْمُ زَارُهُمْ وَأَعْلَى صَوْتِهِمْ تَحْتَ السُّيُوفِ غَمَاغِمٌ وَهَرِيدٌ^g
 وَإِذَا الْفَلَّاحُ غَلَّتْ فَإِنَّ قُدُورَهُ جُوفٌ لَمَنْ يَمَاضِي هَدِيدٌ^h

- (١) هريت اي ذهبت من شدة الضَّرَّ نَظَافَ عُيُونِهِنَّ وهو الماء الذي يقطر من الجبل شبه دمع عيونهن به
 (٢) حَوْلَنَ أَي صَرَنَ حَوْلًا وَمِنْ خَلَجِ الْأَعْنَةِ مِنْ جَذْبِ الْأَعْنَةِ ذَهَبَ هِبَابُهَا وَنَشَاطُهَا وَالْجُنُودُ تَكُونُ لِلْأَبْلِ
 (٣) الزَّارُ وَالزَّيْرُ صَوْتُ الْأَسَدِ شَبَهَ صَوْتَ الْقَوْمِ بِهِ وَالْقَمَاعُ وَاحِدُهَا نَغْمَةٌ وَهِيَ الْكَلَامُ الْحَقِي فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً
 (٤) قَوْلُهُ جُوفٌ أَي لَمَنْ أَجَوَافٌ وَبِمَاضِي أَي بِمَا وَسَعَنَ وَالْمَدِيرُ صَوْتُ غُلِيَانِهِنَّ

15 قال الاخطل البيت. وهي التي ترأى بانفها ونغم درعا. الجوهرى الرجور من الابل التي تعرف بعينها وتنكر بانفها (ل: ٥: ٤٠٧) ناقة زجور لا تدر حتى تجر وهي من باب ركوب وحلوب وقد يستعار لصفة الحرب كالزبون قال الاخطل البيت (س: ١: ٢٥٨) وجاء في التاج (٣: ٢٤٢ = ٢٤٤) الرجور كصبور الناقة التي تعرف بعينها وتنكر بانفها او هي التي لا تدر حتى تجر وتنهر وهو مجاز. وقبل هي التي تدر على الفصيل اذا ضربت فاذا تركت منعتة
 20 (a) المذكي واحد المذكي من الخيل وهي التي تم سنها وكملت قوتها. والغوار الفارة. والمقبر المعفور (b) ادبرت تفقرحت

(c) الجفور مبتدا مؤخر وهو مصدر جفر اي انقطع عن الضراب وذلك لذهاب قواه
 (d) المجاف المازيل. والحرد جمع الاحرد البعير الذي به الحرد وهو داء في قوائم الابل. والصلادم جمع صلدم وهو الصلب الشديد. والقرح جمع الفارح وهي الناقة استبان حملها. يقول ان الصلبة من
 25 ذكورها واناثها اصبحت حردا (e) الشناة مقصور الشناة اي البضة مع العداوة

طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ لِشَيْبٍ غَائِلَةٌ الْفُؤَسِ غَدُورُ 45 a
يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَعْدَ مَا حَدَّثَتْ بِهِ فُرْطُ الْمُنِيَّةِ يَحْصِبُ وَجْهَهُ 1)
فَأَبَاحَ جَمْعَهُمْ حِمْدًا وَأَثْنَى وَلَهُ لَوْقَعَةُ آخِرِينَ زَبِيرُ

وقال

يمدح عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان واهة فاجئة بنت قرظة 5
أحد بني نوفل بن عبد مناف

صَدَعَ الْحَلِيطُ فَشَاقَنِي أَجْوَارِي وَتَأَوَّلُ بَعْدَ تَنَارُبٍ وَمَزَارِ
وَكَاثِمًا أَنَا شَارِبُ جَادَتْ لَهُ بُصْرَى بِصَافِيَةِ الْأَدِيمِ عُقَارِ 2)
صِرْفٍ تَوَاتَرَتْ الْأَعَاجِمُ جَفْنَهَا وَهَمَاهُ 3) حَايِطُ عَوْجِجٍ بِجِدَارِ 45 b

1) فُرْطُ النية ما سبق إليه منها ويحصب من حمر وحجور من همدان 10
2) العقار التي تلزم الدن والاديم لونها الى الحمرة والعقار السريعة الاخذ وجادت
كثرت وبصرى بالشام

a) الازارق ترخم الازارقة وهم قوم من الخوارج وهو ترخم شاذ لان الترخم لا يكون في
غير النداء b) في نسخة الاصل « بشيب » بكسرة . هو شيب بن يزيد من رط بني مرة
15 من بني شيبان خرج على عبد الملك مع صالح بن مسرح سنة ست وسبعين وكان داهية في الحرب
وكانت له وقائع شديدة مع عسكر الحجاج وظفر بهم مراراً الى ان هلك غريباً عند جسر دجيل
الاهواز سنة سبع وسبعين (راجع اث ٦ : ١٦٣ - ١٨٠) c) فُرْطُ واحد افراط .
وافراط الصباح اول تباشيره لتفدها d) يحصب بن مالك مثلثة الصادحي باليمن
وهو من حمر . والحجور موضع معروف من بلاد بني سعد والحجور موضع باليمن وهو صقع
كبير تنسب اليه قبيلة باليمن وهم حجور بن اسلم بن عليان بن زيد بن جشم
20 صدع بان ومضى . واجوار جمع جار . ونأه ونأى عنه بعد عنه e)
بُصْرَى من اعمال دمشق وهي قصة كورة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً (باق
٦٥٤ : ١) f) هماه اي وقاه . والمخن اصل الكرم او قضبانة وقبل في الفرق بين المانظ
والجدار ان المانظ يقال باعتبار الاحاطة والجدار باعتبار الارتفاع
g) همدان شعب عظيم من قحطان (انس ٢٧٩) h) 25

مَنْ مُسَبِّلٍ دَرَجَتْ إِلَيْهِ عُيُونُهُ وَسَقَاهُ عَازِبُ جَدُولٍ مَرَّارٍ^(١)
 حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَحَتْهُ شَمْسُهُ وَأَنَا فَلَيْسَ عُصَارُهُ^(٢) كَعَصَارِ^(٣)
 وَتَقَصَّدَتْ مِنْ غَيْرِ هَشٍّ عُوْدُهُ بَالٍ وَلَيْسَ بِمَحْضَرٍ أَبْكَارِ^(٤)
 وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ وَصَرَحَتْ صَهْبَاءُ تَبْدَأُ شَرْبَهَا بِفَتَارِ^(٥)
 وَجَدَا^(٦) بِرَمَلَةٍ يَوْمَ شَرَّقَ أَهْلُهَا لِلْغَوْرِ أَوْ لِسَقَاتِقِ الْمَذْكَارِ^(٧)
 وَكَأَنَّ ظُلْمَانَ الْحَيِّ حَائِشٌ^(٨) قَرْيَةٍ^(٩) دَانِي الْجَنَابَةِ مُوْنِعٌ^(١٠) الْأَنْمَارِ^(١١)

(١) المسبل الماء الجاري والعازب البعيد درجت اليه اي الى هذا الكرم والجدول
 النهر الصغير والمرار الشديد الجري (٢) انصجته انضجت هذا الكرم وانا ادرك
 وبلغ وجاد وعصاره سلافه وهو اول سيلانه (٣) الهش الضعيف الدقيق وتقصدها
 10 سيلانها (٤) تجردها ذهاب ما عليها من الغناء وتصريحها صفائها والفتار من
 الفترة تعتري احتجابها من شربها (٥) يقول اخذوا ناحية المشرق والغمر موضع
 والشقاتق من (?) كل رملتين حدودهنَّ الموضع الصلب
 (٦) الظلع النساء والخالش من النخل شبه النساء في الهوادج بالنخل التي عليها حمل
 والجنابة ما يجتنى منها والمونع المدرك يقال اينعت وينعت ينعا وينوعا وينعا وينوع واحد

15 (a) عصاره الشيء وعصاره وعصيره ما تحلب منه اذا عصرته وقال البيت (ل ٦: ٢٥٣)
 (b) ترمي (ل ٦: ٢٤٩ وت ٣: ٤٧٢ = ٤٦٣) وتبدأ مسهل تبدأ . «الفتار كغراب
 ابتداء النشوة عن ابي حنيفة وانشد للاخطل البيت» (ت ٣: ٤٧٢) (c) وجد به احبه وايضا
 حزن به والمراد هنا الحزن (d) في نسخة الأصل مكتوب فوق هذه الكلمة كلمة «الأذكار» .
 وروى البكري «للفنر او لسفائن الأذكار» الاذكار موضع مبر لبني عتاب بن ثعلب . ويروى
 20 او لسفائق الاحفار (بك ٦٩٧) والاحفار علم لموضع من بادية العرب (ياق ١: ١٥٣) الاحفار
 موضع في بلاد بني ثعلب قال الاخطل «تغير الرزم من سلقى باخفار» (بك ٧٥) . وفلاة مذكور
 اي ذات احوال لا يسلكها الا ذكور الرجال (e) الحائش جماعة النخل لا واحد له كما قالوا
 لجماعة البقر ربرب قال الاخطل البيت . واصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان او غيره يقال
 حائش الطرفاء (ص ١: ٤٨٨) (f) داني جناته طيب الانثار (ص ١: ٤٨٨) . وعلى هامش
 25 نسخة خط قديمة من مجمع البحرين للصفا في مكتبة كلية بطرس-بورج ما يلي «في شعره
 داني الجنابة موع الانثار ويروى داني الجنابة وطيب الانثار»

وَإِذَا تَكَشَّفَتِ الْخُدُورُ بَدَأْنَا بَقَرٌ كَوَانِسُ فِي ظِلَالٍ مَنَارٍ^a
 وَإِذَا أَطْلَعْنَ مِنَ الْخُدُورِ لِحَاجَةٍ سَدُّوا الْخُصَاصَ^b بِأَوْجِهِ أَعْرَارٍ^c
 وَأَمَّا حَلَفْتُ رَبِّ مُوسَى جَاهِدًا^d وَالْبَيْتِ ذِي الْحُرْمَاتِ وَالْأَسْنَارِ^e
 وَكُلِّ مُهْتَلٍ عَلَيْهِ مُسُوْحُهُ^f دُونَ السَّمَاءِ مُسَجِّجٌ جَارٍ^g
 لِأَحْبَرِنَ لِابْنِ الْخَلِيْفَةِ مِدْحَةً^h وَلَا قَدْ فَنَⁱ يَهَا إِلَى الْأَمْصَارِ^j
 قَرَمٌ تَهْلُ فِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَذِي أَبْنٍ وَلَا خَوَارٍ^k
 بُنِيَتْ قَنَاتُكَ مِنْهُمْ فِي أُسْرَةٍ يَبِضُ أَوُجُوهُ مَصَاتِ أَخْيَارٍ^l
 جُجْرَاءُ^m لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ حُلَمَاءُⁿ غَيْرُ تَكَابِلِ أَشْرَارٍ^o
 قَوْمٌ إِذَا بَسَطَ إِلَهِهُ رِيْعَهُمْ^p دَارَتْ رَحَاهُ يُنْسَبِلِ دَرَارٍ^q

١٠ (١) الخصاص الفرج بين الشينين وهو الخلل الذي يدخل منه الضؤ يقول يغلب نورهن على ضوء هذا الخصاص ويرى بجانب سد

(٢) الجأار الرفع صوته (٣) القرم الفحل الكريم والتمهل السبق والتقدم والابن العوج والعقد تكون في العود والحوار الضعيف يقال خار ينخور خورراً وخوراً وخار الثور ينخور خوراً والحوارة من الابل الغزيرة الكريمة اللبن يقال في العصى عوج ولا لا يؤى عوج ١٥ (٤) الاسرة والفضيلة والطارقة والرهط العشيرة والرابعة والعارة

كله واحد وهي القبيلة والصلت من الرجال الصلب للجد الحازم وهو المصلات ايضاً (٥) الجمير الجميل من الرجال البهي^ك والتنبال القليل الدم والجمع تنابل وتنابيل وهو التنابلية (٦) الرجا معظم السحاب

(a) مكانس الظباء تنسى مفاراً. والخدور جمع خدر وهو ستر يمد للبارية في ناحية البيت

(b) كذا. والرواية الصحيحة «سد الخصاص» لاشتقاق عود ضمير الغائبين الى الغائبات 20

(c) كذا في الاصل. والهيبي الراهب (ت ١٦٣: ٨) (d) في الاصل «ولأقذفن»

(e) خلفاء (ت ١١٨: ٥ ول ٢٢٢: ٥) (f) يقول اذا وسع الله لهم الخير ذروا به

على الناس (g) الجمير الخليلق للمعروف جمعه جهراء يقال هم جهراء للمعروف اي خلفاء

له وقبل ذلك لان من اجتبره طمع في معرفته قال الاخطل البيت (ت ١١٨: ٣ = ١١٥)

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِمْ عُقُوبَةٌ فَاجِرٍ مَطَرَتْ صَوَاعِمُهُمْ عَلَيْهِ بِنَارٍ
 قَوْمٌ هُمْ نَالُوا التَّمَامَ وَأَذْحَفَتْ عَنْهُ مَذَارِعُ^a آخِرِينَ قِصَارٍ^١
 وَأَبُوكَ صَاحِبُ يَوْمٍ أَذْرَحُ^b إِذْ أَبَى الْحُكَّامَانِ غَيْرَ تَهَابٍ وَضَرَارٍ^٢
 ٤١٦ لَمَّا تُنَجِّتِ الضَّغَائِنُ بَيْنَهُمْ أَفْضَى وَسَارَ بِجَحْقَلٍ جَرَّارٍ^٣
 ٥ وَأَهْلٌ إِذْ غَنَظَ الْعَدُوُّ بِفَيْلِقٍ^٤ تَحْتَ الْأَشْيَاءِ عَرِيضَةَ الْأَثَارِ^٥
 حَتَّى رَأَوْهُ بِجَنْبِ مَسْكِنٍ مُعَلِّمًا^٦ وَالْحَيْلُ جَادِيَّةٌ عَلَى الْأَقْتَارِ^٧

(١) ازحفت اي عدلت عن هذا الممدوح ورد قصار على آخرين

(٢) قال وكان بلال بن ابي بردة بعث الى علقمة الجهمي في الليل فلما دخل عليه
 قال يا ابا علقمة اتدري لما دعوتك قال دعوتي لتصلي وتحسن الي قال لم ادعك لذلك
 ١٠ قال فليد دعوتي اصالح الله الامير قال دعوتك لاسخر منك قال لا بأس لي اسوة ببعض
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سُخِّرَ بِهِ فامر به الى السجن ثم رده بعد فقال له
 اصالح الله الامير اسئلك وولدك حولك يعقوب وولده صلى الله عليه وسلم

(٣) قوله اهل من الاهلال وغنظ غم يقال غنظته وفدحه وبهظه كل ذلك اذا غمه
 وآذاه واجهده والاشاء ههنا النخل شبه القنا بها والقدرح الثقل يقال فدحه اذا اثقله

(٤) الجاذي الثابت القائم والاقطار اطراف الحوافر ومسكن موضع

(a) عنه اي عن التام . ومذارع كمذاريع جمع مذارع وهي قوائم الدابة استعارها للناس احتقاراً
 (b) اذرح بالفتح ثم السكون وضمّ الراء والهاء المهملة . . . اسم بلد في اطراف الشام من اعمال
 الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز . . . وبأذرح الى الجرباء (وبينهما ميل
 واحد واقل) كان امر الحكيمين بين عمرو بن العاصي وابي موسى الاشعري وقيل بدومة الجندل
 20 والصحيح أذرح والجرباء (ياق ١: ١٧٤) وبأذرح بايع الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان واعطاه
 معاوية الف دينار (بك ٨٣) (c) فرار (زم ٦٤) (d) القبايق وصف يقع على
 الذكر والمؤنث تقول رجل فيلق اي عظيم وكتبة فيلق اي شديدة شبت بالداعية وقيل الكثيرة
 السلاح (ملخص عن ل ١٢: ١٨٦ و ١٨٧) (e) مسكن موضع قريب من أوانا على بحر
 دُجبل عند دير الجليليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصبغ بن الزبير في سنة ٧٢
 25 فقتل مصبغ وقبره هناك معروف . . . قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان (ياق ٥: ٥٢٩ و ٥٣٠)

وَلَقَدْ تَنَاقَضَتْ^{٤٨ ا} الْقُعُورَ بِضَرْبَةٍ وَيَبْنِي أَيُّ بَكْرٍ ذَوِي الْأَصْهَارِ^١
وَرَجُلٌ عَبْدُ الْقَيْسِ^ب تَحْتَ نُحُورِهَا كَانُوا لَهَا جَزَاءً مِنَ الْأَجْزَارِ^٥
وَعَلَى خِرَاقَةٍ وَالسَّكُونِ^د تَعَطَّطَتْ وَأَصَابَهُمْ ظَفَرٌ مِنَ الْأَظْفَارِ^٦
وَالْحَيْلُ تَمُشِقُ عَنْهُمْ أَسْلَابُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَكُلِّ مُغَارٍ^٧
حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْإِلَهِ نَكَالَهُ وَتَصَاغَرُوا لِلْعَرَبِ أَيُّ صَغَارٍ^٥
حَقَّنَ^{٤٨ ب} الدَّمَاءَ وَرَدَّ الْقَهْنُ لَهُمْ وَجَزَاهُمْ بِالْعَرَفِ وَالْإِنْكَارِ^٥
شُدَّتْ رَحَائِلُ خَيْلِهِ وَتَكَشَّفَتْ عَنْهُ الْحُرُوبُ يَهَارِسُ مِغْوَارٍ^٥
بِأَغْرَ مَا وَلَدَ الْإِسَاءُ شَيْبَهُ أَحَدًا عَلَّقْنَ بِهِ عَلَى الْأَظْهَارِ
تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَى عَزِيدٍ بَابُهُ^ف مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعٍ صَرَّارٍ
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ شَرَزْنَهُ سِيمَا^٥ الْحَلِيمِ وَهَيْبَةِ الْجَبَّارِ^{١٥}
وَلَقَدْ أَنَا جِي النَّفْسَ لَمَّا شَفَهَا خَوْفُ الْجَنَانِ وَرَهْبَةُ الْإِفْتَارِ

(١) القعور قبائل من تغلب وابو بكر بن كلاب والاصهار القراة يقال اصهر به اذا
كان منه قريباً (٢) الظفر السلاح وخزاعة والسكون كذا (٣) قبيلتان
١٥ (٤) يقال مشق ثوبه ومزقه اذا شقه^١ والمغار من الانارة والمعتك وضع القتال
ولما اخذ من اعترك الابل على الماء وتراحها وتضايقها

(a) فاعل تناولت ضمير الخيل واراد به فرسان الخيل (b) عبد القيس من ربيعة بن تراز
(c) اي داست الخيل جسيومهم وحطمتهم بجوافرها . واذا اريد بالخيل الفرسان يكون المعنى كانوا
طعاماً للبيوف (d) خزاعة قبيلة من الازد « سميت بذلك لانخراهم عن الازد الى الحجاز ايام
خروجهم من مأرب اي لانقطاعهم عنها » (حم ١١٢) وسكون بطن من كندة . وفي نسخة الأمة
(٥) والسكون « بضم السين » (e) جزاهم بالمعروف يوم حقت دماهم وبالاكتار يوم حارجم
واكثر من القتل والنهب فيهم (f) الى امام عادل (عب ١٦: ١) (g) قال (ابو حاتم سهل
ابن محمد) انشدني العتي للاخطل في معاوية « وترى عليه العين اذ لمحه سم الخ » (عب ١٦: ١)
(h) شفاها او شفاها واضعها . والافتار الفقر . وفي نسخة الاصل « خوف » بالنصب وهو خطأ ظاهر
(i) مشق سلبه سلبه بصرعة قال الاخطل البيت (اس ٢٥٤: ٢)

يَا بِي سُلَيْمَن^١ الَّذِي لَوْلَا يَدُ مِنْهُ عَلَتْ بَطْهَرُ أَحَدَبَ عَارٍ^٢
 وَإِذَا دَفَعْتُ إِلَى زَنَاءِ بَابِهَا^٣ غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَجْفَارِ^٤
 لَوْلَا فَوَاضَلُهُ غَدَاةَ لَقَيْتُهُ بِالْجُدِّ شَابَ مَسَاجِي^٥ وَعِذَارِي^٦
 مِنْ مَعْتَرٍ حَنِيقِينَ لَوْلَا أَنْتُمْ يَا بَنَى الْخَلِيفَةِ مَا شَدَدْتُ إِزَارِي
 وَالشَّافِعُونَ مُغَيَّبُونَ وَجُوهُهُمْ رَزَمُوا الْمَقَالَةَ نَالِكُسُوا الْأَبْصَارِ^٧
 غَيْرَ ابْنِ أَحْمَرَ شَاهِدِي بِبَصِيحَةٍ وَهَذَا ابْنُ أَحْمَرَ بِالْمَغِيبِ ذِمَارِي^٨

- (١) الاحدب الزمان القحط شبهه بغير احدب ذاهب السنام
- (٢) يقال زنا الشيء يزونه زنوا وزناً والمكن ايضا اذا ضاق يقال بئر زناه اي ضيقة
- (٣) الجدة البئر القديمة قال واطنه ههنا موضعاً والمسالح نواحي الراس من مقدمه
- (٤) الرزم المقتطع يقال رزم فلان بوله اذا قطعه
- (٥) والعدار مؤخر الراس
- (٦) قال ابن احمر اراد امير بن احمر الليشكري وكان على بعض كور خراسان مع سلم بن زياد قال ابو عمرو يقال له غُبِرْ وكان يدعى الغراب (المغراب) وروى ابو عمرو حاش ابن احمر يقال حاش^٩ وحاشا

- (١٥) ابو سليمان كنية عبد الله بن معاوية . « المبتك كمعظم الاحق المخلط العقل وهو لقب عبد الله ابن معاوية بن ابي سفيان الاموي وامه فاخنة بنت قرطه (قرطه) كان من اضعف الناس فمعدة واحمقهم ويكنى ابا سليمان شهد مرج راهط مع الضعك بن قيس ثم هرب قال ابوه ساني حواشك قال عبيد يشون معي ويحفظوني وكان يمدح فيسر ذلك امه فتصل مادحه وتستريح لهم معاوية فقال فيه الاخل في قصيدته لاحمرن الابيات كذا في انساب البلاذري » (ت ١ : ٥٢ : ٥٢٧) وكان الاخل عارفاً بابي سليمان فلماذا تراه لم يمدحه بالشجاعة ولا بعزة الملك بل اقتصر على مدح ابيه واسرته . شأن الشعراء اذا اضطروا الى مدح من ليس هو اهلاً له
- (ب) اراد بزناه بابها القبر وباجها فاعل « يقال لحفرة القبر زناء لضيقها قال الشاعر البيت » (اب ١٧٦) . ويروي قمرها بدل بابها (ت ١ : ٨٠ : ١٧٦) . وهذا البيت يطلب بيتاً آخر يكون جواب اذا الشرطية فلم يأت به الشاعر ويُقدر الجواب بنحو تشكره عظمي كما يتلجج من قرائن الكلام (ع) الجُد ماء بالجزيرة (ياق ٣ : ٢٩) (د) والصواب مساجي جمع
- (٢٥) مسيعة وهي ايضاً الذوابة . واما قول الشارح العذار مؤخر الراس فالمشهور ان العذار من وجه الادمي ما بنيت عليه الشعر المستطيل المازي لشمة الاذن الى اصل اللحية (ع) ولم نجد في الامهات الا حاش بالفتح

١٩^١ وَأَخْبَرَهُ بِجَلَّتِ الْبَوَارِحُ^١ إِذْ جَرَتْ أَجْبَالُ تَدْمَرُ مِنْ دُجَى وَغَبَارٍ
يَكْنِي إِذَا شَهِدَ الْعَدُوُّ بِنَفْسِهِ غَيْبِي^٢ وَيُطْلِعُنِي عَلَى الْأَسْرَارِ
فَهُوَ الْحَلِيلُ إِذَا تَكَرَّرَ بَعْضُهُمْ دُونَ الْحَلِيلِ^٣ وَهَمَّ بِالْإِدْبَارِ

وقال أيضاً^٤

٥ صَرَمَتْ أُمَامَةً حَبَالَهَا وَرَعُومٌ^٥ وَبَدَأَ الْجَمِجِمُ^٦ مِنْهُمَا الْمَكْتُومُ

(a) اكتشفت غني المصائب بـ (b) يكفي غيبي يقوم مقامه (c) الحليل المار
(d) اخبر هشام بن سالم بن المغزومي ان الاخطل قد مر على عبد الملك فقتل على ابن سرحون
كتبه فقال عبد الملك على من تزلت قال على فلان قال فأتاك الله ما اعلمك بصالح المنازل فا تريد
ان يتركك قال درمك من درمكم هذا ولم وخمر من بيت راس فضحك عبد الملك ثم قال
١٠ له ويلك وعلى اي شيء افتننا الا على هذا ثم قال ألا تسلم فنفرض لك في الغي، ونعطيك عشرة
آلاف قال فكيف بالحمر قال وما تصنع بها وان اولها امر وان آخرها لسكر فقال اما اذ قلت
ذلك فان فيما بين هاتين امثلة ما مالك فيها الا كمعلقة ماء من الفرات بالاصبع فضحك ثم
قال الا تزور الحجاج فانه كتب يستزيرك فقال اطاع امركاره قال بل طائع قال ما كنت
لاختار نواله على نوالك ولا قربه على قربك اني اذا لكما قال الشاعر
١٥ كمتناع ليركبه سماراً تخبره عن الفرس الكبير
فامر له بعشرة آلاف درهم وامره بمدح الحجاج فدهه بقوله
صرمت حبالك زينب وزعوم وبدا الجمجم منها المكثوم

وجهه بالقصيدة مع ابنه اليسر وليس من جيد شعره (غ ١٧٤:٧) قلت لم اجد في هذه
القصيدة ما يشير ولو اشارة خفية الى مدح الحجاج. والصحيح ما قاله صاحب الخزانة (٥٥٤:٣)
٢٠ ان الاخطل حجا جمده القصيدة رجلاً يسمى جُجُجاً كما يتضح من مطالعتها. ولعل ابا الفرج الاصمغاني
اراد قصيدة الاخطل «صرمت حبالك زينب وقذور» وفيها مدح الحجاج وقد تقدمت قبل هذه
(٥) زعوم اسم امرأة (ت ٢١٤:٨) صرمت حبالك زينب وزعوم (غ ١٧٤:٧) صرمت امامة
حبلها وزعوم (غ ١٧٩:٧) زعوم وامامة بنتا سعيد بن اباس بن هاني بن قبيصة وكان الاخطل نزل
عليه فاطمعه وسقاه خمرًا وخرجتا وهما جويريتان فخذتهما ثم نزل عليه ثانية وقد كبرت فتعجبنا عنه
٢٥ فسأل عنها وقال فأتيت ابنتي فاخبر بكبرهما فنسب جمعا قال والزعوم هي التي كانت عند قتيبة بن
مسلم وكان يقال لها ام الاحماس تزوجت في احماس البصرة بمحمد بن المهلب وعامر بن مسعود وعبد
ابن الحصين وقتية ابن مسلم وكان يقال لها الجارود (غ ١٧٩:٧) (f) الجمجم (غ ١٧٤:٧)

لَبَيْنِ مِنَّا وَاخْتِيَارِ سَوَائِنَا وَاقْدَ عَلِمْتَ لَغَيْرُ ذَاكَ أَرُومُ^{٥٠}
وَإِذَا هَمَّ بَغْدَرَةٌ أَرَمَتْهَا خُلْفًا^b فَلَيْسَ وَصَالُنَّ يَذُومُ
وَدَعَا أَلْعَوَانِي إِذْ رَأَيْنَ تَهَشِّي رَوْقُ الشَّبَابِ فَمَا لَمَنَّ حُلُومُ^١
وَرَأَيْنَ أَنِّي قَدْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ فَالْوَجْهَ فِيهِ تَضَمَّرُ^c وَسَهْوَمُ^{٥١}
وَطَوِينُ تَوْبَ بَشَاشَةٍ أَبْلَيْنَهُ^d فَلَهْنُ مِنْكَ هَسَاهُسُ وَهْهُومُ^{٥٢}
وَإِذَا مَشَيْتُ هَدَجْتُ غَيْرَ مُبَادِرٍ رَسَفَ^e الْمُقَيَّدُ مَا أَكَاذُ أَرِيمُ^{٥٣}
وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَيَّ صُورًا مَرَّةً أَيَّامَ لَوْنُ غَدَارِي يَحْمُومُ^{٥٤}

(١) تهشمه ضعف عظامه وبدنه روق الشباب اوله وحسنه يريد دعاهن روق الشباب

من غيره (٢) المساهس الكلام الخفي يقال سمعت ههسة وهسيماً وكذلك
المهلس^{٥٥} والمجنج^{٥٦} والمدموس والمميم والغميم واحد (٣) الهدجان ضرب من المشي
ورسف المقيد يعني مشياً خفيفاً (٤) الغدائر الذوائب واحدها غديرة والجموم الاسود

وفي الاصل «المحجم». والمحجم الخفي في الصدر «واصل الجمجمة في الكلام يقال جمجم اذا لم
يبين واستعبر في غير ذلك فقبل تجمجم عن الامر اذا لم يقدم» (حم ٢٤٠)

(a) وفي الاصل «لدير» بالنصب وهو غريب لان الفعل معلق عن العمل باللام
(b) الخلف والخلف نقض الوفاء بالوعد وقيل اصله التثقيب ثم يخفف (ل ١٠: ٤٤٣). وهو
منصوب اما حالاً من ضمير النسوة على تأويله بمخلفات او مفعولاً لاجله اي اخلاقاً للوعد
(c) الكبرة الكبر في السن يقال علته كبرة اي كبره وأسن. وتضمر الوجه انضمت جالده
هزالاً. ورسم الرجل سهوماً تغير لونه وبدنه مع هزال ويس. ورسم وجهه عيس

(d) طويته... أليته (ل ٨: ١٣٥ و ٦: ٢٧٤ = ٢٧٣) والمساهس الواسوس والمساهس
٢٠ حديث النفس ووسوستها قال الاخطال البيت. وفي الهامش: قوله والمساهس الواسوس والمساهس
حديث النفس كذا بالاصل مضبوطاً بالفتح فهما وهو مقتضى صانع شارح القاموس في الاول حيث
ذكره بعد المنوخ وذكر البيت عقبه واما الثاني فذكره بعد البيت وضبطه بالضم (ل ٨: ١٣٥)
(e) رَسَفَ منصوب على المصدرية (f) التون في يكن ضمير النساء القواني.

والصور جمع صائرة بمعنى مائلة... ذكر ما كان يفعلهُ ايام الشباب ثم توعد جُمُعياً وهو رجل من
٢٥ كلب بانه ان لم يمسك لسانه عنه هجاء وهجا قبلته (خ ٢: ٥٥٤)

(g) في الاصل المايس بصيغة الفاعل وهو غلط (h) «احتج الخبر اخفاؤه والاحتاج السكون
والاخفاء قال رؤبة بالمنطوق المعلوم والإحتاج والمعرب المعروف لا الأجلج» (الصاغاني)

وَلَقَدْ أَكُونُ^a مِنَ الْقَتَاةِ يَمْتَزِلُ^b فَأَبَيْتُ لَا حَرَجَ^c وَلَا مَحْرُومَ^d
وَلَقَدْ أَغْصُ أَخَا الشِّقَاقِ بِرَيْقِهِ^e فَيَصُدُّ وَهُوَ عَنِ الْخِفَاطِ سَوْومُ^f
وَلَقَدْ تَبَاكَرْتُ^g عَلَى لَذَائِهَا صَهْبًا^h عَارِيَةًⁱ أَلْقَذَى خُرْطُومَ^j
مِنْ عَاتِقٍ^k حَدَبَتْ عَلَيْهِ دِنَانُهُ^l وَكَأَنَّهَا جَرْنِي بَيْنَ عَصِيمٍ^m

١) الْحَرْجُ الْأَثَمُ وَالْحَرْجُ الضِيقُ وَالْحَرْجُ الْغِيَاضُ مِنَ الشَّجَرِ وَاحِدَتُهَا حَرْجَةٌ وَالْحَرْجُ
سِرَرِ الْمَوْتِ وَالْجَرْجَةُ الْوَدْعَةُ وَالْجَرْجُ الشَّخْصُⁿ ٢) الصَّهْبَاءُ فِي لَوْنِهَا وَعَارِيَةٌ
الْقَذَى إِي لَا قَذَى فِيهَا وَالْخُرْطُومُ مَا سَالَ قَبْلَ أَنْ يَعْصِرَ

٣) الْعَاتِقُ لِلْخَالِصِ اللَّوْنِ وَالْعَصِيمُ الْقَطْرَانُ يُقَالُ بِهِ عَصْمَةٌ مِنْ خَضَابٍ أَوْ خَالِقٍ إِذَا
كَانَ بِهِ مَنَّةٌ أَوْ مِنْ هَاهُنَا شَبَهَ خَوَائِيسِهَا

١٠) أ) آيَتُ (خ ٥٥٣: ٢) ب) الْقَتَاةُ يَمْتَزِلُ (سبب ٢: ٢٢١) وَكَلْنَا اللَّفْظَتَيْنِ مَصْحُفَةً
ج) لَا حَرَجَ عِنْدَ الْحَالِلِ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَحْذُوفُ وَالْجُمْلَةُ مُحْكَمَةٌ بِقَوْلِهِ مَحْذُوفٌ أَيْضًا
إِي آيَتٌ مَقُولًا فِي هُوَ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ. وَهَذَا مِنْ حِكَايَةِ الْحَمَلِ وَلَا يَصُحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ حِكَايَةِ
الْمُفْرَدِ لِأَنَّ حِكَايَةَ عَرَابِهِ أَمْسًا تَكُونُ إِذَا أُرِيدَ لَفْظُهُ. وَقَالَ الْأَعْلَمُ: الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ حَرَجٍ وَمَحْرُومٍ
وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ نَصْبُهُمَا عَلَى الْحَالِ وَوَجْهَ رَفْعِهِمَا عِنْدَ الْحَالِلِ الْحَمَلُ عَلَى الْحِكَايَةِ وَلَا يَمُوزُ رَفْعُهُ
١٥) جَمَلًا عَلَى مَبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ. قَالَ سَيَبُورِي: زَعَمَ الْحَالِلُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى أَضْأَارِ إِي وَانَّمَا فَرَّ مِنْ أَضْأَارِ
إِي وَأَنَّ كَانَتْ قَدْ تَضَمَّرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كُنْتُ لَا خَارِجَ وَلَا ذَاهِبٌ
وَهَذَا فَيَبِيحُ جِدًّا فِعْلُهُ عَلَى الْحِكَايَةِ. وَزَعَمَ الْحَرَمِيُّ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى فَأَبَيْتُ وَأَنَا لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ. وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ عَلَى النَّفْيِ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَبَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَيَكُونُ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرًا عَنْ حَرَجٍ وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ آيَتٍ. قَالَ السَّيَرَانِيُّ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ إِسْرَافٌ
٢٠) لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ خَيْرٌ حَرَجٍ وَهُوَ ظَرْفٌ وَحَذَفَ الْخَبَرَ فِي النَّفْيِ كَثِيرٌ كَقَوْلِنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
إِي لَنَا. وَمَعْنَى الْحَرْجِ الضِّيقُ عَلَيْهِ. يَقُولُ: إِنْ مَوْضِعُهُ لَمْ يَكُنْ مُضِيقًا بِهِ عَلَيْهِ وَلَا هُوَ مَحْرُومٌ مِنْ جِهَتِهَا
مَا بَرِيدُهُ د) أَغْصَهُ بِرَيْقِهِ أَضْمَرَهُ قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ (أ ١١٠: ٢)

١١) عَالِيَةً (خ ٥٥٣: ١) «إِذَا أَرَادَ أَحَدًا مِنْ صِفَاتِهَا تَرِكَ الْقَذَاةَ عَالِيَةً وَالْقَذَى فِي إِسْفَالِهَا» قُلْتُ
وَأَنْ تَكُونَ الْحُمْرَ عَارِيَةً مِنَ الْقَذَى ادَّعَى لَصَفَاتِهَا

٢٥) ه) الْعَاتِقُ وَصِفَ الْخَمْرُ الَّتِي حَسُنَتْ وَقَدِمَتْ وَطَابَتْ رَائِحَتُهَا لِعَفْقِهَا. وَإِي بِضَمِيرِ الْمَذْكُورِ كَأَنَّهُ
أَرَادَ الشَّرَابَ. وَحَدَبَتْ عَلَيْهِ تَطَفَّتْ بِنَفْسِهِ فِي جَوْفِهَا وَحَوْتُهُ خَوَائِي شِدَّةً بِأَبْلِ مَطْلَبَةٍ بِالْعَنَاءِ.
ز) وَالْحَرْجُ أَيْضًا يَكْثُرُ فَكُونُ الْأَثَمِ وَيَجْمَعُ عَلَى حَرَاةٍ وَالْوَدْعَةُ وَيَجْمَعُ عَلَى أَهْرَاجٍ. وَالْحَرْجُ
بِفَتْحٍ فَكُنْهُ الْمَكَانُ الضِّيقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَهُوَ صِفَةُ وَالْحَرْجُ بِفَتْحٍ تَجْمَعُ جَمْعُ الْحَرْجَةِ لِلتَّجْمَعِ الشَّجَرِ.
وَمُرَرِ الْمَوْتِ. وَالْأَثَمُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ لَا حَرَجَ عَلَيْكَ

مِمَّا تَعَالَاهُ^a اَلْجَارُ غَرِيْبَةٌ وَلَهَا بَعَاثَةٌ وَالْفُرَاتِ كُرُومٌ
وَتَظَلُّ تُنْصَفُنَا^b بِهَا قَرْوِيَةٌ^c بِرِقَاعِهَا^d مَائُومٌ^e
وَإِذَا تَعَاوَرَتْ^f الْأَكْفُ زَجَا جِهًا^g نَحْتُ^h رِيَا حَهَاⁱ الْمَرْكُومُ^j
وَكَانَ شَارِبَهَا^k أَصَابَ لِسَانَهُ مِنْ دَاءٍ خَيْرٍ^l أَوْ تِهَامَةٍ^m مُومٌⁿ
وَلَقَدْ تَشَقُّ^o بِي^p الْفَلَاةِ إِذَا طَفَتْ أَعْلَامُهَا وَتَعَوَّتْ^q عَلَيْكُمْ^r

(١) تنصفنا تحذمنا والناصف الخادم ورقاعها خذها
(٢) طفت اعلامها اي ارتفعت في السراب فمرة ترفعها ومرة تخفضها وتغولها
تنكرها وتاوبها والعكوم العليظة الكثيرة اللحم

(a) ممّا وجدته التجار غالي الثمن (b) يقال نصفه وانصفه
(c) برقاعه (غ : ٨ : ٨٤) (d) يقول لون هذا الابريق احمر فكانه استعار حمرة من
خذ هذه المرأة ولثم بو (e) تماودت . وهو تصحيف (غ : ٨ : ٨٤)
(f) ختامها (غ : ٨ : ٨٥) (g) ونال (محاض : ١ : ٤٣٦) وشم (غ : ٨ : ٨٤)
(h) الرياح جمع ريج بمعنى الرائحة الطيبة
(i) اخذ هذا المعنى الفارسي حيث يقول في خبره
ولو عبت في الشرق انفاش طيبها وفي الغرب مركوم لعاد له الشم
وفال الاعشى

من خمر عانة قد اتى لحماها حول تسل غمامة المزكوم
(j) خبير ناحية على ثمانية برّ من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية ونشتعل
هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع وتخل كثير . . . وخبير موصوفة بالحس . . . وقدم اعرابي
خبير بعياله فقال

قلت لحمى خبير استمدي هاك عيالي فاجيدي وجدي
وباكري بصالب ووردي اعانك الله على ذا الجند
فحمّ ومات وبقي عياله (ياق : ٢ : ٥٠٣ و ٥٠٥)

(k) حمامة بلاد تسار الجرح وتند مستطيلة بين الحجاز والبحر جاء في معجم البلدان عن ابن
25 الاعرابي سميت حمامة لشدة حرّها وركود ريجها وهو من التهم وهو شدة الحرّ وركود الريج يقال
شم الحرّ اذا اشتد ويقال سميت بذلك لتغير هوائها يقال شم الدهن اذا تغير ريجها (ياق : ١ : ٩٠٢)

(l) الموم داء البرسام (m) انتقل الشاعر من وصف الحر الى وصف ناقته
(n) عليكم فاعل تشق . امّا فاعل تغولت فالضمير العائد الى الفلاة

١) غُولُ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا مُتَوَجَّسٌ بِالْمَرَّتَيْنِ^a مُوَلَّعٌ مَوْشُومٌ^{١)}
 بَاتَتْ تُكَمِّمُهُ إِلَى تَحَنَاتِهِ نَكْبَاءٌ تَفْلَحُ وَجْهَهُ وَغَيُومٌ^{٢)}
 صَرِدٌ^b الْأَدِيمِ كَأَنَّهُ ذُو سَجَمَةٍ بَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضِضِ^c كُلُّومٌ^{٣)}
 وَكَأَنَّمَا يَجْرِي عَلَى مِذْرَاتِهِ مِمَّا تَحَلَّبُ^d لَوْلُؤُ مَنْظُومٌ
 ٥ حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهُ وَبَدَتْ مِثَانُ حَوْلُهُ وَخُرُومٌ
 هَاجَتْ لَهُ غُضْفُ الضَّرَاءِ مُعِيرَةً كَالْقِدِّ لَيْسَ لَهَا مِنْ حُومٍ
 فَانْصَاعَ كَأَلْمِصْبَاحٍ يَطْفُؤُ^e مَرَّةً وَيُلُوحُ وَهُوَ مُثَابِرٌ مَدْهُومٌ^f
 ٥٢ a حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ رَوْعُهُ وَأَفَاقٌ بَعْدَ فِرَارِهِ الْمَهْرُومِ^g

- ١) غول النجاء اي تسرع في سيرها والمتوجس التسمع يعني الثور والمولع الذي
 10 بقوائمه خطوط ومثله موشوم ٢) يكفيه يحرقه من جانب الى جانب وهي النكباء
 ومحناته شجرة التي ياري اليها ويستظل بها وكل ريح بين ريحين فهي نكباء
 ٣) يقال قد امضه للريح ولا يقال مضه وهذا جرح مض ومضيض وكذلك امضه
 الدواء قال واصحابنا يقولون مضه ويكرهون امضه
 ٤) انصاع مضى فكأنه في مره مصباح يطفأوا (كذا) تارة ويابح اخرى والمثابر المتح
 15 والمدهوم الذي قد دهمته الكلاب اي نهشته

- (a) بِالْبَنْتَيْنِ (باقى ١: ٧٤٣) وهو موضع . بالبنتين (باقى ٢: ٢٤٨) البنتان ثنية لبنه . موضع
 (b) الصرد من الخيل الذي دبر منه . موضع الدرج استعاره للثور
 (c) امضه ومضه ألمه . وبردت تكاثرت عليه الكلوم ككثائر البرد على الارض او ثبتت عليه
 (d) مذراته قرنه . ومما تحلب اي سال من السحاب . شبه المطر الذي ينحدر على قرنيه باللؤلؤ
 (e) 20 غُضْفُ الضَّرَاءِ الكلاب المسترخية الأذان . والضراء جمع ضرر وهو الضاري من اولاد الكلاب
 اي التعمود الصيد . والقيد السير من جلد . يصف هذه الكلاب بالضمور
 (f) في الاصل « يطفوا »
 (g) المدهوم الذي قد داه امره شديد (h) المهزوم فاعل أفاق
 (i) في الجمعيات الحناة من الوادي منعرجه حيث ينطف مخفضاً . وقد عارض الاخطل في وصفه
 25 للثور وصف لبيد للبقرة الوحشية

هَزَّ السِّلَاحَ لَهْنَ مُضْعَبُ قَفَرَةٍ مُتَحَمِّطٌ بِالْغَامِهِ مَرُثُومٌ^{(١) a}
يَهْوِي يَقِيعُصٌ^b مَا أَصَابَ يَرْوِقُهُ فَحَبِينُهُ جَسَدٌ بِهِ تَدْمِيمٌ^{(٢) r}
فَتَنَهَتْ عَنْهُ^c وَوَلَّ يَتَرَى رَمَلًا بَجِيَّةً^d تَارَةً وَيَصُومٌ^{(٣) e}
يَرَى صَحَارِي حَامِرٍ أَصْيَافَهَا^f وَلَهُ بِحَيْفٍ^h مُتَأَى وَتَحُومٌ^{(٤) g}
وَفَلَاةٌ يَغْفُورُⁱ بِحَارِهَا أَقْطَا وَكَأَنَّمَا الْخَادِي بِهَا مَأْمُومٌ^{52 b}
قَدْ جُبِّهَتْهَا لَمَّا تَوَقَّدَ حَرْهَا إِنِّي كَذَلِكَ عَلَى الْأُمُورِ هُجُومٌ^j
أَسْرِيَّتُهَا بِطَوَالَةٍ أَقْرَبُهَا^k يَبْعَنَ وَهِيَ عَنِ الْبَغَامِ كَطُومٌ^{(٥) k}

- (١) شَبَّ الثَّورُ بِالْفَحْلِ الْمَضْعَبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالتَّحْمِطُ الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَامُ مِنْهُ فَاغْمَبَ بِهِ
وَالْمَرُثُومُ شَبَّ الْغَامِ الَّذِي قَدْ حَصَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِالْمَرُثُومِ
(٢) التَّدْمِيمُ الطَّلَا، وَالْمَدْمَمُ الْمَطْلِي وَيَقِيعُصٌ يَكْسِرُ وَالْجَسَدُ الْمَطَاوِخُ وَاهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ
(٣) إِذَا سَالَ (شَالَ) يَدُهُ لِيَضْرِبَهُ
(٤) تَنَهَتْ عَنْهُ تَفَرَّقَتْ وَجِبَةُ أَرْضٍ وَيَقْتَرِي يَقْطَعُ وَيَجُوزُ وَصِيَامُهُ قِيَامُهُ
(٥) أَيِ سَرَتْ بِهَا لَيْلًا وَالْأَقْرَابُ لِلْخَوَاصِرِ يَصِفُ طَوْلَهَا وَبِالْغَامِ الصِّيَاحُ مِنَ التَّعَبِ
وَالْكَطُومُ السَّاكِمَةُ فَيَقُولُ هِيَ صَابِرَةٌ عَلَى التَّعَبِ وَغَيْرُهَا لَيْسَ كَذَلِكَ

- (a) المَرُثُومُ الْإِنْفُ الْمَكْسُورُ الْمُتَفَطِّرُ مِنْهُ الدَّمُ وَالتَّحْمِطُ الْغَضَبَانِ الدَّائِجُ تَحْمُطُ الْفَجْلُ هَدَرُ غَضَبٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ تَحْمُطُ تَحْمُطُ الْقَرْمُ . وَالْبَعِيرُ إِذَا تَحْمُطَ يَنْجِرُ مِنْ قِيَرِهِ الزَّبَدُ فَكَانَهُ مَرُثُومٌ
(b) يَقِيعُصٌ يَقْتُلُ مَكَانَهُ (c) أَصْلُ الْمَعْنَى الْكَفُّ . كَقَوْلَتِ الْكَلْبَابُ عَنْ أَتَابِعِهِ وَبِغَارِبَتِهِ
فَتَفَرَّقَتْ (d) جُبَّةٌ أَمْرٌ أَوْ أَوْضَاعٌ مُتَنَلِفَةٌ وَلَعَلَّهُ ارَادَ جِبَةَ الْعَسَلِ وَهِيَ نَاحِيَةُ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَغْلَبِكْ
تَشْتَمِلُ عَلَى عَدَّةٍ قُرَى . وَرَوَى يَاقُوتُ « جُبَّةٌ » بِالْهَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَقَالَ : جُبَّةٌ أَرْضُ ذَاتِ رَمْلٍ يَنْجِدُ عَنْ
(٢٠) نَصْرٌ قَالَ الْإِخْلَاطُ الْبَيْتَ (بَاقٍ ٤٠٠ : ٤٠٠) (e) لَمَّا جَعَلَ قِطْعُهُ الْبِلَادَ قُرَى جَعَلَ قَعُودُهُ عَنْ
السَّبْرِ وَاقْلَامَتِهِ صِيَامًا (f) حَامِرٌ نَاحِيَةُ بَيْنَ مَنبِجٍ وَالرَّقَّةِ عَلَى شَطْرِ الْفَرَاتِ
(g) أَصْيَافُهَا مَا نَبَتْ فِيهَا فِي الصَّيْفِ وَنَضَبَهُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ . أَوْ الْمَعْنَى أَنَّهُ رَعَاهَا فِي الصَّيْفِ وَجَمَعَهُ
بِاعْتِبَارِ تَمَدُّدِ الْإَيَّامِ (h) خَيْفٌ وَادٍ بِالْجَزِيرَةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَرَمَتِهِ فِي الْهَامِشِ وَالْهَاءِ وَالْأَلْفِ
تَنْقِصَانٌ فِي كَلِمَةِ « أَصْيَافُهَا » (i) الْيَغْفُورُ الْمَطْلِي وَنَسَبُ الْفَلَاةِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِيهَا
(j) الْأُمُورُ الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّيْئَةُ إِلَى أَمْرِ رَأْسِهِ فَوَرَّ لَا يَبِي وَلَا يَحْتَدِي
(k) إِذَا تَعَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْجَوْعِ صَوَّرَتْ خَوَاصِرَهَا فَجَعَلَتْ بَنَامًا ثُمَّ وَصَفَ صَبْرَهَا فَقَالَ أَمَا هِيَ فَلَا

وَلَقَدْ تَاوَبَ^a أَمْ جَهْمٌ أَرْكَبًا^b صَبَحَتْ^c هَوَاجِرُ حَمَسًا^d وَسَمُومٌ^e
وَقَعُوا^f وَقَدْ طَالَتْ سُرَاهُمُ وَقَعَةً^g فَهَمُّ إِلَى رَكْبِ الْمَطِيِّ جُثُومٌ^h
فَحَلَمَتْهَاⁱ وَبَنُو رُفَيْدَةَ^j دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خِيَالَهَا^k أَلْتَحَلُّومُ^l
وَتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الْأَرِيطِ^m وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرْدُⁿ ذَوِي الْأَهْمُومِ^o وَرُومٌ^p
حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ^q عَهْدُهُ طَامٍ^r يَبِينُ^s وَمُظْلِمٌ^t مَسْدُومٌ^u
فَكَانَ صَوْتٌ حَمَامَةٍ فِي قَعْرِهِ^v عِنْدَ الْأَصِيلِ^w إِذَا ارْتَجَسْنَ خُصُومٌ^x

(١) حلمتها أي حسنت بها في النوم يعني المرأة التي يشبب بها يقال حلم الثائم يحلم
حلمًا وحلم الرجل يحلم حلمًا وحلمه اللدائم يحلم حلمًا^a وبنو ريفده بن ثور بن كلب
وقوله لا يبعدن يعني هذه المرأة التي ذكرها (٢) يقول حبسوا ابنتهم على مياه
١٥ قد تقدم غيرها والمسدوم المدفون ويعين يسيل والطامي الملو، يقال طما الماء

تصوت . ولعل الضمير في يبعمن لغيرها من الباقى كما في الشرح فيقول غيرها يبعث من التعب وهي
جلدة عليه^a ذؤوبه وتأنيبه آناه ليلاً^b يقال قد طيخت فلاناً الشمس اذا
غيرته قال الاخطل البيت اراد بصبغت غيبت وحرقت (انب ١٨٦) طبختهم الهواجر وخرجوا في
طبيعة الحر وطبخوه وهي سمته وقت الهجير (اس ٤٠: ٣)

١٥ لهمهم (انب ١٨٦) ^d وقعوا أي تزلوا ليستريحوا

^e حلمت بفلانة وحلمتها قال الاخطل البيت (اس ١: ١٢٨)

^f ريفدة مصغراً ابو حي من العرب ويقال لهم الرفيدات كما يقال لآل هبيرة الهبرات
(ت ٣٥٩: ٣ = ٣٥٦) ^g خشب الاريط موضع بين ديار ربيعة والشام قال الاخطل

البيت (بك ٣٢٤) ^h تود (بك ٣٢٤) ⁱ قليل (ل ١٥: ١٧٦ و ت ٨: ٣٣٥)

٢٥ ^j حكى الهروي في فصل عين عن ثعلب انه قال عان الماء يعين اذا جرى ظاهراً وانشد

الاخطل البيت (ل ١٧: ٣٩٨) ^k وغائر (ل ١٧: ٣٩٨ و ١٥: ١٧٦ و ت ٨: ٣٣٥)

^l ركية سدوم وسدوم مثل غمر وغمر اذا أدقنت قال الاخطل البيت (ل ١٥: ١٧٦) ماء

سدوم مندق (مندق) جمعه سدوم بضمين وبالضمد أيضاً كرسول ورسل . . . وماء سدوم بالضمد

كذلك وكذلك ماء سدوم ومنه قول الاخطل البيت (ت ٨: ٣٣٥) وقال لبيد العامري

٢٥ سدماً قلباً عهداً^m بانيته من بين اصفر ناصع ودقان

ⁿ يقول اذا وقع الحسام على هذا الماء وهدر يشبه اصوات رجال يتخاصمون

^o فسد ووقع فيه دود فتقتب ومنه المثل كدابة وقد حلج الامم مثل يضرب لمن يسي في

وَيَقْنَنَ فِي خَلْقِ الْإِزَاءِ^١ كَأَنَّهُ نُؤْيُ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَهْدُومٌ^٢
وَإِذَا الذُّنُوبُ أَحْيَلُ فِي مُثَلِّمٍ شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَاءَهُ وَهَزُومٌ^٣
أَجْمَعُ^٤ قَدْ فَسَّكَتَ عَبْدًا تَابِعًا فَفَقِيتَ أَنْتَ أَلْفَحْمُ الْمَعْكُومِ^٥
فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ لِبَنِي قَرِيبَةٍ وَالْبُطُونُ نَهِيمٌ
وَأَعْدِلْ لِسَانَكَ عَنْ أَسَدٍ إِنَّهُمْ كَالْأُكُنْ ضَعُفُوا عَلَيْهِ وَخِيمٌ
وَأَنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلُ بِكُمْ وَلَا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فُحُومٌ^٦
وَأَنْظُرْ جَمِيعُ إِذَا قَتَاتِكَ هُزْهَزَتْ هَلْ فِي قَتَاتِكَ قَادِحٌ وَوُصُومٌ^٧
أَبْنِي قَرِيبَةٍ إِنَّهُ يُخْزِيكُمْ نَسَبٌ إِذَا عَدَّ الْقَدِيمُ لَيْمٌ

(١) يقول هذه الحمام يتعن في جوانب هذا الماء الذي قد طما وذهب كله نؤي

١٠ والنؤي حفيرة تجعل حول الخيمة يسيل فيها ماء المطر

(٢) الذنوب الدلو الكبير وقوله احيل اي صب ومتشام يعني الحوض والغوائل خروق
تكون في الحياض وكذلك غوائل الرياض التي لا تبقي من السيل شيئاً والهزوم خروق
تكون في الارض (٣) قوله اجمع يعني رجلاً من كلب رجل فسكول وهو

التابع المؤخر والفحم الذي لا جواب عنده والمكعوم المسدود الفم بالكام

١٥ اصلاح امر بعد ان اوصله الفساد الى حيث لا يرجى اصلاحه

(a) الازاء جميع ما بين الحوض الى موى الركبة من الطي او هو مصب الماء في الحوض والخلق
هنا اللبس يقال صخرة بيضة الخلق اي الملاسة

(b) قد سموا جميعاً وجميعاً ومجيعان مصغرات (ت ٣٠٤: ٥ = ٣٠٩)

(c) فسكل وفسكله غيره اخره عن شر لازم متعد . . . قال الاخطل البيت (ت ٨: ٥٨

٢٠ ول ١٦: ٣٤) والفسكل الذي يأتي آخر الخيل في الحلبة (كف ٢٨) (d) المكعوم (ت ٨: ٥٨

ول ١٦: ٣٤) كم البعير شد فاه ثلاثاً بعض او يأكل وهو كالمكعوم (e) اي اكتسب

لنفسك قالوا هم لنفسك ولا هم لهؤلاء اي اطلب لها واعتم واحتل . وفلان لا يجتام لنفسه اي لا

يحتاج قال الاخطل البيت (ل ١٦: ١١٣) (f) كيني (ت ٩: ١١٣)

(g) في نسخة الاصل «ضعفوا» بفتح ثانيه . ولم نجد في الآمات اللغوية الا ضعفن كفرج بالكرم

٢٥ الفجوم الذي لا ينطق جواباً قال الاخطل البيت (ت ٩: ١٠)

(i) القادح الصدع في العود . والوصوم جمع الوصم العيب

مَنْ وَالِدِ دَنْسٍ وَخَالٍ نَاقِصٍ وَحَدِيثُ سُوءٍ فَيَكُمُ وَقَدِيمٌ^{١)}
 ٥٤^a أَبْنَى قَرِيبَةً وَيُحْكُمُ لَا تَزْكُوا قَبَّ النَّوَايَةِ إِنَّهُ مَشُورٌ
 وَمُحَبِّ خَضِلِ الثِّيَابِ^{٢)} كَأَنَّهَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعِشُومُ^{٣)}
 قَتَلَتْ أَسَامَةَ ثُمَّ لَمْ يَنْضَبْ لَهُ أَحَدٌ وَلَمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجُومٌ

وقال

يُمَدِحُ يَزِيدَ بْنَ مُعَوِيَّةَ

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ طَعَانٍ فَأَتَيْتُ^{٤)} بَيْنَ أُمَيْرٍ^{٥)} مُسْتَبِدًّا فَاصْعَدَا^{٦)}
 وَقَرَّرَ اللَّبِينَ الْحِمَالَ وَزَيَّنْتَ^{٧)} بِأَحْمَرَ مِنْ لَكِ^{٨)} الْعِرَاقِ وَأَسْوَدَا
 فَطَرْنَ يَوْحِشَ مَا تَوَاتَيْكَ بَعْدَ مَا ذَبْتَ نَهْضَةَ الْبَازِي لِأَنْ يَتَصَيَّدَا^{٩)}

- ١٠ (١) يرفع حديثاً بالصفة وإن شاء رفعه بإضمار أي هذا حديث سوء فيكم وقديم^{١٠}
 (٢) المحب المجرح وخضيل الثياب أي هي ندية بالدمر والعيشوم الناقة الهرمة وقال
 ابن الأعرابي هي القيلة
 (٣) شبه النساء بالوحش لنفورهنَّ والبازي أراد نفسه

- (a) خضل النبات (ل ١٥: ٢٧٨) وهو تصحيف الثياب. ولحب خطر الثياب (ت ٨: ٢٨٩)
 (b) العيشوم الفيل وكذلك الأثني قال الأخطل البيت. ملحب مجروح... (وعيشوم) جمعه
 عباثم وقال الغنوي العيشوم الأثني من القيلة وانشد الأخطل: تركوا أسامة في اللقاء كأنما وطئت الخ
 والعيشوم أيضاً الضبع (ل ١٥: ٢٧٨) وت ٨: ٢٨٩ و دي ٢: ١٨٦) وقال الأصمعي جمل عيشوم
 وهو العظم (ص ٢: ٢١١)

- (c) فاتني بكذا سبقني به وذهب به عني قال الأخطل البيت (س ٢: ١٤٢)

- (d) أمين (س ٢: ١٤٢) وهو تصحيف

- (e) اصعدا مضى وسار في أرضين مرتفعة

- (f) أراد باللك الجلود أو الثياب المصبوغة بنبات اللك «واللَّكُ [بالهمزة] عصارته [أي النبات]
 التي يصبغ بها قال الراعي يصف رفق هواجج الأعراب بأحمر من لُكِّ العِراقِ واصفراً» (ل ١٢: ٢٧٣)
 (g) والأظهر أن يكون حديث مرفوعاً عطفاً على نسب والمبني ويجزىكم فوق خزي

- 25 لزم النسب من طرفي الأب والأم سوء أخلاق بكم قديم وحديث

٥٨ b عَوَامِدَ لِلْأَلْجَامِ^a أَلْجَامِ حَامِرٍ^b يُثْرِنَ قَطًا لَوْلَا سُرَاهَنٌ هَجْدًا^c
يَرْدَنُ^d أَلْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَا ذَوُو الشَّاءِ مِنْ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ وَأَهْوَدًا^e
إِذَا قُلْتُ قَدْ حَارَيْنَ أَوْ حَانَ نَائِلُ^f تَعَاذَفْنَ لِلرَّاءِ الَّذِي كَانَ أَبْعَدًا^g
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَأْهَوِ بَعْضَ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَزْلَنَ الْقَطَيْنَ^h الْمَوْلَدَاⁱ
وَقُلْنَ^j لِحَادِيهِنَّ وَيَحْكُ غَنَّا بِحَدْرَاءِ^k أَوْ بَاتِ الْكِنَانِي فِدْفِدًا^l

(١) اعتمد الجلام حامر والالجلام ما بين السهل والجبل وحامر ارض فيقول لولا سراهن ما ثار القطا (٢) القطين خدمهن والقطين في غير هذا الموضع التجارون والقطين موضع الردف من الفرس وقطن الانسان ما بين رزقيه فيقول اذا اردت ان تلهو بجديهن اسرعن السير واترن خدمهن لان لا يسمعهوا كلامهن

10 (a) عوامد منصوب على الحالية . ويرى : ويرى على الالجام (ياق ٢٥٠ : ١ ول ٧ : ١٦ وت ٥٥ : ٩) وفي هامش اللسان ما نصه « قوله ومَرَّتْ الخ في التكملة بخط المؤلف عوامد للالجام الجلام حامر الخ كتبه مصححه » . الجلام بوزن افعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من اعلام الارض وهو موضع من اسماء المدينة جمع حَمَى قال الاخطل البيت (ياق ٢٥٠ : ١) (راجع بك ٢٨٥) اما استشهاد باقوت بيت الاخطل فهو لمعنى الالجام لا انه يريد كون الجلام حامر قرب المدينة لان 15 حامر ناحية بين منبج والرقعة على شط الفرات . قال الانباري في كتاب الاضداد (٢٢) اللجلام ما بين الحزن والسهولة قال ابو بكر واحدا لم

(b) حامر (انب ٢١) وهو تصحيف (c) سواهَن هَجْرًا (ياق ٢٥٠ : ١) وهو تصحيف . « هاجد حرف من الاضداد يقال للناثم هاجد وللساهر هاجد قال الاخطل البيت . ويرى هَجْدًا » (انب ٢١) ورواه في البيت هَجْدًا . وهذا الشعر يشبه قول حذام : فلو ترك القطا ليلا لنا ما 20 التي يعجز الرعاة عن السير فيها (d) يحتمل ان تكون « يردن » من ورد يرد او من اراد يريد اي يقصد . يقول يأتين الفلاة التي يقول اذا دنون مني اسرعن في الذهاب وفشتني وترآين لمن كان بعيدا عني (e) اهود اسم قبيلة من العرب (ت ٥٥٢ : ٣ = ٥٤٩) (f) يقول اذا دنون مني اسرعن في الذهاب وفشتني وترآين لمن كان بعيدا عني (g) القطين الاتباع واهل الدار يطلق على الواحد والجمع قانوس آه (خ ٥٢٩ : ٣ في الحاشية) والمولد من ربي في العرب ونشأ معهم . « كان ابو العباس المبرد يذهب الى ان اسكان هذه الباء 25 في موضع النصب من احسن الضرورات وذلك لان الالف ساكنة في الاحوال كلها فكذلك جملة هذه ثم شبهت الواو في ذلك بالياء فقال الاخطل البيت » (خ ٥٢٩ : ٣) (h) وقت (ت ٥٥٢ : ٣ ول ٣٢٧ : ٤) (i) الجلدا (ت ٤٥٢ : ٣ = ٤٤٨ ول ٤ : ٤٤٨) (j) فدغد اسم امرأة قال الاخطل البيت (ت ٤٥٢ : ٣ = ٤٤٨)

يَقْنَانِ إِذَا مَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَقَدَّةً^a وَجَرَ عَلَى الْجُدِّ^a الظَّنُونِ فَأَنْفَدَا^b
 وَمَا عَلَقَتْ نَفْسِي بِأَمِّ حُلُمٍ^c وَدَهْمَاءٍ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ^b وَكَمَدَا^d
 إِذَا كَادَ قَلْبِي يَسْتَبِيلُ أَنْبَرَى لَهُ^e مِنْ تَكَايُفٍ^e الصَّيِّ فَتَرَدَّدَا^f
 وَمَا إِنْ أَرَى الْفَزْرَاءَ إِلَّا تَطْلَعَا^g وَخِيفَةً يَحْمِيهَا^h بَنُو أُمِّ عَجْرَدَاⁱ
 وَإِنِّي عَدَاةً اسْتَعْبَرْتُ^j أُمُّ مَلِكٍ^k لَرَأْسٍ مِنْ السُّلْطَانِ أَنْ يَهْدَدَا^l

(١) الجُد القليب والظنون القليل الماء ووقدة الصيف شدته

(٢) الفزراء الجارية الشابة المتتالية

^a جرَّ على الجد أي اناخ عليها بجرم فانفد ماها

^b وفي الآم فوق الكلمة «اموت» قد كُتِبَ بخط الناصح «اهيم». وقوله الآ أن اموت على
 تقدير اللام قبل ان إي الآ لأن اموت ^c استقبل مثل بل برئ من مرض وسقمه. يقول

إذا كدت اشفي من خبال الحب اعترضني المشقات التي يندب اليها الصبا فعاودني مرضي

^d اراد وخيفة ان يحميا (ل ٦ : ٦٦٠) والجارية الفزراء المتتالية لحماً وثجماً أو هي التي
 قاربت الادراك قال الاخطل البيت (ت ٣ : ٤٧٨ = ٤٦٩)

^e واني وان استعبرت (غ ١٥ : ١٢٣) ^f يعني. امرأته والاخطل يكنى ابا مالك .

١٥ وكانت امراته بكت لتهدد السلطان اياه بقطع لسانه. والسبب في ذلك ما اخبر به صاحب الاغانى

قال تشب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية وقيل بل حمي لعبد الرحمن بن الحكم .

اخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو يحيى الزهري قال حدثني ابن ابي ذريق

قال شب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية . . . قال فيبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب

فدخل على معاوية فقال يا امير المؤمنين ألا ترى الى هذا العلج من اهل يثرب يتهمك باعراضنا

٢٠ ويتشب بنسائنا قال ومن هو قال عبد الرحمن بن حسان وانشد ما قال فقال يا يزيد ليست العقوبة

من احد اقبح منها من ذوي القدرة ولكن اهل حتى يقدم وفد الانصار ثم ذكرني قال فلما قدموا

ذكره به فلما دخلوا عليه قال يا عبد الرحمن الم يبلغني انك تشب برملة بنت امير المؤمنين قال

بلى ولو علمت ان احدا اشرف به شعري اشرف منها لذكرته قال واين انت عن اخضا هند قال

وان لها لاختا قال نعم قل وانما اراد معاوية ان يشب جمعا جميعا فيكذب نفسه قال فلم يرض

٢٥ يزيد ما كان من معاوية في ذلك ان يشب جمعا جميعا فارسل الى كعب بن جليل فقال اهج

الانصار فقال افرق من امير المؤمنين ولكن ادلك على الشاعر الكافر الماهر قال ومن هو قال الاخطل

(وفي غ ١٥ : ١٢٣ غلام منا خبيث الدين نصراني فدلته على الاخطل) قال فدعا به فقال اهج

الانصار قال افرق من امير المؤمنين فقال لا تخف شيئا انك بذلك قال فمجام فقال

واذا نسبت ابن الغريمة خلته كالبحش بين حمارة وحمار

وَلَوْلَا يُزِيدُ بْنُ الْمُلُوكِ وَسَيْبُهُ^a تَجَلَّتْ جِدَابًا^b مِنَ الشَّرِّ أَنْكَدًا^c
وَكَمْ أَنْقَذْتَنِي مِنْ جُرُورِ جِبَالِكُمْ^d وَخَرَسَاءَ^e لَوْ يُرْمَى بِهَا الْقَيْلُ بَلْدًا^f
وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ حِلَاقِ غَمْرَةٍ^g وَهَمَّا يُلَسِّنِي السَّلَافُ الْمُهُودَا^h

- (١) الحديار الناقة الذاهبة السنام العارية العظام
(٢) الجرور البئر البعيدة القعر التي تسمو عليها السانية خجلها يجبر على شفرها من بعد
قمرها وثقل عريها^١ والخرساء الداهية
(٣) المهود المسكن واحل التهويد النوم وجاق ووضع بالشام

الى ان قال ذهبت فريش بالمكانرة والعلل واللؤم تحت عمام الاصار
فبلغ ذلك الثعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته وقال يا امير المؤمنين
١٠ أترى لوئما قال لا بل ارى كرمًا وخيرًا ما ذاك قال زعم الاخطل ان اللؤم تحت عمامتنا قال أَوْفَعَلْ
قال نعم قال لك لسانه وكتب فيه ان يؤتى به فلما اتى به سأل الرسول ليدخل الى يزيد اولا
فادخله عليه فقال هذا الذي كنت اخاف قال لا تخف شيئًا ودخل على معاوية فقال علام ارسل
الى هذا الرجل وهو يري من وراء جبرتنا قال هجا الانصار قال ومن زعم ذلك قال الثعمان بن
بشير قال لا يقبل قوله عليه وهو يدعي لنفسه ولكن تدعوه بالينة فان اثبت شيئًا اخذته به له فدهاه
١٥ بالينة فلم يأت بها فخلى سبيله فقال الاخطل واتي فدهاه استبرحت ام مالك . الايات (غ ١٣ :
١٤٨ و ١٤٩ : ١٢٢)^(a) وسيمه (غ ١٣ : ١٤٩ و ١٤٩ : ١٢٣)

(b) تحملت جرباذا (غ ١٤ : ١٢٣) والجرباذا ضرب من سبر الابل . وهذه الرواية تصحيف .
وناقة حدباء حدباء بدت حرافعها من الغزال ونوق حدب حدابير . ضم الى حروف الحدب حرف
رابع فركب منها رباعي وقال الاخطل البيت (اس ١ : ١٠٣)^(c) انكد اي شديد عسر
٢٠ فكَمْ انقذتني من خطوب حباله (غ ١٣ : ١٤٩ و ١٤٩ : ١٢٣) حرور (اس ١ : ١٤٦) وهو
تصحيف (e) زما بخرساء وهي الداهية قال الاخطل البيت (اس ١ : ١٤٦) واصلاها
الافى . و يروى وصماء تنسيني (ل ٦ : ٤٥٢) والصماء الداهية الشديدة . و يروى وكرشاء لو ربي
(غ ١٤ : ١٢٣)^(f) بلد لصق بالارض لما دهاه وحطمه
(g) جلق اسم لكورة الفتوة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جلق موضع بقرية من
٢٥ قرى دمشق (ياق ٣ : ١٠٤) وقد عني بها الشاعر ههنا دمشق

(h) عمرة (غ ١٤ : ١٢٣) غمزه (ل ٦ : ٥٢٢) وت ٥٥٣ : ٢ = ٥٤٩ غمزة) وكلاهما
تصحيف . والغمرة الشدة (i) المبردا (غ ١٣ : ١٤٩) والمهود المطرب الملبى عن ابن الاعرابي
(ل ٦ : ٥٢٣) التهويد النوم وتجويد الشراب اسكاره وهوده الشراب اذا فتره فانامه قال الاخطل
البيت (ل ٦ : ٤٥٢) (j) العرب الماء الكثير الصافي . ولعل الصواب « غرهما » بالعين المحجمة
٣٠ وهي الدلو العظيمة

٥٥ b وَبَاتَ نَحِيًّا فِي دِمَشْقَ حَيَّةً^e إِذَا عَضَّ^b لَمْ يَنْهَ السَّلِيمُ وَأَقْصَدَا^c
يُخَيِّتُهُ^d طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَحْ وَأَجْهَدَا
أَبَا خَالِدٍ دَافَعَتْ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَذْرَكْتُ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا
وَأَطْفَلَتْ عَنِّي نَارَ نُعْمَنْ بَعْدَ مَا أَغَذَّ لِأَمْرِ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا^f
وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَنْ دُونِي ابْنَ حَرَّةٍ^g طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا^h
وَلَاقَى أَمْرًا لَا يَنْقُضُ الْقَوْمُ عَهْدَهُ^g أَمْرَ الْقَوَى دُونَ الْوُشَاةِ وَأَحْصَدَاⁱ
أَخَا^{56 a} ثِقَةً لَا يَجْتَوِيهِ ثَوِيهِ وَلَا نَائِيًا^h عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا^o

(١) قوله حية يريد معوية وذلك ان الاخطل هجا الانصار فغضب عليه معوية فطلب يزيد الى معوية ان يعفو عنه فأبى الا ان تغفو الانصار عنه فطلب اليهم يزيد فغفوا عنه
10 وانما كان هجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

(٢) النعمن بن بشير الانصاري الاغذاذ سرعة السير
(٣) طوى الكشع اي اضمر العداوة ولم ينطق عرء اي هرب
(٤) قوله امر القوي احكم قتلها وكل شيء احكمته فهو ممر وهو المسود والمخحد
(٥) يجتويه يكرهه وثويه ضيفه

15 (a) الحية يذكر ويؤنث

(b) هم (غ ١٣: ١٤٩) ولم ينه لم ينح قال التغلبي:

وقافية كان السم فيها وليس سايها ابدا بنامي

(c) فاقصدا (غ ١٣: ١٤٩) واقصدت الحية لدغت فقتلت والسليم الذي عضته الحية ويسمى
سليما على التفاؤل (d) يخافيه (غ ١٣: ١٤٩) تصحيف يخافه اي يجمس بأذنه. واما خفت
20 تخفتا فلم نره الا في بيت شعر ورد في مستدركات التاج (١: ٦٧ = ٥٤٢) وهو « بضرب
ينقت فواره » (e) اعد لامر فاجر وتمردا (غ ١٣: ١٤٩) وتمردا تصحيف تمردا (راجع غ ١٤: ١٢٢)
ولامر عاجز اي لامر شديد يعجز صاحبه اراد النعمان بن بشير الانصاري (اس ٢: ٦٧)
(f) دوى ابن مرة (غ ١٣: ١٤٩) وهو تصحيف (g) القفض ضد البرم واصابها
في الجبل فالبرم هو قتله والنقض حله فلا استمر الجبل للمهد جعلوا برمه بمنزلة احكام العهد
25 ونقضه عبارة عن حله. ومعنى احصد احكم قتل الجبل يقال حصد الجبل اشتد قتله
(h) الثاني ضد الثوي من نأى عنه اي ابتعد

كَانَ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَفْشُونَ مُصْعَبًا أَزَبَ الْحِرَانِ ذَا سَتَامَيْنِ أَحْرَدًا^(١)
تَحْمَطُ فَحْلَ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ لَهُ وَأَعْتَالَاهَا ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَدًا^(٢)
وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشُ لِأَمْرِهَا أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَيْكَ وَأَمْجَدًا^(٣)
وَأَصْلَبَ عُوْدًا جِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ وَهَمَّتْ مَعْدُهُ^(٤) أَنْ تُخِيمَ وَتُخْجَدًا^(٥)
وَأَوْرًا يَزْنِدِيهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ غَدَاةَ اخْتِلَافِ الْأَمْرِ أَكْبَا وَأَصْلَدًا^(٦)
فَأَصْبَحَتْ مَوْلَاهَا مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَأُخْرَى^(٧) قُرَيْشٍ أَنْ يُهَابَ وَتُجْمَدًا^(٨)
وَفِي كُلِّ أَفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ بِكُوكَبٍ مِنَ الْحَرْبِ مُحْشِيًا إِذَا مَا تَوَقَّعَدًا^(٩)

(١) شبهه بالبعير المصعب وهو الذي لا يصعبه صاحبه أي لا يتعبه بل يتركه مهملًا
وذلك لتجابه وطاب نسله والجوان العنق والاذب الكثير الوبر والاحرد الشايع براسه واصل
10 الحرد داء يأخذ الابل في قوائمها فترفع منه رؤوسها وتضطرب حتى تموت فيضرب مثلاً لكل
من شخ وكبر (٢) تحمط اهتاج وهدر وضرب بذنبه وعقد راسه وعقفه
فتواضعت له الفحول في كبره وصغره (٣) يقال خام يخيم خياماً وخيوماً اذا جبن وهمل
(٤) يقال قدح فاوذا وورت النار اذا ظهرت وورت الزئدة ووريت وكذلك الزئدة
15 يخبو كخبوا اذا لم ير شيئاً وكذلك صلد يصلد واصلد الرجل واصكبا اذا قدح فلم يور
وكذلك اذا اعتمد فلم يعط شيئاً قيل فيه ما يقال في الزئدة وكذلك اجبل واكددا واصلهما
وهو (كدذا) ان يحفر الرجل لينبط الماء فيتلقيه جبل فيمنعه الحفر ويقال اخفق اذا طاب
حاجة ولم ينجح ويقال انه لواري الزئاد اذا كان محمود الشم واذا حفر فغلبه الرمل قيل حفر
فاسهب وحفر فاعان واعين اذا ظهرت عين الماء وحفر فامها وقد ماهت الركبة اذا كثرت
فيها الماء وماهت تموه وقماه موهاً وقلب ممها
(٥) سميت الكتيبة كوكباً لتوقدها بالحديد والكوكب عين الماء بعينه وانشد
20 له كوكب في صرة القيظ بارد

(أ) يريد بمعد العرب لأن معد بن عدنان أبو العرب
اراد فاصبحت ولي الخلافة (اب ٢٩). وقوله بعده اي بعد ابيك
(ع) الصرة بفتح الصاد شدة الحر وبكرها شدة البرد

(ب) فاحرى... جباب ويمجدا.

٥٧ a وَشَرِقَ أَجْبَالُ الْعُمَيْرِ^a بِفَاعِلٍ إِذَا خَبَتِ النَّيْرَانُ بِاللَّيْلِ أَوْقَدَا
وَمُتَّقِمٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ فَجَعَهُ^b وَلَا سَوْرَةَ الْعَادِي^b إِذَا هُوَ أَوْعَدَا^c
وَمَا مُزِيدٌ يَعْلُو جَزَائِرَ^d حَامِرٍ^e يَشُقُّ إِلَيْهَا خَيْرَانَا^f وَغَرَقَدَا^g
تَحَرَّرَ مِنْهُ أَهْلُ عَانَةِ بَعْدَ مَا كَسَا سُورَهَا الْأَعْلَى غُتَاءً^h مُنْصَدَاⁱ
يُقَمِّصُ^j بِالْمَلَّاحِ حَتَّى يَشْفَهُ^k الْحِذَارُ وَإِنْ كَانَ الْمُسَيِّحُ الْمُعَوَّدَا^l
٥٧ b مُطَرِّدِ الْأَذْيِ^m جَوْنٍ كَأَنَّمَا زَقَا بِالْقَرَايِرِⁿ التَّعَامُ الْمُطَرَّدَا^o

(١) السورة بالفتح الحولة والوثبة والسورة بالضم الارتفاع والشرف قال النابغة
ألم تر أن الله أعطاك سورة^ز

وقوله اذا هو اوعد اي توعده بالشر يقال اوعدت الرجل شراً ووعدته خيراً
(٢) حامر (كذا) قرية على شاطئ الفرات وخيزران شجر غير هذا الذي يعرفونه
(٣) اي يتريه ويقافته والمشيح الذي كمش في الشيء الخد فيه وهو هاهنا العارف
لخاذاق بالشيء. (٤) قوله زقا بالقراري اي حثها وطردها

(a) العوير على وزن فاعل . موضع ماء بالشام . . . وقال ايضا بمدح يزيد بن معاوية وأشرق
اجبال البيت (بك ٦٨٥ و ٦٨٦)
(b) العادي (العدو والاسد) (c) يريد فيض الفرات الذي يأتي بالزبد
(d) جلايد (ياق ١٨٧ : ٢) (e) في نسخة الاصل حامر بالزاي وهو تصحيف .
حامر آخره راء . تاجية بين منيج والرقعة على شط الفرات قال الاخطل الايات (ياق ١٨٦ : ٢ راجع
بك ٦٨٥) (f) (الغرقد الموسج اذا عظم
(g) الثناء . بضم الحجمة وتشديد التاء . وتحفبها ما يقذفه السيل من قمش وزبد وورق واليب .
٢٥ والمضد الذي يعلو بعضه بعضاً (h) يقول بوقع اضطراباً في السفينة حتى يتجف الملاح ولو
كان متعوداً ركوب البحار وقيادة السفن الكبار . وقول الشارح « يتريه » اي يجعله على التوب .
وفي الاساس (١٨٣ : ٢) قصص البحر بالسفينة حركها باوواجه كما تقمص . واصل معنى قص حرك
(i) الاذي الموج . والمطرر الذي يتبع بعضه بعضاً والباء متعلقة بيقمص . والجون الابيض لما
يعلوه من الزبد . والفرقور السفينة الطويلة او العظيمة معرب من الفرقور
φρκαυρος او φρκαυρος
(j) وعجز البيت : ترى كل ملكٍ دوحاً يتذبذب . ويليه

بانك شمسٌ والملوك كوكبٌ اذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبٌ



طرف = طرف عربية — Leyde — de Landberg (1889)

عب = كتاب العقد الفريد لابن عبد ربّه — القاهرة (١٣٠٢)

عس = كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري (خط)

عي = كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية للعيني (بهامش كتاب خزانة الادب)

غ = كتاب الاءاني

فقه = كتاب فقه اللغة للامام الثعالبي — بيروت (١٨٨٥)

قت = كتاب ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة — (خط)

قاتق = صبح الاعشى في كتابة الانشاء للقلقشندي — (خط)

قير = كتاب زهر الآداب للقيرواني (بهامش العقد الفريد)

كف = كفاية المتحفظ لابن الاجداني — القاهرة (١٢٨٥)

ل = لسان العرب — بولاق مصر (١٣٠٣)

ليد = خف القطين — نسخة ليدن Akhtal, Encomium Omayadarum
Houtsma — Lugd. Batav. (1878).

مب = الكتاب الكامل للمبرد — Leipzig — Wright (1864)

مثل = مثلثات العرب — بولاق مصر (١٣٠١)

مح = مجموعة المعاني — قسطنطينية (١٣٠١)

محاض = محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني — مصر (١٢٨٧)

المفصل في النحو — لابي القاسم الزمخشري — Christianiae — Broch (1879)

النابغة — Le diwan de Nâbiga — H. Derenbourg — Paris (1869)

٢ شرح ديوان النابغة — لابي القاسم البطليوسي — مصر (١٢٩٣)

نقد = كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر — قسطنطينية (١٣٠٢)

هش = شرح بانت سعاد لابن هشام — Lipsiae — Guid¹ (1871)

ياق = كتاب مجهم البلدان لياقوت — Leipzig — Wüstenfeld (1870)

ABBREVIATIONS.

- ابش = كتاب المستطرف في كل فن مستظرف الابشيحي - مصر - (١٢٨٥)
- اث = تاريخ الكمال لابن الاثير - بولاق مصر - (١٢٩٠)
- اس = اساس البلاغة - مصر - (١٢٩٩)
- الاشموني . حاشية الصبان على الاشموني - بولاق مصر (١٢٨٧)
- انب = كتاب الاضداد للانباري - Lugd. Batav. — Houtsma (١٨٨١)
- انس = كتاب لب الباب في تحرير الانساب لجلال الدين الاسيوطي
(1842) Lugd. Batav. — Veth
- بك = كتاب معجم ما استعجم للبكري (1877) Göttingen. — Wüstenfeld
- ت = تاج العروس - مصر - (١٢٨٧ و ١٣٠٧) ^(١)
- حم = (١) الحامسة مع شرح التبريزي - Bonnæ — Freytag (1828)
(٢) بولاق مصر (١٢٩٦)
- خ = خزانة الادب ولب لباب لسان العرب - بولاق (١٢٩٩)
- خلد = تاريخ ابن خلدون كتاب العبر - مصر (١٢٨٤)
- دحي = حياة الحيوان للدميري - مصر (١٢٩٢)
- رش = كتاب العمدة لابن رشيق (خط : عن نسخة المكتبة الحديوية)
- زم = كتاب الجبال والامكنة والمياه لابي القاسم الزمخشري Juyrboll
(1856) Lugd. Batav.
- سب = كتاب سيبويه - (1881) Paris — H. Derenbourg
- شر = شرح المقامات الحريرية للشريشي - بولاق مصر (١٢٨٤)
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - للحفاجي - مصر (١٢٨٢)
- صح = الصحاح للجوهري - بولاق مصر (١٢٩٢)

(1) Nous nous sommes servi de la 1^{re} édit. pour les cinq premiers volumes, et de la 2^{me} pour les cinq derniers. Quand nous avons pu connaître la pagination de la 2^{me} édit. pour les cinq premiers volumes, nous l'avons indiquée avec le signe = . Le 1^{er} vol. de la 1^{re} édit. contient quatre parties ayant chacune une pagination différente; nous avons indiqué le volume et les parties par des chiffres gras.

Nous donnerons aussi dans le dernier fascicule la vie d'al-Aḥṭal, ainsi qu'une table des rimes, une seconde table historique et géographique, et une troisième linguistique.

Puisse ce modeste travail être agréable à ceux qui ont à cœur les progrès de la langue arabe dont al-Aḥṭal a été un des modèles les plus accomplis.

A. S. S. J.

Beyrouth, Université St Joseph, 25 Décembre 1890.

Le Ms. de S^t Pétersbourg, bien que généralement correct, contient de véritables fautes. Ces fautes nous les avons scrupuleusement respectées, les corrigeant dans les notes, ou entre parenthèses dans le texte, ou bien encore nous contentant d'y apposer le mot *sic* (كذا). Lorsque nous avons substitué à la leçon fautive la leçon évidemment vraie, nous avons eu soin d'en avertir.

Les notes que nous avons ajoutées au diwân d'al-Aḥṭal contiennent des variantes, des additions, des éclaircissements, la confirmation ou la correction du sens donné par le commentaire. Ces notes ont été puisées aux sources les plus autorisées. Grâce à ce travail, notre édition, quoique faite sur un seul manuscrit, a pour elle le contrôle de plusieurs. Avouons-le cependant, les divergences dans les variantes sont en général à l'avantage du Ms. de S^t Pétersbourg.

En faisant des recherches nous avons eu le bonheur de trouver épars çà et là des vers attribués à al-Aḥṭal et non consignés dans le diwân. Nous les avons recueillis religieusement comme des reliques littéraires, ou si l'on veut, comme autant de perles précieuses, détachées autrefois de ce magnifique collier. Ils trouveront une place à part. Quelques-uns cependant, paraissant avoir une place connue, ont été mis dans les notes.

On rencontre dans les marges du Ms. original des variantes, des vers entiers ou incomplets, des sentences, etc. Toutes ces additions nous les avons signalées au fur et à mesure que nous les rencontrions.

Ce diwân paraît par fascicules ; ainsi les orientalistes l'auront plus tôt, et nous nous ménageons l'avantage d'insérer dans le dernier fascicule les additions et les corrections qu'on voudra bien nous signaler.

Assez souvent le Ms. supprime l'alif de prolongation là où il n'est pas d'usage de le supprimer : il écrit سَهْمَةٌ p. 8, 12 au lieu de سَاهْمَةٌ, etc. (1)

Le Ms. supprime quelquefois l'alif de la particule du vocatif ya avant le mot يَا أَبْنِ ; il écrit يَا أَبْنِ au lieu de يَا أَبْنِ (cf. la 2^{me} ligne de la page photographiée). (2)

Ces particularités orthographiques et d'autres analogues, que le lecteur trouvera lui-même, nous les avons fidèlement reproduites; elles ne nous seront donc pas attribuées comme des fautes.

1) Voici la règle générale donnée pour les noms propres par الفلقشندي (p. 845) : « يحذف [حرف الالف] ممّا كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلثة احرف اذا لم يحذف منها شيء. سواء كان ذلك العلم من اللغة العربية نحو مالك وصالح وخالد او من اللغة العجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحق وهرون وسليمن . . . »

Il n'est pas inutile de citer ce qu'a écrit à ce sujet ابن درستويه (p. 72) « ومن ذلك الحرف الذي هو عَلمٌ ما دامت فيه الالف واللام تحذف الفه لانه ممّا يكثر نسيمة العرب به فهو لا ياتبسُ بغيره فاذا نزع منه الالف واللام كتبت فيه الالف لئلا يشبه حَرْثاً وكذلك القسم فان غيرهما الصفة كالحراث والقسم لم يميز حذفه. ومثلها صليح وخالد ومالك اذا كانت اعلاماً حذفت الالف لانه ليس من اسمائهم صلح ولا خالد ولا ملك فيتبس بذلك. فان عني بها الصفات لم يميز الحذف. ومن ذلك الف ابراهيم واسماعيل واسحق وسليمن وهرون حذفت لاحد اسماء انبياء مشهورة كررت في القرآن وكثر استعمالها فوجب تخفيفها ولا يجوز ذلك في ما كان من الاسماء على ابنتها كاسرافيل وميكائيل والياس ونعيمان وقارون لقلة الاستعمال. ومن ذلك الف لقمن تحذف لانه شهر بالحكمة وضرب به المثل فكثير استعماله وعُشِمَ لانه شهر بالخلافة والصحابة ومعوية لشهرته وطوله وتأنبه ومروان لان بني مروان شهروا بالملك وسُفِنَ شهر بالعلم والورع فكثير استعمال هذه الاشياء لما يتناخف ولا يجوز ان يفعل مثل ذلك بنظرها بممران وسلمان وبرجان وعفان »

2) Je lis dans الفلقشندي (p. 845) « يحذف [حرف الالف] من يا التي للداء اذا (p. 845) الفلقشندي Je lis dans (2) اتصلت حمزة نحو يا احمد ويا ابراهيم يا ابا بكر يا ابانا فتكتب على هذه الصورة يا احمد يا ابراهيم يا ابا بكر يا ابانا. ثم الاظهر ان المحذوف الف يا لا صورة الحمزة وقال احمد بن يحيى المحذوف صورة الحمزة لا الالف من يا. نعم اذا كانت الحمزة المتصلة يا كحمزة آدم امتنع الحذف . . . »

ainsi *لنخه*. C'est évidemment une faute, et M. Hassoun l'avait corrigée. Mais le Ms. même indique la correction, car la lettre ح a un petit ح ; il y a eu par distraction du copiste déplacement des points. Nous avons cependant respecté la transcription *لنخه* nous contentant de mettre la correction entre parenthèses dans le texte.

A la page 47,5 nous lisons *منصورة*. Al-Hamāsah ⁽¹⁾ donne *منصورة*. Or, dans le Ms. le ص a un petit ص ; il s'oppose donc à ce que nous donnions à cette lettre un point diacritique.

Encore quelques exemples : dans le mot *عودًا* p. 37,3 le د n'a pas un point en dessous, c'est donc *عودًا* qu'il faudrait plutôt lire : l'explication que le commentaire en donne confirme cette leçon. Nous avons cependant averti que le Ms. porte *عودًا*, car ce mot pourrait à la rigueur avoir ici un sens, quoique peu plausible.

Il n'en est pas de même du mot *تعود* p. 32,3 où le د n'a pas non plus un point en dessous. Mais la leçon *تعود* a dans ce vers un sens très acceptable, nous l'avons donc maintenue.

Les règles de la grammaire veulent que dans certains cas l'alif bref soit écrit sous la forme de *ى*. Il n'est pas rare de trouver le Ms. de S^t Pétersbourg en contradiction avec ces règles : ainsi on trouve *يحيى* p. 5,7 *ابا يرجا* p. 8, 3,6,9 *اعلا* p. 25,3 au lieu de *يسعى* . *يرجى* . *اعلى* etc. Mais il ne faut pas oublier que quelques grammairiens permettent d'écrire toujours l'alif bref sous la forme d'un trait vertical. ⁽²⁾

1) Edition Freytag p. 460 ; édit. d'Egypte vol. 3 p. 37.

2) Ceci est indiqué clairement par al-Abiāri dans son livre intitulé *سمود المطالع* « جماعة من التووين مشوا على كتابة اليائي كله بالالف » *سمود المطالع* vol. I p. 398, 399 *حملا للخط على اللفظ*

parole à Monsieur le baron von Rosen : « Le ح a très souvent le signe diacritique, c. à. d. un autre petit ح. On le lit par exemple dans les mots الحباء. الحروب. الرياح. etc. etc. même dans le commentaire et dans les mots les plus connus. Dans le mot حَتَّان il ne se trouve pas, d'où il suit que le copiste a probablement voulu حَتَّان. Le ج au contraire reste souvent sans point. On lit par ex. p. 3,5 رجال au lieu de رجال, etc. » Nous avons donc adopté la leçon حَتَّان : mais comme le sens permettait encore le doute (1), nous avons averti que le Ms. portait حَتَّان.

A la page 34,13 M. Hassoun a lu ضحور. Jugeant cette leçon fautive, nous avons adopté la leçon ضحور. Le Ms. nous a donné raison : le ح y est écrit sans désignation d'un petit ح, c'est donc un ج. Comme le sens ne permet pas le doute pour ce mot, nous n'avons pas cru devoir en avertir.

Le mot نفحه p. 26,3 est écrit dans le Ms. de St Pétersbourg

Nous lisons encore dans ابن درستويه (p. 96) ولا (p. 96) « رَقْمُ الْوَقْفِ جِيمٌ غَيْرُ مَعْقُفَةٍ وَلَا (p. 96) « مَعْقُفَةٌ مَأْخُوذَةٌ مِنْ جِيمِ الْحَزْمِ »

Voici d'après M. W. Wright (Gram. arab. 2^{me} édit. 1^{re} part. p. 4) les signes usités dans les mss. faits avec soin pour désigner les lettres non ponctuées :

ط ج ط ص ص ض س س س س
ب ر د خ ح ج غ خ ع لا

Il y a cependant une remarque à faire à propos des deux lettres س et ش. « واما السين فاتها لا تنقط ويكون علامتها الاعمال (p. 825) الفاتشندي Je l'emprunte à كنهها وبعض الكتاب ينقطها بثلاثة نقط من اسفلها. واما الشين فاتها تنقط بثلاث نقط من فوق فرقاً بينها وبين اخائها فان كانت مدغمة فلا بد من جرة فوقها ثم ان كانت محققة فاللازق التأسيس بنقطتين وجعل نقط ثالث من اعلاها وان كانت مدغمة فالاولى جعل الثلاث نقط سطرًا واحدًا من اسفلها »

1) Cf. la note f de la page 6.

au chiffre *y* arabe (1); assez souvent aussi le dāl *د* est distingué du dāl *ذ* par un point mis au dessous *د*. Ces signes de convention donnent la solution de bien des doutes. Citons quelques exemples :

Le mot حَنَّان p. 6,5 M. Hassoun l'avait lu sans le point diacritique. Or une variante nous fournissait جَنَّان. Quelle leçon fallait-il adopter? Le Ms. nous a donné la solution. Cédons la

1) Nous pensons que ce signe a pour origine la particule négative ﻻ indiquant l'absence d'un point diacritique. Cette particule est aussi usitée après certains versets du Coran pour avertir le lecteur de ne pas faire de pause. D'ailleurs l'analogie rend notre conjecture plausible : on sait que le signe de reduplication ﻻ n'est que la première lettre du mot ﺷﺪﻳﺪ *Ecoutez* ﺍﻟﻔﺎﺋﻐﺸﺪﻳﺪ (mscr. p. 831) : « عامة اهل الشرق على انهم يرسمون علامة التشديد صورة شين من غير عرافة على هذه الصورة » *كأنهم يريدون اول شديد* »

On sait aussi que le signe d'union $\sim$ est la première lettre du mot *صلة* ou *صل* : et hamzat ul-qat' est la dernière lettre du mot *قطع* c. à d. la partie essentielle du *ع* ع . Le signe maddah $\sim$ est un *mim* *م* première lettre du mot *مد*. Dans un inser. de *ابن درستويه* que nous devons à la générosité de M. Gadban nous trouvons à la page 97 le passage suivant : «التشديد شين غير معرفة مأخوذة من التشديد. والتونين طائفة مأخوذة من التون او من نقطهما. والحزرة طائفة مأخوذة من العين غير معقّفة لانها مشتركان في الخرج وانما جعل بها وهي الصورة التي وضعها الخليل للز فلم يستعملها الناس وكتبوا الحزرة على صورة حروف اللين وصبروا ما وضعه الخليل شكراً لها. والمدة ميم ودال غير محققين مأخوذتان من المدة. وعلامة الف الوصل صاد غير معرفة ولا محقّقة مأخوذ من الف الوصل»

Le signe du *gāzim* ٢, ٣ est aussi la partie essentielle ou bien du min ٤ dernière lettre du mot *gāzin* جزم ou du *gin* ج première lettre du même mot. Nous lisons dans les *matāxirun* فاتهم رسوا لها [لعلامة السكون] دائرة تشبه الميم (p. 830) القافشندي « اشارة الى الجزم اذ الميم آخر حرف من المزم وحذفوا عرقاة الميم استخفافاً وسدوا تلك الدائرة جزمة اخذاً من الجزم الذي هو لقب السكون . ويتعلم ان يكونوا اتوا بتلك الدائرة على صورة الصفر في حساب الهند وتعود اشارة الى خلوتك المرتبة من الاعداد لان الصفر هو الحالي وسنذكر قولهم صفر الدين بمعنى انه فقير ليس في يديه شيء من المال . وحذاق الكتاب يعملونها جيماً لطيفة بغير عرقاة اشارة الى الجزم »

عبدہ محمد بن الحسن بن الامين الحلبي
الحمد لله ثم على عبدہ الفقير على بن عماد الدين الدمشقي
الشافعي الاشعري عفا الله عنهما

Au bas du titre à droite on lit ces mots عدد اوراقه مائه ثلاثه وثمانين et à gauche se trouvent les traces d'une inscription grattée.

Sous le titre on voit, dans un encadrement doré de forme rectangulaire, les traces d'une inscription de deux lignes. On peut encore en distinguer le premier mot برسم ; le reste a été soigneusement gratté de sorte que pas une seule lettre n'est plus visible. Le but de cet acte de barbarie était évidemment de détruire toute trace du premier possesseur à qui le manuscrit a été probablement volé.

On trouvera plus loin quelques détails qui feront connaître davantage ce Ms.

Nous devons maintenant expliquer la méthode que nous avons suivie. Le Ms. de S^t Pétersbourg, bien que richement vocalisé, ne l'est pas entièrement ; de plus il est très souvent dépourvu des points diacritiques. Monsieur Hassoun les a suppléés, et quelquefois d'une manière fautive. Il nous était donc impossible d'avoir une reproduction strictement fidèle du Ms. original. Nous avons obvié à ce déficit par la collation de notre copie avec le manuscrit de S^t Pétersbourg ; là où il y avait divergence, nous avons rétabli la leçon de ce dernier. Souvent il arrive que le sens seul suffit à déterminer la véritable leçon : mais quand le doute subsiste, nous nous sommes fait une loi de nous conformer à l'original.

Ce Ms. nous fournissait aussi un moyen assez sûr pour le lire correctement : Quand les lettres ح ص ط ع doivent être lues sans point diacritique, elles ont ordinairement les mêmes lettres écrites par dessous en caractères plus petits ; la lettre ر est de même surmontée d'un signe qui ressemble à un petit v français ou

f. 1. la note suivante : (؟) بن حسين (1000) ملك كاتبه العبد الفقير غر بن (؟) بالابتياح الشرعى في نهار الجمعة ١٦ شهر رمضان سنة ست وسعمائه بمبلغ ٨٠٠
La même main a ajouté au f. 102^b deux vers, accompagnés d'une souscription dont voici la teneur :
كسه مالكة ومهر عمو الله تعالى سر
بن (2000) بن حسن (؟) ١٦ شهر رمضان المعظم (sic) ٩٠٤

Le recto du f. 1^{er} portait en outre plusieurs inscriptions de possesseurs, dont trois sont encore lisibles. Elles sont malheureusement toutes sans date. A en juger d'après l'écriture, la plus ancienne est celle de محمد بن الحسن بن الامين الحلي puis celle de علي بن عماد الدين الدمشقي الشافعي الاشعري سليمان بن عبد القادر Une description plus détaillée du ms. me paraît superflue, attendu qu'une édition du divan est préparée depuis longtemps par M. W. Wright. Le ms. provient de la Bibl. Italinski, dont il était le plus bel ornement, de même qu'il est maintenant la perle de la collection de l'Institut. »

Nous devons encore à l'obligeance de Monsieur le baron von Rosen les détails qui suivent :

Le frontispice du manuscrit a été richement doré; mais il ne reste que très peu de choses de la dorure. Le manuscrit était probablement destiné à la bibliothèque de quelque personnage haut placé. Dans le frontispice le titre شعر الاخطل رواية ابى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن ابى سعيد السكرى عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابى est encadré d'une figure oblongue formée de quatre arcs de cercle.

Au haut du titre à droite on lit الحمد لله طالع في هذا الديوان الفقير الى ربّه الخنّان عبده سليمان بن عبد القادر عفى عنهما

1) Je n'ai pas réussi à déchiffrer ce nom. Quant à la date, il faut peut-être lire le 26 Ramadhan, qui était réellement un Vendredi, au lieu du 16 (note du catal.)

2) Même nom que plus haut (note du catal.)

bien agréer l'expression de notre plus profonde gratitude.

Il nous reste à remercier MM. Saïd et Rachid al-Chartouni qui ont bien voulu lire les épreuves du diwân et nous apporter le secours de leurs lumières.

C'est ici le lieu de décrire le manuscrit de S^t Pétersbourg. On en aura d'abord une idée assez exacte par la page *fac-simile* mise au commencement de cette publication. Cette page, reproduite par la photogravure de l'Imprimerie Catholique et réduite à 23 × 15, nous l'avons empruntée au catalogue dans lequel Monsieur le baron von Rosen décrit les Mss. arabes de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg.

Nous empruntons encore au même catalogue p. 37 n° 74 la description du Ms.

« N° 172. 29×19. 181 f.

شعر الاخطال

Le divan de **al-Akhtal**, riwâyet de Abou Abdallah Mohammed b. al- Abbâs **al-Yezîdi** † 313 d'après **al-Soukkari** † 275, qui le tenait de Mohammed b. Habib, qui le tenait de Ibn al-Arâbi † 231. Le divan contient 133 pièces de vers, rangées sans ordre apparent, si ce n'est qu'en général les pièces longues sont placées avant les courtes. Le commentaire est un peu maigre. Notre exemplaire est le seul connu jusqu'ici et présente par conséquent une très-grande valeur. Ajoutez à cela que le mscr. est assez ancien, qu'il a presque tous les points diacritiques, qu'il est copieusement vocalisé et que le texte est généralement correct. Le 1 f. et le dernier sont endommagés. Tout le mscr. est usé et un peu rongé aux marges, mais les vers et le commentaire sont presque toujours parfaitement lisibles.

L'âge du mscr. ne peut être déterminé qu'approximativement. Je crois qu'il remonte au 7^e siècle de l'h. On lit sur le verso du

تمَّ شعر الاخطل لثلاث بقين لشهر ايلول سنة ١٨٧٣ ثلث وسبعين وثمانائة بعد الالف
للميلاد على يد كاتبه لنفسه رزق الله بن نعمة الله حسون تريل لندن وذلك عن النسخة
التي كنت نسختها في ١٠ تموز سنة ١٨٦٧ في بطرسبورج عن الاصل المحفوظ في خزانة
كتبها الملكية

Notre manuscrit n'est donc qu'une copie du Ms. conservé à la bibliothèque de l'Institut des Langues Orientales à St Pétersbourg.

Quand nous reçûmes le diwân d'al-Ahṭal, nous étions trop occupés pour penser à le publier. Aussi resta-t-il dans notre bibliothèque de l'Université St Joseph jusqu'au mois de mars de l'année 1890. Ayant alors relu ces pages animées du souffle de la plus pure poésie, nous jugeâmes qu'on ne pouvait laisser enfoui plus longtemps un pareil trésor ; nous annonçâmes notre édition. Des lettres de félicitation nous arrivèrent de différents côtés. Nous nous mîmes immédiatement à l'œuvre.

Les difficultés ne manquaient pas cependant. Vu le génie de la langue arabe, il est difficile, pour ne pas dire impossible, qu'une copie, même faite avec soin, soit exempte de fautes. Il était donc de notre devoir, avant d'éditer le diwân, de le collationner sur l'original. Nous nous sommes adressés pour cela à un savant bien connu, l'illustre baron Victor von Rosen, professeur à l'Université de St Pétersbourg. Nous ne pouvions recourir à un Orientaliste plus compétent et plus à même de nous aider. Monsieur le baron nous répondit par une lettre pleine de courtoisie : il s'offrait à collationner les épreuves, le manuscrit de St Pétersbourg ne pouvant être envoyé à Beyrouth.

La vérité nous fait un devoir de proclamer que Monsieur le baron von Rosen a été pour nous un guide éclairé et sûr, nous indiquant dans le doute le chemin à suivre, souvent même corrigeant ce qu'il y avait de moins exact dans les notes. Qu'il veuille

PRÉFACE.

S'il nous est donné de publier, pour la première fois, le diwân du célèbre poète chrétien al-Aḥṭal, c'est à la générosité de Monsieur Paul Fathallah Gadban que nous le devons. Cet éminent diplomate, pendant plus de 25 ans chargé du consulat général de la Sublime Porte à Londres, est un littérateur distingué, grand amateur des langues orientales. Il a bien voulu mettre à notre disposition quelques-uns des précieux manuscrits de sa riche bibliothèque ; il les a confiés à son cousin le R. Père J. Hava, qui rentrait au mois de septembre de l'année 1889 dans notre mission de Syrie. Au nombre de ces manuscrits il faut mentionner en premier lieu le diwân d'al-Aḥṭal.

Qu'il nous soit permis d'adresser ici nos plus sincères et nos plus vifs remerciements à Monsieur Gadban en notre nom et au nom de tous les Orientalistes. Nous lui sommes reconnaissants de ce qu'il a donné comme une nouvelle vie aux œuvres d'un des poètes les plus brillants du califat de Damas.

La copie du diwân d'al-Aḥṭal a été exécutée avec soin et avec un grand luxe par un homme de lettres Monsieur Reẓqallah Hassoun, mort il y a une douzaine d'années à Londres.

Dans cette copie les vers seuls sont entièrement vocalisés ; le commentaire, intercalé entre les vers, est d'une écriture plus fine et tranche sur le texte. Les pages, écrites avec une régularité et une netteté irréprochables, frappent agréablement les regards. Laissons Monsieur Hassoun nous renseigner lui-même sur l'origine de ce manuscrit. Nous lisons à la dernière page :

Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

<http://www.archive.org/details/dwnalaha101akha>

DÎWÂN
AL - AḤṬAL

TEXTE ARABE
PUBLIÉ POUR LA PREMIERE FOIS
D'APRÈS LE MANUSCRIT DE S^t PÉTERSBOURG
ET
ANNOTÉ
PAR
LE P. A. SALHANI S. J.



BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE

M DCCC XCI



L Arab
A 3155d A
1891

al-Akhtal

DIWÂN

AL - AKHTAL

TEXTE ARABE

PUBLIE POUR LA PREMIERE FOIS

D'APRÈS LE MANUSCRIT DE S^t PÉTERSBOURG

ET

ANNOTÉ

PAR

LE P. A. SALHANI S. J.

PREMIER FASCICULE

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

